

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة

الخميس ٢٠ جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ - ٢٩/١٢/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٨٤

London - Thursday, 29 December 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3684

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم — العملات: مقابل الدولار الأمريكي: الاسترليني ١,٧٨٢٥. المارك ١,٧٩٥٠. الين ١٢٥,٨٠. الفرنك الفرنسي ٦,١٢٥٠. الريال السعودي ٣,٧٤٩٠. الدينار الكويتي ٠,٢٨١٠.

الطقس: شمال أوروبا: يسود طقس غائم وممطر. منطقة البحر المتوسط: يميل الجو للتحسن. الجزيرة العربية: تتجه الحرارة للارتفاع وتظهر بعض السحب.



يحدث: محمد أبا الخيل وزير المالية السعودي يعكف - لساعات طوال في مكتبه - على وضع اللمسات الأخيرة على ملف ميزانيته التي تعلن مع بداية العام الجديد.



أسرارنا: تشكيل الحكومة الفلسطينية المؤقتة سيؤدي إلى غياب عدة شخصيات فلسطينية وبروز أسماء أخرى.

تحقيقات واسعة في باكستان لكشف أسباب الاعتداء على الدبلوماسي السعودي

إجتماع مطبقاني مع الشرطة وبي نظير بوتو تستنكر

لندن - الرياض - كراتشي - «الشرق الأوسط» من رفقي الطيب وحاسن البنيان:

في الوقت الذي أعربت بي نظير بوتو، رئيسة وزراء باكستان، عن قلقها لحادث الاعتداء على حياة السيد حسن العمري نائب القنصل السعودي في كراتشي، ظهر يوم الثلاثاء الماضي، الذي قام به مسلحون مجهولون اطلقوا عليه النار اثناء عودته إلى منزله، تواصل أجهزة الأمن الباكستانية تحرياتها المكثفة لكشف الجناة فيما شددت الحراسة على مقر القنصلية السعودية ومساكن العاملين فيها.

وابلغ القنصل السعودي العام في كراتشي «الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي من لندن أن السيد يوسف مطبقاني، سفير السعودية لدى باكستان، والذي غادر إسلام آباد في وقت سابق من فجر امس، عقد اجتماعا مطولا بمقر سكن القنصل السعودي، مع رئيس وزراء حكومة اقليم السند المحلية سيد قايم علي شاه والذي وصل إلى كراتشي أيضا قادما من اسلام اباد بتكليف من رئيسة الوزراء لمتابعة واستقصاء حادث الاعتداء.

وأعربت الدوائر الباكستانية الرسمية والشعبية عن استنكارها واستهجانها لهذا العمل الارهابي خصوصا وان الدبلوماسي المعتدى عليه ينتمي إلى دولة تربطها بباكستان أوثق العلاقات والروابط. كما لم يتعرض اي دبلوماسي سعودي لحادث اعتداء في باكستان قبل الآن.

وكانت مصادر الشرطة الباكستانية قد أعلنت ان مسلحين مجهولين اطلقوا عدة رصاصات على السيد حسن علي محمد العمري (٣٠ عاما) أثناء عودته إلى منزله بعد ظهر أمس الأول فاصيب باثنتين منها، بينما اخطأته بقية الرصاصات.

ونقل إلى مستشفى ميدل ايست في كراتشي حيث اجريت له عملية جراحية لاستخراج الرصاصتين التي اخترقت اولاهما عنقه، بينما اخترقت الثانية اذنه اليسرى باتجاه المريء.

ويعد هذا الاعتداء الثاني الذي يتعرض له دبلوماسي سعودي بعد ان اغتيل في انقره في ٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي السيد عبد الغني بديوي الذي اطلق عليه مسلح مجهول رصاصتين دخلت الاولى من صدغه الايسر وخرجت من مؤخرة عنقه واستقرت الثانية في صدره.

وفي وقت لاحق من مساء امس، وصلت إلى مطار القاعدة الجوية في الرياض قادمة من كراتشي طائرة الاخلاء الطبي التابعة للخدمات الطبية للقوات المسلحة العربية السعودية.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد امر فور سماعه بحادث الاعتداء ايفاد المستشفى الطائر ونقل الدبلوماسي السعودي الى المملكة لاتمام اجراءات علاجه.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الدبلوماسي العمري، الذي نقل فور وصوله بسيارة اسعاف إلى مستشفى القوات المسلحة في الرياض ستجرى له عملية جراحية وسيعالج من نزيف حول قفصه الصدري ورئتيه.

(التتمة على الصفحة ٢)

الدبلوماسي السعودي المصاب اثناء نقله إلى مستشفى القوات المسلحة في الرياض — صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»، تصوير جيوفاني باسكوالي

اعتبار مكتب المنظمة في الرياض سفارة لفلسطين

الرياض - واس: قررت حكومة المملكة العربية السعودية اعتبار مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الرياض سفارة لفلسطين في المملكة واعتبار ممثل المنظمة سفيرا لدولة فلسطين لدى السعودية.

وقالت وزارة الخارجية السعودية في بيان أصدرته امس إنه سبق ان أصدرت حكومة المملكة العربية السعودية بيانها بتاريخ ٦/٤/١٤٠٩هـ الموافق ١٥/١١/١٩٨٨م بتأييد قرار المجلس الوطني الفلسطيني اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وأعلنت اعترافها الكامل بالدولة الفلسطينية.

وأضافت انه انطلاقا من ذلك فقد قررت حكومة المملكة العربية السعودية اعتبار مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الرياض سفارة لفلسطين في المملكة العربية السعودية ابتداء من يوم الأحد ٢٣/٥/١٤٠٩هـ الموافق ١ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩م واعتبار ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في المملكة العربية السعودية سفيرا لدولة فلسطين في المملكة.

غليان السكر في الخرطوم
إنهيار الائتلاف الحكومي واستمرار المظاهرات والاضرابات

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الحزب الاتحادي الديمقراطي امس انسحابه من الحكومة الائتلافية التي يرأسها السيد الصادق المهدي، وذلك في الوقت الذي استمرت فيه المظاهرات واتسع نطاقها في الخرطوم وعواصم الاقاليم السودانية الاخرى لليوم الثاني على التوالي احتجاجا على قرارات الحكومة زيادة اسعار السكر وسلع استهلاكية اخرى.

واغلق مطار الخرطوم امام حركة الطيران بسبب اضراب المهندسين والعاملين بالطيران المدني ضمن حملة الاحتجاجات على قرارات الحكومة.

وقال الحزب الاتحادي الديمقراطي في بيان اصدره في وقت متأخر مساء امس ان رئيسه السيد محمد عثمان الميرغني ابلغ رئيس الوزراء الصادق المهدي بقرار الحزب الانسحاب من الحكومة.

ودعا البيان ايضا الى الغاء الاجراءات الاقتصادية التي اعلنت يوم الاثنين الماضي وتضمنت زيادة سعر السكر بنسبة ٥٠٠ في المئة، كما طالب بتشكيل حكومة انتقالية

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك فهد شخصية العام الاقتصادية في «المجلة»

لندن - «الشرق الاوسط»:

اختارت الشقيقة مجلة «المجلة»، في عددها الصادر امس شخصية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الشخصية الاقتصادية لعام ١٩٨٨. وعزت «المجلة»، التي يرأس

(التتمة على الصفحة ٢)

وزير خارجية عدن لـ «الشرق الأوسط»
لا شروط أمريكية لعودة العلاقات الدبلوماسية مع واشنطن

عدن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى:

دخلت الاتصالات لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وجمهورية اليمن الديمقراطية مرحلة حاسمة رغم قول مصادر دبلوماسية مطلعة ان واشنطن اشترطت على السلطات في عدن اغلاق مكاتب لحركة ابو نضال في البلاد.

ورغم نفي الدكتور عبد العزيز الدالي وزير خارجية اليمن الديمقراطية في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» عدم وجود شروط امريكية كهذه وحتى عدم وجود مكاتب لأبو نضال فيها، قالت هذه المصادر الدبلوماسية ان السلطات في عدن ابلغت مسؤولين في حركة ابو نضال قبل نحو ٣ اسابيع ضرورة اغلاق مركزهم وتخفيف نشاطهم.

وفيما ربطت هذه المصادر بين الاتصالات الجارية بين واشنطن وعدن وبين الاجراءات العدنية ازاء حركة ابو نضال قال الدكتور الدالي ان اليمن الديمقراطية ليست ضد اقامة العلاقات وليس هناك عائق او مانع يقف في طريق اعادتها.

وأضاف الدكتور الدالي انه طالما انتفت المبررات التي ادت الى قطع هذه العلاقات او في طريقها الى الانتفاء، فاننا نعتقد ان المصالح الدولية تقتضي بالضرورة ان تقام العلاقات بين كل البلدان كبيرها وصغيرها.

واكد على ان الشرط الوحيد لاعادة

(التتمة على الصفحة ٢)

نفي الدافع السياسي وراء الاعتداء على مساعد رفعت الاسد

باريس - «الشرق الاوسط» - من قصي صالح الدرويش:

تلاشى بشكل شبه كامل احتمال وجود دافع سياسي وراء محاولة اغتيال محمد حمود احد مساعدي السيد رفعت الاسد في باريس يوم الاثنين الماضي.

(التتمة على الصفحة ٢)

بعد تأكيد انفجار طائرة «بان أميركان» بقنبلة:
الاتهامات تنقسم بين جماعة «أبو نضال» وحركة «أبو ابراهيم»

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

من هي الجهة او المجموعة التي وضعت القنبلة التي ادت الى انفجار طائرة «بان اميريكان» فوق سكوتلندا في الاسبوع الماضي؟ هذا هو السؤال الكبير الذي اصبح يشغل المسؤولين الامريكيين اليوم ومعهم الخبراء في شؤون الارهاب والمتوقع ان يستغرق وقتا وجهدا كبيرين قبل الاجابة عليه. او كما قال بعض الخبراء، انه قد يكون من المستحيل الوصول الى اجابة شافية عليه.

تردد هذا السؤال بشكل قوي يوم امس في الاوساط الرسمية الامريكية بعد ان قال مسؤولون في وزارة الدفاع الامريكية ان الجهات البريطانية الرسمية التي تتولى التحقيق في اسباب سقوط الطائرة اكدت لهم ان السبب يعود الى قنبلة زرعت في الطائرة وادت الى انفجارها.

فقد اعلن قسم التحقيقات في الحوادث الجوية بوزارة النقل البريطانية في بيان أصدره أمس أن عينات من حطام الطائرة تتفق مع ذلك النوع من الاثر الذي ينجم عن انفجار عبوة بلاستيكية ناسفة.

وجاء في الاعلان الرسمي ان محققي وزارة النقل وجدوا دليلا دامغا على «تفجير مادة قوية الانفجار» وان العبوة وزعت على جزئين من الهيكل المعدني للحقيبة.

وافاد علماء من المؤسسة الملكية لابحاث السلاح ان الحقيبة وجدت على بعد اميال من الاجزاء ومحتويات الطائرة المتناثرة، وعليها آثار اضرار تدل على انها من فعل متفجرة.

وأشار تقرير المحققين الى ان الانفجار حدث عندما كانت الطائرة تحلق على ارتفاع ٣١ الف قدم، وبعد ثواني قليلة من دخلوها سكوتلندا.

وفور اعلان ذلك، انطلقت التكهنات حول الجهة المحتمل ان تكون وراء تفجير الطائرة، حيث انصبت بالدرجة الاولى على ان تكون جماعة ابو نضال هي الجهة الفاعلة. بينما نقلت محطة «سي. بي. اس» التليفزيونية الامريكية عن مسؤولين في وزارة الدفاع قولهم انه ربما تكون حركة ١٥ مايو (ايار) غير المعروفة، والتي يتزعمها «ابو ابراهيم» غير المعروف ايضا لأحد، هي الجهة التي قامت بهذا العمل التخريبي.

ووسط هذه الاجواء التي اعادت كارثة الطائرة الى مقدمة الاحداث اشار بعض المراقبين في العاصمة الامريكية الى ضرورة التريث وعدم التسرع في اطلاق الاحكام والشائعات والاتهامات نظرا لحساسية الموضوع وتوقيته.

فهو يأتي مباشرة بعد بدء الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية والجدل الذي نشأ بشأن التزام المنظمة برفضها لكل اشكال الارهاب وهو ما اعلنه السيد ياسر عرفات في جنيف

(التتمة على الصفحة ٢)

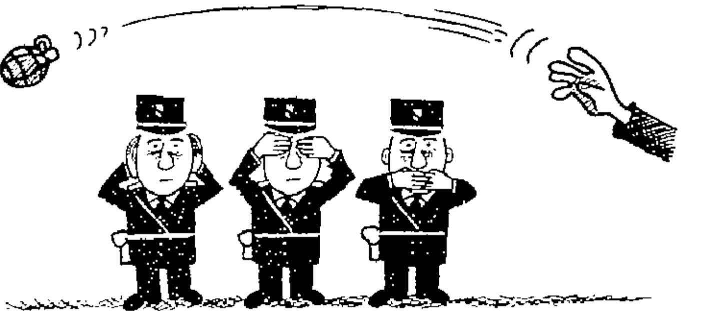
كابول تعتزم حل الحزب الحاكم

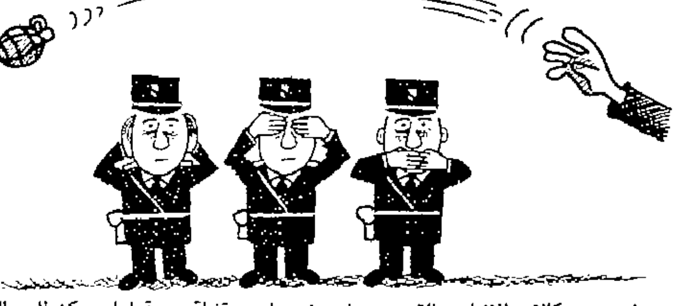
كابول - ا. ف. ب: علم من مصدر رسمي في كابول ان السلطات الافغانية تعتزم حل الحزب الديمقراطي الشعبي الافغاني الحاكم وإبداله بحزب ليبرالي ديمقراطي وقومي.

وقال مسؤول كبير في الحكومة الافغانية لوكالة الانباء الفرنسية طلب عدم الكشف عن اسمه ان الحزب الديمقراطي الشعبي الافغاني (الشيوعي) سيتحول الى حزب ليبرالي قومي وديمقراطي، مشيرا الى ان لجنة شكلت لتغيير اسم الحزب واعادة كتابة برنامجه.

ووصفت الوكالة المصدر بانه مقرب من الجنرال محمد نجيب الله.

بعد حملة منشورات صهيونية ضد المسلمين
القاء قنبلة ثالثة على مساكن العمال العرب في فرنسا





باريس - وكالات الانباء: القى مجهولون فجر امس قنبلة يدوية امام سكن للعمال العرب بمدينة مرسيليا الفرنسية ولم يتسبب الانفجار في اية أصابات بشرية او اية اضرار تذكر.

ولم تعلن اية جهة مسؤوليتها عن هذا الاعتداء الذي يأتي بعد عشرة ايام من اعتداء اخر ضد سكن آخر للعمال العرب على الريفييرا الفرنسية حيث قتل عامل روماني واصيب ١٢ تونسيا وجزائريا بجروح متفاوتة الخطورة.

وكانت منظمة صهيونية مجهولة تطلق على نفسها اسم «ماسادا» قد تركت منشورات في مكان الاعتداء السابق تنادي فيها بمحاربة المسلمين الذين يهددون اسرائيل.

وكان اعتداء مماثل قد وقع يوم التاسع من مايو (ايار) الماضي دمر جزئيا مبنى تابعا لسوناكوترا في مدينة كان بجنوب فرنسا ايضا.

واثار اعتداء التاسع عشر من ديسمبر (كانون الاول) الحالي مشاعر عميقة في فرنسا، واستنكر الرئيس فرنسوا ميتران الاعتداء بشدة وقال «يجب مقاومة هذا العنف بكل حزم وصرامة».

واعلن رئيس الوزراء ميشال روكار من جهته تشكيل جهاز لتنسيق مكافحة العنف العنصري.

طلعات استكشافية للطيران الاسرائيلي في جنوب لبنان

هدوء حذر في ضواحي بيروت الجنوبية بعد معارك جديدة بين "أمل" و"حزب الله"

بيروت ـ وكالات الانباء: يسود هدوء حذر حاليا الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية بيروت بعد اشتباكات لليلة عنيفة دارت بمختلف الاسلحة بين ميليشيا حركة «امل» و«حزب الله»، وافادت مصادر امنية متصلة بالجانبين ان الاسلحة الرشاشة الثقيلة والمتوسطة والقذائف الصاروخية استخدمت في الاشتباكات التي دامت لاكثر من ساعتين قبل ان تتوقف بعيد منتصف الليل.

ادى القتال الذي دار في احياء الغبيري وروضة الشهيدين والشياح وبير العبد والمشرفية الى الحاق خسائر مادية جسيمة في الممتلكات والسيارات لكن لم يبلغ اي من الجانبين عن اصابات في صفوفه وقد عملت لجنة امنية مشتركة بمؤازرة قوات الردع السورية العاملة في المنطقة على تطويق الاقتتال وسحب المسلحين من مسرح الاشتباكات. وسيرت القوات السورية دوريات في المنطقة صباح امس لتثبيت الهدوء الامني ومنع تجدد القتال، كما سيرت دوريات راجلة خلال الليل في الشطر الغربي من بيروت لمنع امتداد الاشتباكات اليها علما بانه شهد نزول مسلحين الى شوارعها.

ويذكر ان الاشتباكات الدامية التي اندلعت بين ميليشيا «امل» ومقاتلي «حزب الله» الاصولي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قد دامت لعدة ايام في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية واسفرت عن سقوط ما لا يقل عن ٢٩ قتيلا واصابة ٧٢ جريحا قبل ان تتمكن القوات السورية من وقفها.

على صعيد آخر، حتى امس كان لا يزال مكان وجود الطفلتين الفرنسيتين المختطفتين ماري لور وفيرجيني فالانت مجهولا بعد مرور ٣٦ ساعة على اعلان حركة «فتح» المجلس الثوري اطلاق سراحهما.

وقد انتظر اقارب الطفلتين ماري لور (٧ اعوام) وشقيقتها فيرجيني (٦ اعوام) وصولهما الى فرنسا بعد ان قال مسؤول في «حركة فتح» المجلس الثوري التي يتزعمها ابو نضال في بيروت انهما ستكونان في باريس خلال ساعات. وذكر وليد خالد المتحدث باسم الحركة ان الفتاتين اطلق سراحهما بناء على طلب الرئيس الليبي معمر القذافي الذي يساند الجماعة، وقال ان «ابو ناضال» التقى بالفتاتين في احد المواقع القتالية السرية المتقدمة التابعة لتنظيم الحركة وتمنى لهما رحلة سعيدة.

وفي وقت لاحق نسبت «اذاعة صوت لبنان الحر» التابعة للميليشيات المسيحية الى المتحدث قوله ان الفتاتين ما زالتا في قاعدة تابعة للحركة وادعت الاذاعة التي التقطت بثها هيئة الاذاعة البريطانية انه رفض الافصاح عن وقت اطلاق سراحهما.

وكان اقارب الفتاتين في حالة ترقب طيلة يوم الثلاثاء وسط انباء غير محددة عن توقع سفرهما بالطائرة الى مطار عسكري في جزيرة كورسيكا الفرنسية او الى احدى ضواحي باريس.

ومن جهة ثانية افاد التلفزيون الفرنسي في نشرة اخبار المساء امس الاول ان مسؤولا بوزارة الداخلية اتصل تليفونيا بخال الفتاتين اندريه ميترال وطلب منه الاستعداد للقائهما خلال وقت قصير.

وبالنسبة للوضع الامني في لبنان شهدت محاور العمروسية عيثات سوق الغرب في منطقة عالية قبل ظهر امس تراشقا بالقذائف الصاروخية والرمايات الرشاشة بين مواقع الالوية التابعة لقيادة الجيش اللبناني في اليرزة من جهة ومواقع الحزب التقدمي الاشتراكي من جهة اخرى. فيما تمكنت الجرافات من فتح طريق بيروت ـ دمشق الدولية بين بحمدون والمديرج وضهر البيدر التي قطعتها الثلوج يوم الاحد الماضي.

رئيس الموساد الاسرائيلي يكشف تعاون فرانكو لترحيل يهود مغاربة

تل ابيب ـ وكالات الانباء: كشف الرئيس السابق لجهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد) ايسر هاريل امس ان حكومة فرانشيسكو فرانكو في اسبانيا ساعدت في نقل ١٠٠,٠٠٠ يهودي سرا من المغرب الى اسرائيل في الفترة بين عامي ١٩٥٦ و١٩٦٢.

وقال هاريل رئيس الموساد في ذلك الوقت ان اسرائيل كانت لها روابط سرية باسبانيا انذاك رغم عدم وجود علاقات رسمية بين البلدين حتى عام ١٩٨٦.

وقال هاريل لوكالة رويتر للانباء امس: لم يطلب الاسبان مليما ولم ادقق كثيرا في دوافعهم. ولكنني كنت اعتقد دائما انهم يريدون القيام بلفتة لليهود لتعويضهم عن روابط اسبانيا الوثيقة مع هتلر وموسوليني خلال الحرب.

واضاف كما انني اعتقد بشكل ما ان الاسبان كانوا يحاولون بطريقة غامضة التعويض عن الطرد الجماعي لليهود من اسبانيا في عام ١٤٩٢.

وكان هاريل قد ذكر في محاضرة القاها في جامعة تل ابيب ان موظفين كبارا في الحكومة الاسبانية انذاك ساعدوا اليهود المغاربة على الخروج من المغرب وعبور اسبانيا بوثائق مزورة.

اتفاق للتعاون بين عمان وايران

مسقط ـ ق. ن. ا: عاد الى مسقط امس السيد سالم بن عبد الله الغزالي وزير التجارة والصناعة العماني قادما من طهران بعد زيارة رسمية لايران استغرقت ثلاثة ايام.

والتقى الوزير العماني خلال الزيارة مع الرئيس الايراني علي خامنئي، وحسين موسوي رئيس الوزراء.

واعلنت وكالة الانباء الايرانية ان ايران وعمان وقعتا على اتفاق للتعاون الاقتصادي ينص على «تعزيز العلاقات الثنائية وتوسيعها».

واتفقت ايران وسلطنة عمان ايضا على تشكيل لجنة اقتصادية مشتركة تعقد دورتها الاولى في العاصمة العمانية

اسرائيليون حاولوا شراء قلب شهيد فلسطيني

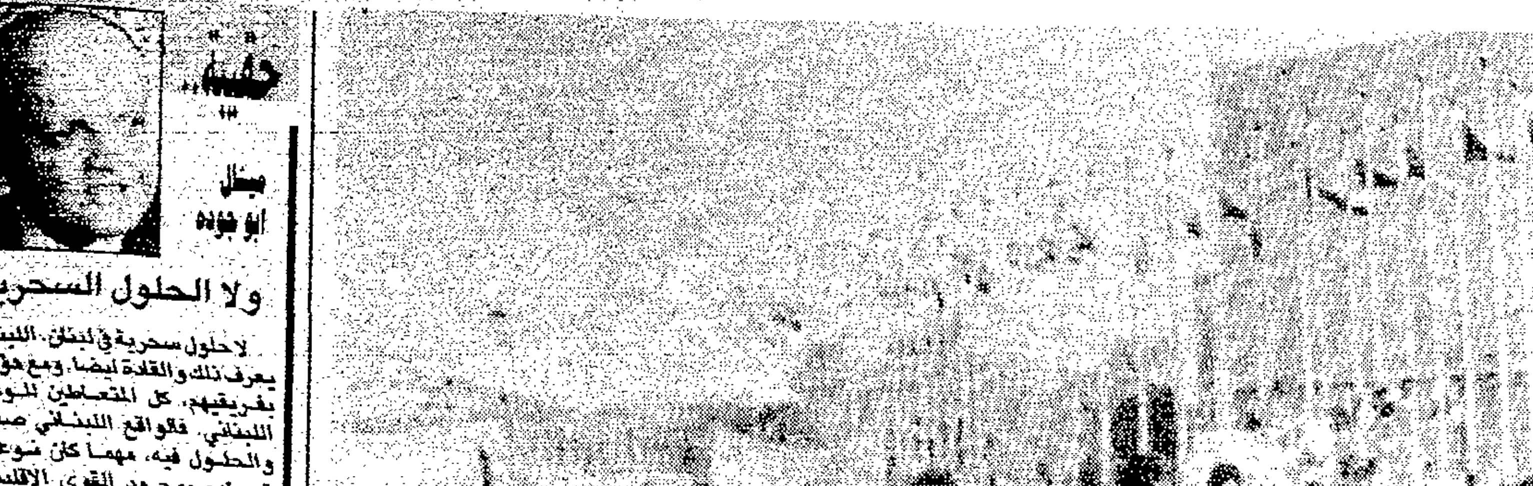
روما ـ كونا: اثارت قضية اب فلسطيني في مدينة نابلس المحتلة رفض ضغوطا اسرائيلية لمنح قلب ابنه الشهيد لزرعه في صدر مريض اسرائيلي جدلا واسعا احتل الصفحات الاولى في العديد من الصحف الايطالية التي عالجت الجوانب الانسانية فيه،

وقالت ان العائلة الفلسطينية رفضت كل الاغراءات للتبرع بقلب ابنها.

وقال السيد جمال ناصر والد الشهيد محمد، الذي سقط برصاص جنود الاحتلال وهو في العشرين من عمره اثناء جنازة شهيد فلسطيني آخر في نفس المدينة، لصحيفة «ريبوبليكا» الايطالية امس: «كيف يفكر الاسرائيليون بقتل ابني اولا ثم يطلبون قلبه النابض لاحد مرضاهم. ان اكثر ما اغضبني هو الطريقة التي طلبوا بها ذلك. لقد عرضوا علي المال مقابل قلب ابني.. هذه اهانة كبيرة، ثم كيف انسى ما حدث منذ يوم ١٦ ديسمبر (كانون الاول)، اذ كنا نشارك كل يومين في جنازة، وجاءوا بعدها لطلب قلب محمد».

وكان الاسرائيليون قد عرضوا على السيد ناصر مبلغ نصف مليون دولار

مقابل قلب ابنه لكنه رفض ذلك بإباء وانفة وشموخ قائلا انه «لا ثمن للشهداء».



المظاهرات في شوارع الخرطوم امس احتجاجا على قرار الحكومة السودانية رفع اسعار السكر وبعض السلع الاستهلاكية الاخرى.

الرئيس بن جديد يستقبل الامير سلطان

الجزائر ـ واس: استقبل الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في اقامة دار الميثاق في العاصمة الجزائرية امس الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي.

ودارت خلال اللقاء الاحاديث التي تؤكد العلاقات الطيبة بين البلدين الشقيقين.

وحضر الاستقبال الامير خالد بن عبد الله بن محمد والامير فيصل بن سعود بن محمد وسفير السعودية لدى الجزائر السيد محمد محمد حسن فقي والملحق العسكري في الجزائر العقيد فني عبد المحسن الحميد.

كما حضره وزير الخارجية الجزائري السيد بوعلام بلسايح ومدير ديوان رئاسة الجمهورية الجزائرية العميد العربي بلخير. والامين العام لوزارة الدفاع الوطني في الجزائر العميد مصطفى شلوفي وقائد اركان الجيش الجزائري العميد خالد نزار.

وكان الامير سلطان قد وصل الى العاصمة الجزائرية صباح امس في ختام زيارة خاصة لها.

الملك فهد شخصية العام الاقتصادية

تتمة المنشور ص ١

تحريرها الزميل عبد الرحمن حمد الراشد، هذا الاختيار الى ان الملك فهد استطاع وسط الازمة الاقتصادية التي ضربت المنطقة العربية ان يبقي الاقتصاد السعودي مزدهرا ويفاجيء العالم بتملك المملكة العربية السعودية لنصف قطاع شركة عالمية هي «تكساكو» وباعادة ترتيب اوضاع شركة «ارامكو» التي تقرر تسميتها شركة الزيت العربية السعودية «ارامكو السعودية».

كما اختارت «المجلة» السيد ياسر عرفات الشخصية السياسية للعام، ونجيب محفوظ الشخصية الادبية، والدكتور محمد راشد الفقيه الشخصية الطبية، وسيث علي بن مثيش، الشخصية الاعلامية، وعادلة الرومي الشخصية الرياضية ويسري نصر الله الشخصية السينمائية، وسميحة خليل الشخصية النسائية، والفنانة فيروز الشخصية الغنائية.

وتميز عدد «المجلة» الخاص بوقائع وصور تنشر لاول مرة عن هذه الشخصيات.

حادث مساعد رفعت الأسد

تتمة المنشور ص ١

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان تحقيقات الشرطة الفرنسية تتجه بالدرجة الاولى الى داخل مجموعة السيد رفعت الاسد المقيمة في باريس اذ قد تكون محاولة القتل ضمن اطار تصفية حسابات شخصية.

وتستند هذه النظرية على عدة مؤشرات سابقة للحادثة منها عملية سطو حدثت في العمارة ذاتها قبل قرابة الشهرين سرق خلالها رجل مقنع مبلغ ٣٠٠ الف فرنك فرنسي من فتاتين سوريتين تعملان محاسبتين بعد ان شل حركتهما مستخدما انبوبة غاز مخدر.

وقد تمكن محمد حمود من تأكيد ان الذي اعتدى عليه هو رجل يرتدي قناعا مشابها لذلك الذي استعمل اثناء سرقة المبلغ.

ومن جهة ثانية تبين ان المعتدي كان شخصا واحدا وانه طعن محمد حمود طعنات عدة اكثرها في بطنه ويبدو انه طعنه بسكين حاد وكبير اقرب ما يكون الى الساطور ولايزال حمود في غرفة العناية الفائقة في حالة خطيرة.

وتبين ان الاسم الكامل للضحية هو محمد وجيه حمود وهو من منطقة حمص وانه كان ضابطا برتبة نقيب في سرايا الدفاع وقد غادر الى باريس بعد ذلك برتبة قائد وكان مسؤولا عن اذاعة العالم الثالث التي اشتراها نائب الرئيس السوري في باريس قبل ان تتوقف عن البث.

اضراب عام في الارض المحتلة في ذكرى اول عملية فدائية تنفذها فتح

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: شلت الحركة تماما في الاراضي المحتلة امس اثر الاضراب العام الذي دعت اليه القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية في بيانها الحادي والثلاثين بمناسبة ذكرى انطلاقة الرصاصة الاولى لحركة «فتح»، الفصيل الرئيسي في منظمة التحرير الفلسطينية في ديسمبر (كانون الاول) من عام ١٩٦٤.

وكانت احدى المجموعات الفدائية قد قامت في الثامن والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) ١٩٦٤ بنسف الشبكة الرئيسية للمياه في ايلابون في اسرائيل قبل ايام من تاسيس حركة فتح رسميا في الاول من يناير (كانون الثاني) ١٩٦٥.

واشارت انباء امس الى استشهاد الشاب الفلسطيني سمير محمد شحادة (١٨ سنة) اثناء المظاهرات العنيفة التي تجددت في نابلس. وذكرت ان عشرات المواطنين والتلاميذ الفلسطينيين اصيبوا برصاص الاسرائيليين اثناء المواجهات العنيفة في نابلس والخليل وطولكرم وسائر انحاء الاراضي العربية المحتلة.

وقد حاصرت قوات الاحتلال الاسرائيلي المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية وفرضت نظام حظر التجول على مخيمات النصيرات وجباليا ورفح وخان يونس في قطاع غزة، وعلى مخيم الدهيشة وطولكرم وعبوين ورام الله ونابلس وقلقيلية وجنين وكفر جمال ومردة ودير بلوط والزاوية

وكانت المواجهات قد استمرت في كافة مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة طوال الليلة قبل الماضية وصباح امس.

وذكرت وكالة رويتر للانباء ان القوات الاسرائيلية قتلت امس الاول الشاب الفلسطيني محمد خليل (٢٠ عاما) اثناء عملية تفتيش واعتقال واطلاق نار في قرية عبوين الواقعة قرب رام الله بالضفة الغربية. كما اصيب ٣٨ مواطنا فلسطينيا بجراح مختلفة واختناق وتسمم بسبب استخدام القوات الاسرائيلية الرصاص الحي وقنابل الغاز.

غليان السكر في الخرطوم

تتمة المنشور ص ١

تمهيدا لاجراء انتخابات جديدة.

وكان الحزب الاتحادي الديمقراطي قد هدد بالانسحاب من الحكومة الائتلافية في الاسبوع الماضي بعد رفض البرلمان خطة يؤيدها الحزب لانهاء الحرب في جنوب السودان.

وكان السيد المهدي قد اعلن امس ان مجلس الوزراء سيعقد اجتماعا طارئا اليوم لبحث التطورات والاحتجاجات على قرارات الحكومة الاقتصادية.

ووصفت بعض الدوائر النقابية والمهنية في الخرطوم حملة الاحتجاجات الشعبية على القرارات الاقتصادية الاخيرة بانها اصعب اختبار يواجه حكومة السيد الصادق المهدي التي شكلت قبل نحو سبعة اشهر.

ومن المقرر ان يبدأ اضراب عام دعا اليه الاتحاد العام لنقابات عمال السودان، ابتداء من الساعة العاشرة صباح اليوم للاحتجاج على قرارات الحكومة.

وقال الاتحاد ان الاضراب سيكون مفتوحا وسيستمر حتى تعدل الحكومة عن جميع الاجراءات التي اتخذتها.

وكانت الحكومة قد اعلنت يوم الاثنين الماضي زيادة سعر السكر بنسبة ٥٠٠ في المائة، والسجائر بنسبة ٥٠ في المئة كما فرضت زيادة الضرائب على السلع المصنعة محليا وزادت رسوم الاستيراد بنسبة ١٥ في المائة.

وتزامنت هذه الاجراءات مع ازمة خبز حادة بسبب عدم وصول شحنات الدقيق من ميناء بورتسودان.

وقد ادت المظاهرات التي اشترك فيها آلاف العمال والموظفين والطلاب الى تعطيل العمل في المرافق الحكومية في الخرطوم منذ وقت مبكر من صباح امس حيث ظل الآلاف يجوبون الطرقات الرئيسية في العاصمة متظاهرين بطريقة سلمية مرددين الشعارات التي تنادي باستقالة الحكومة ورئيسها الصادق المهدي.

وردد المتظاهرون الذين كانوا يحملون اللافتات واغصان الشجر واعلام السودان هتافات ضد وزراء المالية، والتجارة والتموين، والاعلام ومعتمد العاصمة القومية، والنائب العام. ورفعوا شعارات كتب عليها «العصيان سلاح مشروع.. ضد الحرب وضد الجوع». «لن يحكمنا وفاق الجوع». «زيادة السكر تلحق جعفر»، وذلك اشارة الى مصير الرئيس السابق جعفر نميري الذي اسقطته مظاهرات مماثلة. «أستقيلي يا حكومة». «بوليس الشعب سيحمي الشعب». «يا بوليس ماهيتك كم.. رطل السكر بقى بكم»، وذلك نظرا الى عدم تعرض الشرطة للمتظاهرين حيث انها اكتفت بمراقبة المواكب من البعد وذلك رغم سريان حالة الطوارىء.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الفاتح عابدون معتمد العاصمة القومية وجه سلطات الامن والبوليس بعدم التعرض للمواكب الا اذا حدث اخلال بالامن او تعريض الممتلكات العامة للضرر.

واعلنت الامانة العامة للتجمع النقابي رفضها التام للقرارات الاقتصادية الحكومية ودعت الى الالتزام بمقررات المؤتمر الاقتصادي القومي. وقال التجمع في بيان له ان الاصلاح الاقتصادي لن يتم مع استمرار الحرب الاهلية ونزيف الدم.

تأكيد انفجار الطائرة

تتمة المنشور ص ١

قبل حوالي اسبوعين، وتشكيك الجهات التي لا تريد التوصل للسلام في المنطقة بذلك، ورغبتها، بل وعملها من اجل افشال هذا التطور المهم على طريق السلام في المنطقة.

وفي هذا الخصوص قال مسؤولون في وزارة الدفاع انه من المبكر جدا معرفة الجهة التي نفذت العملية لاسباب كثيرة منها انه قد استخدمت في صناعة القنبلة وايصالها الى الطائرة تكنولوجيا متقدمة جدا، من غير المعروف حتى الآن مصدرها او كيفية الحصول عليها.

وفي واشنطن اكدت وزارة الخارجية الامريكية في بيان قرأته فيليس اوكلي نائبة المتحدثة باسم الوزارة على الصحفيين امس ان الولايات المتحدة ستعمل كل ممكن وستتبع وتستخدم كل وسيلة ومصدر وامكانية متاحة لمعرفة من يقف وراء تفجير الطائرة وكيف تم ايصال القنبلة الى الطائرة المنكوبة».

وقالت مكررة لعدة مرات «سنواصل وسنتابع استخدام كافة المصادر بما فيها مكتب التحقيقات الفيدرالي للوصول الى معرفة من يتحمل مسؤولية هذه الكارثة.

ومن جهة اخرى قال مسؤولون في الادارة الامريكية ان الرئيس رونالد ريجان اصيب بصدمة وغضب شديد عندما ابلغه مستشاره لشؤون الامن القومي الجنرال كولن باول بالمعلومات الجديدة.

كما تم ابلاغ الرئيس المنتخب جورج بوش بالحادث

حادث الاعتداء على الدبلوماسي السعودي

تتمة المنشور ص ١

وشاهدت «الشرق الأوسط» الدبلوماسي الجريح أثناء انزاله من طائرة الاخلاء الطبي إلى سيارة الاسعاف عبر رافعة حديدية مثبتة بباب الطائرة، حيث استعين بانبوبة اكسجين لمساعدته على التنفس، إلا أنه كان غائباً عن الوعي ولكن حالته لا تدعو إلى القلق كثيراً.

وبدا التأثر واضحا على عشرين شخصا من افراد عائلته تواجدوا في المطار من بينهم والده علي محمد العمري (٦٠ عاما) واثنان من اشقائه. ولم يسمح لأحد من اقاربه بمصاحبته في سيارة الاسعاف سوى والده وشقيقه الذي لم يتمالك نفسه فاجهش بالبكاء الا ان والده كان رابط الجأش.

التقت «الشرق الاوسط» بوالد الدبلوماسي الذي كان يتحدث بصوت يغلب عليه التأثر قائلا: «ان اهتمام ورعاية حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بمصابنا، قد خففا علينا هول الحادث. ولكنني اؤمن بان الاقدار هي بيد الله سبحانه وتعالى وابني هو ابن الوطن نذر نفسه لخدمة دينه ومليكه ووطنه وقد اصيب وهو يؤدي واجبه. اتمنى له السلامة والشفاء لرعاية ابنائه الثلاثة (بنتين وولد) والعودة لخدمة وطنه بإذن الله تعالى».

وقال الاب: اتصل بي وكيل وزارة الخارجية وطمأنني على الحالة الصحية لابني ومن ان الوزارة ستهتم به وبالوضع بصفته ابنا لها ايضا.

وحول الحادثة، قال الاب لـ «الشرق الاوسط» ان ابنه حسن ودع اسرته (زوجته وابنه وابنتيه) قبل لحظات من تعرضه لاطلاق النار حيث كانت اسرته مغادرة الى بيته وبعد الظهر عند عودته الى منزله تعرض للاعتداء من العناصر المجرمة.

وكان الدبلوماسي السعودي قد امضى ٤ اعوام في باكستان امضى قبلها ٣ اعوام موظفا في فرع وزارة الخارجية بالمنطقة الغربية «جدة».

وعلمت «الشرق الاوسط» ان فريقا جراحيا يتكون من ١٨ طبيبا من مستشفى القوات المسلحة السعودية بالرياض لمختلف التخصصات قد شكل مساء امس لمعاينة الحالة الصحية للدبلوماسي السعودي واجريت له مساء امس عملية منظار في الرئة لشفط الدم المتسرب حول الرئتين.

وافادت مصادر في المستشفى «الشرق الاوسط» ان الحالة الصحية للدبلوماسي العمري «شبه مستقرة»، وذكرت ان بيانا سيصدره المستشفى عن حالته في وقت لاحق.

لا شروط أمريكية لعودة العلاقات مع عدن

تتمة المنشور ص ١

العلاقات يجب ان يتمثل في عدم التدخل في الشؤون الداخلية والعودة الى الاسلوب ذاته الذي اتبع في السابق.

ورفض الوزير الدالي ما وصف بالشروط وقال «لم أسمع عن وجود اي شروط ولا نقيم علاقاتنا مع اي دولة على اساس اي شروط ممكنة مهما كان شكلها وحجمها».

وعن موعد اعادتها رفض تحديد زمن معين وقال لنترك ذلك للمستقبل، لكنه اكد وجود اتصالات مع الولايات المتحدة بشأن عودة العلاقات الثنائية.

وكانت العلاقات بين الجانبين قد توترت اثر حركة ٢٠ مارس (آذار) ١٩٦٨ التي شارك فيها الجيش وجناح الرئيس الاسبق قحطان محمد الشعبي في اقصاء قادة يسار الجبهة القومية الذين هرب معظمهم الى خارج البلاد ولم يعودوا الا على ضوء مصالحة بين جناحي التنظيم السياسي الحاكم، وهي المصالحة التي مهدت الى قيام حركة ٢٢ يونيو التصحيحية التي كان ابرز قادتها سالم ربيع علي وعبد الفتاح اسماعيل وعلي ناصر محمد.

وقد اتهمت حركة ٢٢ يونيو اثر نجاحها الولايات المتحدة بالتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد واتهمت القائم بالاعمال الامريكي في عدن بالتخطيط لحركة ٢٠ مارس من العلم السابق التي ادت الى خروج قادة حركة يونيو من البلاد، واعلن قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بناء على تلك الحيثيات.

حقيبة

ميشال ابو جودة

ولا الحلول السحرية

لا حلول سحرية في لبنان. اللبناني يعرف ذلك والقادة ايضا ومع هؤلاء بفريقيهم، كل المتعاطين للوضع اللبناني. فالواقع اللبناني صعب، والحلول فيه، مهما كان نوعها، تصطدم بوجود القوى الاقليمية المتنازعة على ارضه وبتحول الاحداث الجارية فيه جزءا من «تفاهم بارد»، وغير معلن. فالولايات المتحدة تعرف ان لا حلول سحرية بدءاً بالمواعيد التي كانت تتحدد، الواحد بعد الآخر، للانتخابات الرئاسية، فظلت مجرد وعود وتمنيات.

وسورية تعرف ايضا ان ما لم يتحقق في لبنان قبل ٢٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٧، موعد انتهاء المهلة الدستورية لانتخاب رئيس الجمهورية لن يتحقق بعدها. وان الوضع اللبناني لم يعد اليوم اقوى منه سابقا، وان الالتزام الامريكي حيال لبنان هو اضعف منه عند البداية.

غير ان كل الاطراف الحاضرين في لبنان يؤكدون دائما اما التزامهم واما قوتهم واما مطالبهم. فالبوارج الامريكية التي كانت تقصف المواقع السورية اصبحت ذكريات، ولم تعد واشنطن تنكر على سورية بان قواتها تقيم في مناطق تطالبها الولايات المتحدة بالانسحاب منها. في حين اصبحت سورية تنكر امريكا والامم المتحدة بانها موجودة في الحل في لبنان وهي عرابته وانها ستدافع عن مواقع قواتها اي عن موقعها في لبنان والمنطقة.

وسورية تؤكد من جهتها ان لا حل من دونها ولا تقدم من دون موافقتها وان اي اتفاق لبناني ـ لبناني لانتخاب رئيس للجمهورية، لن يكون قابلاً للحياة، ولو لبضعة ايام، من دون ان تكون دمشق عرابته.

اما اسرائيل فانها، في جو الانتفاضة، وفي جو المفاوضات الامريكية الفلسطينية، وفي جوها الحكومي الائتلافي غير المتلاحم كليا، لم تعد قادرة على ممارسة «الفيتو»

ضد اي حل في لبنان لا يأخذ في الاعتبار انها موجودة في لبنان ومعنية بشؤونه ومصيره. من الوفاق الوطني الى مصير الفلسطينيين. وهكذا لم يبق لها غير القدرة على البقاء، المتعدد الاشكال، في الجنوب الى حين انعقاد «المؤتمر الدولي».

حيث لابد ان تتطلب ترتيبات امنية من اي رئيس لبناني، فضلا عن احتمال طلبها ضمانات سورية لهذه الترتيبات. وعندئذ لا بد من وسلطة امريكية. اما في الشريط الحدودي فاسرائيل لا تفكر الا انها موجودة فيه. واذا كانت انسحبت، احيانا، عن الارض فهي موجودة في الجو والبحر.

وفي الغارات التي تعتمد من اقصى الجنوب لتشرف ضواحي بيروت

غير ان مشكلتها الاساسية اصبحت «داخلية» و«امريكية».

لذلك يبدو الوضع اللبناني كانه منشغل في مصير لبنان ومصير انتخاب رئيس الجمهورية ولم يعد يتابع ما اذا كان كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يفكران ايضا في المرحلة المقبلة وهي تقرير مصير الدورين السوري والاسرائيلي في لبنان، من خلال «المؤتمر الدولي» المحتمل.

صحيح ان التشاور الامريكي ـ السوفياتي مستمر حول لبنان ولو من غير ضجيج كذلك التشاور السوري ـ السعودي، كذلك التشاور على مستوى الجامعة العربية وعلى مستوى اوروبا العربية. ولكن هنا ايضا لا بد من الوقت ولا حلول سحرية خصوصا اذا استمرت عمليات التقسيم والتفتيت وتواصل نشاط المتطرفين من دعاة الحسم السياسي والعسكري ومن الذين لا يرون اعتبارات الوقت ويؤمنون بحلول من نوع الحلول السحرية.

ربما يكون مرور الوقت منقذا للذين يرفعون شعار ان كل مؤقت يبقى او مستمر وان جميع الجهات المعنية بتوحيد لبنان سواء كانت الجهات العربية او الدولية قد تخسر قدرتها على التأثير شيئا فشيئا. الا ان الاعتماد على الوقت افضل من التسرع في الاقدام على اي مغامرة حسم او ترويج لاي حل سحري لان الوقت بالنسبة الى الوضعين الحاليين قد ينقلب شيئا فشيئا الى عملية تغليب المصالح التوحيدية والاقتصادية والوطنية والسياسية على اية مصالح قد يوفرها الحسم العسكري من هنا او من هناك او قد يوفرها حل من الحلول السحرية التي لم يثبت في تاريخ الحرب اللبنانية انها اوصلت اي فريق الى اية نتيجة.





في استطلاع خاص لـ الشرق الأوسط شمل ١٠٠ شاب عربي

الملك فهد وعرفات ومبارك أبرز الشخصيات العربية والانتفاضة الفلسطينية أهم الأحداث السياسية عام ١٩٨٨

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

بعد يومين ينتهي عام ليبدأ عام جديد. ينتهي عام ٨٨ بآلامه وافراحه ويأتي عام ٨٩ بآماله ومفاجآته.

وقبل انقضاء الساعات المتبقية من عام ٨٨ استطلعت «الشرق الاوسط» آراء مجموعة من الشباب العربي في القاهرة، الذين جاءوا من السعودية والكويت ولبنان وفلسطين والامارات والعراق والسودان والبحرين والاردن اضافة الى عدد من المصريين، حول اهم احداث العام الذي مضى وأمنيات العام المقبل.

رشح الشباب العربي في استطلاع الرأي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، والسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، والملك حسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية، والرئيس حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية كأبرز الشخصيات السياسية على مستوى العالم العربي نظرا لجهودهم المستمرة والكبيرة في توحيد الصف العربي ومناصرة قضاياه والتشاور الدائم والمستمر الذي يتم بينهم من أجل مستقبل عربي افضل.

واشار الاستطلاع الى شخصيات عربية بارزة اخرى منها : الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت، وزين العابدين بن علي رئيس تونس، والشاذلي بن جديد رئيس الجزائر.

وعلى المستوى العالمي رشح الشباب العربي في استطلاع الرأي الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف كأبرز شخصية سياسية عالمية لما يقوم به من اعادة بناء وتجديد في المجتمع السوفياتي باتباعه سياسة «البيروسترويكا».

ويجيء ياسر عرفات في المرتبة الثانية كأبرز سياسي على المستوى العالمي ايضا وقد رشحه الشباب العربي لما حققه من حضور بارز على الساحة الدولية خلال ١٩٨٨.

وفي المرتبة الثالثة جاء خافيير بيريز دي كويلار امين عام الامم المتحدة وأيد الشباب العربي ترشيحه نظرا لجهوده الفعالة في انهاء الحرب التي كانت دائرة في منطقة الخليج العربي والتي كانت تهدده بالفناء والدمار وأيضا لما له من دور فعال ومواقف واضحة في مناصرة قضايا الوطن العربي والعالم الثالث.

وكانت رابع ابرز شخصية سياسية عالمية هي رئيسة وزراء باكستان السيدة بنازير بوتو.

ولقد أشار استطلاع الرأي لشخصيات عالمية كان ايضا لها دور بارز في الحركة السياسية منها : الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، وزعماء محاربة التفرقة العنصرية في الجنوب الافريقي.

الاحداث السياسية

اكد الشباب العربي ان اعلان الدولة الفلسطينية يعد اهم الاحداث السياسية على المستويين العربي والعالمي، حيث جاء في اطار حل القضية الفلسطينية ولذا سانده العالم من مشرقه الى مغربه، ووقف في وجه الولايات المتحدة الامريكية مؤيدا نقل مناقشات القضية الفلسطينية الى مقر الأمم المتحدة بجنيف بعد رفض امريكا منح السيد ياسر عرفات تأشيرة دخول لالقاء خطابه التاريخي بنيويورك.

وكان الحدث الثاني المهم الذي اختاره الشباب العربي هو عودة العلاقات المصرية العربية.

وهناك احداث اخرى فرضت نفسها عربيا كوقف الحرب العراقية الايرانية.

وعلى المستوى العالمي اختار الشباب العربي اجتماعات القمة السوفياتية الامريكية، والمبادرات المستمرة التي يقوم بها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لتطوير العلاقات بين موسكو وواشنطن كأهم حدث سياسي عالمي، حيث كانت لقاءات القمة والمبادرات التي قام بها الرئيس السوفياتي ذات اثر فعال في الجهود المبذولة لحل المشكلات التي يعاني العالم منها، وخاصة الحد من التسلح النووي واعدام بعض الرؤوس النووية المتوسطة المدى، والتي كانت تستطيع في لحظة ان تدمر العالم كله.

كما يعد فوز جورج بوش نائب الرئيس الامريكي على منافسه مايكل دوكاكيس وتوليه رئاسة الولايات المتحدة الامريكية للأعوام الاربعة المقبلة واحدا من اهم الاحداث السياسية.

أما أزمة شركات توظيف الاموال والتي حدثت في مصر، فقد اعتبرت من اسوأ الاحداث الاقتصادية التي حدثت في العالم العربي لعام ١٩٨٨، ولذلك كان تدخل الحكومة المصرية موفقا وخاصة عندما اصدرت قانونا لهذه الشركات حتى يمكن محاسبتها.

وكانت هناك بعض الاحداث الاقتصادية العربية الاخرى التي اعتبرها المشاركون في الاستطلاع احداثا مهمة، وهي :

- شروع المملكة العربية السعودية بصفقة تاكسكو والتي أدت إلى امتلاك ذلك البلد العربي لبتروله انتاجاً، وتسويقاً.
- عودة مصر لصندوق النقد

وجاء انخفاض سعر الدولار والتدهور الاقتصادي الذي شمل بورصة نيويورك يوم الاثنين ٢٩ مايو (ايار) (يوم الاثنين الاسود) كأهم حدث اقتصادي عالمي.

فلقد جاء هذا اليوم الذي يذكر العالم اجمع بالكساد الاقتصادي الذي عم العالم كله في فترة الثلاثينيات، واعتقد الجميع انهم مقبولون على فترة كساد اخرى ولكنها اقوى من فترة الثلاثينيات حيث انخفض الدولار وتدهور لأقصى معدلاته مما اصاب الادارة الامريكية بارتباك شديد دفعها لتكريس كل جهودها لرفع قيمته مرة اخرى امام الين الياباني.

ويأتي حدث جدولة ديون بعض دول العالم الثالث كثاني اهم حدث اقتصادي عالمي بعد حدث البورصة في نيويورك، فقد اصبحت جدولة هذه الديون مطلبا حيويا وضروريا للدول النامية لتستطيع ان تنهض وتنمو وتحسن من وضعها الاقتصادي.

وقد أبدت دول كثيرة تأييدها لهذه الفكرة ومنها فرنسا التي بذلت جهودا موفقة في هذا المجال لأنها تعرف انه طالما بقيت هذه الديون جاثمة على الاقتصاد في الدول النامية فانها لن تتقدم ولن تستطيع حتى سداد ديونها ولذا اقترحت جدولة ديون العالم الثالث او اعفاء العالم الثالث من نسبة منها.

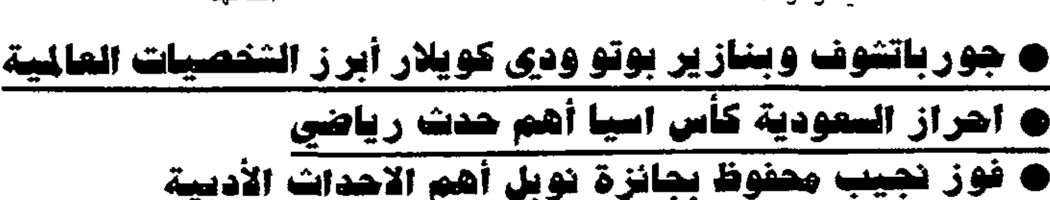
ولقد اشار الشباب في استطلاع الرأي الى عدة احداث اقتصادية اخرى تتمثل في امتناع البرازيل عن دفع ديونها البالغة ١٠٠ مليار دولار، ودخول كوريا الجنوبية في مصاف الدول الكبرى الاقتصادية.

أما الاحداث العلمية فلم يجمع الشباب العربي على حدث علمي عربي واحد لعام ١٩٨٨ حيث تعددت آراؤهم حسب الاتجاهات العلمية على المستوى القطري لكل منهم ولذا فان اهم الاحداث العلمية على مستوى الاقطار العربية كانت ما يلي :

- في المركز الاول جاءت الجهود المبذولة من الاطباء العرب ومحاولاتهم المستمرة لايجاد علاج لمرضى السرطان والايدز.
- انتشار اجراء عمليات اطفال الانابيب.
- زراعة اول قلب صناعي في الاردن.

ياسر عرفات

الملك فهد



● جورباتشوف وبنازير بوتو ودي كويلار أبرز الشخصيات العالمية
● احراز السعودية كأس اسيا أهم حدث رياضي
● فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل أهم الاحداث الأدبية

أما على المستوى العالمي، فيعد اكتشاف «فيروس» الكومبيوتر اهم الاحداث العلمية العالمية لعام ٨٨ وهذا الفيروس ليس «فيروسا» طبيا ولكنه عبارة عن تداخل في برامج الكومبيوتر، ولقد اكتشف هذا «الفيروس» عندما تمكن شاب امريكي من فك شيفرة احد برامج الكومبيوتر الخاصة بوزارة الدفاع بهدف معرفة تفاصيل البرنامج، مما أكد انه من الصعب بعد الآن الاحتفاظ بأي سر من الاسرار في العقول الالكترونية دون خوف من ضياعها.

وهناك ايضا تطور البحوث لاكتشاف مصل لعلاج مرض السرطان.

ولقد اشار استطلاع الرأي لعدة احداث علمية عالمية مهمة اخرى لعام ١٩٨٨ ومنها زراعة اول امعاء دقيقة في امريكا، وتحطيم الرواد الروس للرقم القياسي للبقاء في الفضاء، واختراع الطائرة غير المرئية لأجهزة الرادار والرصد.

جائزة نجيب محفوظ

أما عن اهم الاحداث الادبية العربية والعالمية، فلقد تربع فوز الكاتب الكبير نجيب محفوظ بجائزة نوبل للآداب لعام ٨٨ على قمة الاحداث العربية والعالمية على السواء.

ولقد احتفل العالم العربي كله بالكاتب الكبير فأقامت مصر احتفالا كبيرا بهذه المناسبة ومنح الرئيس حسني مبارك نجيب محفوظ قلادة النيل وهي ارفع وسام مصري، وانهالت البرقيات عليه من جميع البلاد العربية معربة عن سعادتها البالغة. وفي ١٠ ديسمبر (كانون الاول) الحالي تسلمت ابنتا الكاتب الكبير فاطمة وأم كلثوم الجائزة من الملك كارل جوستاف ملك السويد في الاحتفال الذي اقيم في الاكاديمية الملكية السويدية.

الكأس للسعودية

وعلى الصعيد الرياضي جاء فوز المملكة العربية السعودية بكأس الأمم الآسيوية كأهم حدث رياضي لعام ١٩٨٨ على المستوى العربي وهي المرة الثانية التي تفوز فيها المملكة العربية السعودية بكأس الامم الآسيوية بعد ان فازت بها عام ١٩٨٤.

وجاءت اقامة البطولة العربية ونجاحها وفوز العراق بها كثاني اهم الاحداث الرياضية العربية لعام ١٩٨٨، وهي البطولة التي شاركت فيها مصر بعد انقطاع دام عدة سنوات واحرزت المركز الثالث.

ومن الاحداث الرياضية العربية الاخرى التي اشار اليها الشباب العربي اعتزال محمود الخطيب كابتن مصر والنادي الأهلي لكرة القدم، وعودة مصر للاتحادات الرياضية العربية، وفوز ابراهيم بوطيب بالذهبية العربية الوحيدة في سيول، وفوز بعض المعوقين من الرياضيين العرب بميداليات ذهبية في دورة سيول للمعوقين، وحصول مصر على بطولة العرب لتنس الطاولة والتي اقيمت في القاهرة هذا العام.

وعلى الصعيد الرياضي العالمي رشح الشباب العربي دورة الالعاب الاولمبية والتي اقيمت في سيول عاصمة كوريا الجنوبية كأهم حدث رياضي عالمي لعام ١٩٨٨.

ولقد كانت هذه الدورة من انجح الدورات الاولمبية تنظيما وكانت افضلها في المستوى الرياضي ايضا، فلقد تحققت فيها انجازات رياضية عالية حيث ادى اشتراك دول الكتلة الشرقية في هذه الدورة الى اشتعال المنافسة بينها وبين الكتلة الغربية بزعامة امريكا.

كما رشح الشباب العربي في استطلاع الرأي فوز هولندا بكأس الأمم الاوروبية ليكون ثاني اهم حدث رياضي عالمي لعام ٨٨. وكانت هولندا قد فازت بهذه الكأس بعد ان تغلبت على الفريق الروسي في النهائي بهدفين للاشيء احرزهما اللاعبان القديران رود خوليت، وماركو فان باستن الهداف الخطير. ولقد ظهر الفريق الهولندي في هذه البطولة كفريق قوي جدا سيكون له شأن كبير في بطولة كأس العالم في روما عام ١٩٩٠.

الاوبرا المصرية

وعلى المستوى الفني العربي جاء افتتاح الاوبرا المصرية في اكتوبر (تشرين الاول) في المركز الاول وقد اقيمت هذه الاوبرا كهدية من الحكومة اليابانية الى مصر، وفي المرتبة الثانية جاء فوز سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة بجائزة احسن ممثلة في مهرجان قرطاج التونسي عن فيلمها «يوم حلو يوم مر». واختار الشباب العربي ايضا الممثلة المصرية نجلاء فتحي في المركز الثالث في ترتيب اهم الاحداث الفنية العربية نتيجة لفوزها بجائزة احسن ممثلة في مهرجان طشقند عن فيلمها «احلام هند وكاميليا».

وكانت هناك ايضا عدة احداث فنية مهمة اشار لها الشباب العربي وهي :

- مهرجان القاهرة السينمائي الرابع عشر.
- فوز المطرب المصري مدحت صالح بالاسطوانة البلاتينية من فرنسا.
- تكوين اتحاد الفنانين العرب.
- بينالي القاهرة للفنانين التشكيليين.
- مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي.

وقد تربع انتاج الفيلم الامريكي «الارنب روجرز» على قمة الاحداث الفنية العالمية ويحكي قصة بداية افلام الكارتون وتكلف انتاجه ٤٥ مليون دولار، وحقق ايرادات ضخمة وصلت الى ٣٠٠ مليون دولار ومازال العرض مستمرا وساعد في اخراجه ٢٢ مساعد مخرج.

وفي المرتبة الثانية جاءت سرقة لوحات فنية قيمة لفان جوخ لأهم الاحداث الفنية العالمية.

وفي النهاية جاء الفيلم الاجنبي «الامبراطور الاخير» الذي حصل على العديد من جوائز الاوسكار.

الشخصيات الرياضية

وعلى الصعيد الرياضي، كان العداء المغربي ابراهيم بوطيب أفضل رياضي عربي لأنه العربي الوحيد الذي حصل على ميدالية ذهبية في دورة سيول الاولمبية ولأنه الوحيد الذي رفع رأس العرب في هذه الدورة ووضع بلاده على خارطة الدول الحاصلة على ميداليات ذهبية في هذه الدورة.

وفي المرتبة الثانية يأتي العداء المغربي ايضا سعيد عويطة لأنه مازال العداء العالمي الأول للمسافات الطويلة ولما له من صولات وجولات في بطولات العالم لألعاب القوى.

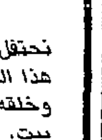
وفي المرتبة الثالثة جاء محمود الخطيب كابتن مصر والنادي الأهلي لكرة القدم الذي اعتزل حديثا.

ولقد اشار استطلاع الرأي لشخصيات رياضية اخرى هي : ماجد عبد الله لاعب المنتخب السعودي، واحمد شوبير حارس مرمى المنتخب المصري، وعزيز بودربالة لاعب المنتخب المغربي.

وعلى المستوى العالمي جاء اللاعب الارجنتيني ولاعب نادي نابولي دييجو مارادونا في المرتبة الاولى، ثم السباحة الالمانية كريستين اوتو والتي حصلت على ست ميداليات ذهبية بمفردها في الدورة الاولمبية بسيول، ثم السباح الامريكي دان بيوندي.

اما بالنسبة للشخصيات الفنية العربية، فقد حصل محمود عبد العزيز على مرتبة افضل ممثل في العالم العربي لاعماله الجيدة سواء كانت افلاما او مسلسلات، ثم يأتي الفنان عادل إمام في المرتبة الثانية ثم دريد لحام واحمد زكي ونور الشريف.

فكرة



مصطفى أمين

نحتفل غدا باعتزال محمود الخطيب كرة القدم، هذا الشاب الذي أسعد الملايين بمهارته وكفايته وخلقه، الذي جعل مشاهدة الكرة متعة في كل بيت، الذي جعل الكرة تتكلم وترقص، وتجري وتقف، وتتقدم وتتراجع، وتسرع وتبطىء وتحارب وتهادن كما يشاء ويريد. هذا الشاب الذي استطاع ان يجعل من نفسه زعيما شعبيا، ويجد انصارا يحملونه على الاكتاف ويهتفون بحياته، ويؤلفون عنه الاغاني والاناشيد.

وقد يتساءل بعض الناس كيف نكرم شابا «يلعب» !؟ وهل يجوز ان نكرم الاقدام كما نكرم العقول. ونحن ننسى ان الكرة تفكر وتحاور وتداور وتتقدم وتتاخر وتقبل وتدبر. والخطيب في كرة القدم هو اشبه بأم كلثوم في الغناء واحمد شوقي في الشعر ونجيب محفوظ في الادب. بدأ حياته تلميذا مغمورا، واستطاع بذكاء وفن ان يشق طريقه الى الصفوف الاولى. لم يحمله احد على كتفيه ويتقدم به الصفوف، كان لاعبا عصاميا بمعنى الكلمة. دفعه فنه وخلقه وتواضعه الى الامام، ويستطيع اي شاب ان يحقق ما حقق الخطيب عندما يعطي الفن الذي يحبه كل هذا الحب والتفاني والاخلاص، ويخطىء من يتوهم ان الطريق امام الخطيب كان سهلا ممهدا، فالواقع انه صادف عقبات ومصاعب. وحورب من اعداء النجاح. وكم من المقالات نشرت تهاجمه او تهزأ به او تتجنى عليه، ومع ذلك وقف صامدا امام هذا الهجوم، وكانت تتكسر السهام تحت اقدامه، وعندما عرف العالم ان الخطيب هو نجم مصر توهمت بعض الاندية في العالم ان الطريقة السهلة لهزيمة مصر ان «يكسروا» الخطيب، وكان هذا الشاب يتعرض في كل مباراة لمحاولات صبيانية حينا وجريئة احيانا لكي يقضوا على هذه الساق الذهبية وكان الخطيب يتحمل هذه الآلام المروعة ويستمر في الملعب حتى لا يحرم فريقه من حقه في النصر.

ونحن نسعد باهتمام الشعب المصري والشعوب العربية باعتزال الخطيب، فهو قد ضرب مثلا في ان يعرف النابغة متى يعتزل ومتى يسدل الستار، وكم من لاعبين ممتازين بقوا على المسرح السياسي بعد ان انتهى دورهم، وكانت نتيجة ذلك ان ودعناهم بالصفير بدل ان نودعهم بالهتاف والتصفيق.

وسيبقى اسم محمود الخطيب في كرة القدم كحسين حجازي ومختار التتش ومختار الكبير وعلي رياض وغيرهم من الذين استطاعوا ان يهزوا الشباك بأهداف عاشت سنوات طويلة في ذاكرة المتفرجين.

«الشرق الأوسط» تتابع وصول وعلاج الدبلوماسي السعودي الجريح

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» من حاسن البنيان:

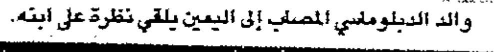
حطت في الرياض طائرة الاخلاء الطبي التابعة للقوات المسلحة السعودية امس وعلى متنها الدبلوماسي السعودي حسن علي محمد العمري نائب القنصل السعودي في باكستان متأثراً بجراحه اثر الاعتداء الذي تعرض له مساء أمس الأول في كراتشي وهو يؤدي واجبه. ونقل فوراً إلى مستشفى القوات المسلحة في الرياض لتلقي العلاج اللازم تحت العناية الطبية المكثفة.

وكان في استقباله وقت وصوله إلى مطار القاعدة الجوية، رئيس المراسم في وزارة الخارجية السعودية السيد توفيق علمدار وفريق طبي من مستشفى القوات المسلحة و ٢٥ من أفراد عائلته بمافيهم والده وشقيقه.

وذكر الفريق الطبي الذي يشرف على علاج الدبلوماسي السعودي ان عملية جراحية فورية قد أجريت له لايقاف النزيف حول القفص الصدري والرئة، ولم يؤكد الفريق الطبي ما إذا كانت حالة الدبلوماسي الجريح مطمئنة، في الوقت الذي لوحظ عليه الاعياء الشديد واصابته بغيبوبة ساعة انزاله من الطائرة ونقله إلى المستشفى.

(عدسة «الشرق الأوسط» تصوير: جيوفاني باسكوالي)





والد الدبلوماسي المصاب إلى اليمين يلقي نظرة على ابنه.

السيد محمد العمري والد الدبلوماسي السعودي المصاب ـ في الوسط ـ يتحدث إلى الزميل حاسن البنيان مسؤول التحرير في الرياض.

الدبلوماسي السعودي لحظة انزاله من طائرة الاخلاء الطبي في مطار القاعدة الجوية في الرياض.



سيارة اسعاف مستشفى القوات المسلحة في الرياض تنتظر الدبلوماسي الجريح عند بوابة الطائرة.



اقارب الدبلوماسي السعودي ينتظرون الطائرة التي تقل المجني عليه

هذه هي أهم كتب ٨٨ عن العرب والاسلام والشرق الأوسط


جبران خليل جبران


نادية حجاب



باتريك سيل

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

كان عام ١٩٨٨ علم انتاج كتب عربية واسلامية وشرق اوسطية مميزة. وقد تسابقت مختلف دور النشر العربية والعالمية على امداد مكتبات العالم باثار قيمة وابحاث جادة تتعلق بالمنطقة العربية بصورة خاصة...

ومركز دراسات الوحدة العربية (بيروت) اضاف وحده خلال العام المنتهي الى المكتبة العربية ١٨ كتابا جديدا..

فيما اصدرت مؤسسة تاوريس وشركاه بضعة كتب قيمة ابرزها على الاطلاق كتاب المؤرخ اللبناني الدكتور كمال الصليبي باللغة الانجليزية بعنوان «دار من عدة بيوت: مراجعة لتاريخ لبنان». وهو عمل تاريخي عميق وجاد يعيد فيه المؤلف دراسة تاريخ لبنان، ويخالف فيه زوايا عديدة سبق له ولغيره من المؤرخين اعتمادها كمنطلق للبحث التحليلي في موضوع الهوية اللبنانية وصدق القرائن التاريخية التي درج الباحثون على اعتبارها مسلمات ثابتة.

ومن الكتب المهمة بالانجليزية «اسد سورية» للصحفي البريطاني المعروف باتريك سيل عن الرئيس السوري حافظ الاسد وهو بحث قيم في سيرة حياة الرئيس السوري ومواقفه السياسية..

وباللغة العربية من الاصدارات البارزة من مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت كتاب «مستقبل الامة العربية: التحديات.. والخيارات»، وهو من ٥٧٥ صفحة وتضمن التقرير النهائي لمشروع «استشراف مستقبل الوطن العربي» وقد اعده فريق من كبار الباحثين العرب بينهم الدكتور خير الدين حسيب والدكتور سعد الدين ابراهيم والدكتور ابراهيم سعد الدين والدكتور علي نصار والدكتور علي الدين هلال...

ومن اصدارات دار «رياض نجيب الريس» في لندن، باللغة العربية ايضا، كتاب «وجوه عراقية عبر التاريخ» للسياسي العراقي الراحل توفيق السويدي، و«جواسيس العرب» لرياض نجيب الريس نفسه، وقصة حياة ميشال عفلق احد مؤسسي حزب البعث التي صدرت بكتاب عنوانه «الاستاذ» الفه زهير المارديني، ومؤلف تاريخي اجتماعي قيم جدا بالرغم من بعض الاخطاء المطبعية فيه، هو كتاب «مرآة الشام» لعبد العزيز العظمة شقيق الشهيد يوسف العظمة بطل معركة ميسلون.

كتب باللغة العربية

- «مستقبل الامة العربية: التحديات.. والخيارات» من اعداد الدكتور خير الدين حسيب ود. سعد الدين ابراهيم، ود. ابراهيم سعد الدين ود. علي نصار ود. علي الدين هلال.
- «المجتمع والدولة في الوطن العربي» اعداد د. سعد الدين ابراهيم ومساهمة د. غسان سلامة ود. عبد الباقي الهرماسي ود. خلدون النقيب.
- «العرب والعالم» اعداد د. علي الدين هلال ومساهمة د. عبد المنعم سعيد، د. احمد صدقي الدجاني، د. اسامة الغزالي حرب، د. عبد المنعم المشاط، د. ناصيف حتي، وأ. طلعت مسلم.
- «المشاريع الوحدوية العربية ١٩١٣ ـ ١٩٨٧: دراسة توثيقية».
- «التشكيلات الاجتماعية والتكوينات الطبقية في الوطن العربي» للدكتور محمود عبد الفضيل.
- «يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام ١٩٨٧» من اعداد قسم التوثيق في مركز دراسات الوحدة العربية.
- «مختارات قومية لمحمد عزة دروزة» من تحرير أ. ناجي علوش.
- «الفلسفة العربية المعاصرة» ساهم فيه عدد من المتخصصين العرب في حقل الفلسفة.
- «البحر المتوسط في العالم المعاصر: دراسة في التطور المقارن: الوطن العربي وتركيا وجنوب اوروبا» للدكتور سمير امين والدكتور فيصل ياشير.
- «المورد الواحد والتوجه الانفاقي السائد» للدكتور اسامة عبد الرحمن.
- «سعيا وراء الرزق» للدكتور نادر فرجاني. (وهو دراسة ميدانية عن هجرة المصريين للعمل في الاقطار العربية معززة باشكال بيانية ومؤشرات احصائية عن الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمهاجرين).
- «صورة العرب في الصحافة البريطانية» للدكتور حلمي خضر ساري.
- «السلطة والمجتمع والعمل السياسي: من تاريخ الولاية العثمانية في بلاد الشام» للدكتور وجيه كوثراني.
- «الدبلوماسية المصرية في عقد السبعينات» للدكتورة سلوى شعراوي جمعة (صدر عن المركز ضمن سلسلة اطروحات الدكتوراه).
- «الاستيطان الاسرائيلي في فلسطين بين النظرية والتطبيق» للدكتور نظام محمود بركات.
- «الاستراتيجية الاسرائيلية لتطبيع العلاقات مع البلاد العربية» لحسن عوض.
- «وجوه عراقية عبر التاريخ» لتوفيق السويدي.
- «جواسيس العرب» لرياض نجيب الريس.
- «الاستاذ» لزهير المارديني (سيرة ميشال عفلق).
- «المرأة العربية» لنادية حجاب.
- «هموم مغترب» لخالد القشطيني.
- «اعلام السياسة في العراق الحديث» لمير بصري
- «سورية والاتحاد السوفياتي» لقاسم جعفر.
- «حركة التشيع بين جبل عامل وايران» لعلي مروة.
- «مرآة الشام» لعبد العزيز العظمة.
- «نوادر الزمان في وقائع جبل لبنان» ـ كتاب محقق عن مؤلف تاريخي قديم.

كتب اخرى قيمة

- كتاب «البحرين عبر العصور ـ التاريخ» للشيخ عبدالله آل خليفة.
- التقارير السنوية للوكالات النقدية المركزية في الخليج (مرتقب)
- «يوميات البصرة» بين عامي ١٧٦٣ ـ ١٨١١.

«عمال على النيل ـ الوطنية والشيوعية والاسلام والطبقة العاملة المصرية». لبينين ولوكمان ـ ابحاث برينستون عن الشرق الاوسط.

- «الحدود العربية وثائق مصادر» ـ لبليك وسكوفيلد (مرتقب).
- البيان الوصفي لسلسلة القسم السياسي والسري في ارشيف بومباي بين عامي ١٧٥٥ ـ ١٨٢٠ (مرتقب)
- «ديمقراطية الدولة والعسكر: تركيا خلال الثمانينات» ـ لايفين وهيبير (مرتقب)
- «السودان في صور اصلية» ـ لفوريز وديلي (مرتقب).
- «اصول الهيمنة الاقتصادية الغربية في الشرق الاول: الركنتيلية والاقتصاد الاسلامي في حلب بين ١٦٠٠ ـ ١٧٥٠» ـ لماسترز.
- «امتيازات النفط في الخليج، مناخ اقليمية بين ١٩١٠ و١٩٥٠».
- «بريطانيا والنزاع العربي ـ الاسرائيلي»، لباب.
- «رجل ومقاتل سوري عربي في فترة الحملات الصليبية ـ مذكرات اسامة ابن منقذ» ـ ترجمة فيليب حتي (مرتقب صدوره).
- «المملكة العربية السعودية في عصر النفط» لعيير عام ـ حق الطبع ١٩٨٧ (مرتقب).
- «اكتشاف الاسلام: فهم التاريخ والمجتمع الاسلاميين» ـ لاحمد ـ عام حق الطبع ١٩٨٧ (مرتقب).
- «السودان: الدولة، راس المال والتحول» اعداد بارنيت، عام حق الطبع ١٩٨٧ (مرتقب).
- «مأساة افغانستان» ـ اعداد هولدت، عام حق الطبع ١٩٨٧ (مرتقب).
- «الدبلوماسية في الشرقين الاوسط والادنى بين عامي ١٥٣٥ و١٩٥٦» لهوروفيتز، جزءان في جزء واحد طبعة جديدة (مرتقب).
- «العلاقات المصرية ـ السوفياتية» للحسيني، عام ـ حق الطبع ١٩٨٧ (مرتقب).
- «القانون الاسلامي حيال ضرائب الارض والايجار» لجونسون، علم حق الطبع ١٩٨٧ (مرتقب).
- «القرية الشرق اوسطية» ـ اعداد لوليس، عام حق الطبع ١٩٨٧ (مرتقب).
- «الحديقة المهملة ـ السياسة والبيئة والزراعة في ايران» ـ لماكلاخلان علم حق الطبع ١٩٨٧ (مرتقب).
- «الكتب العسكرية عن شبه الجزيرة العربية بين عامي ١٩١٣ و١٩١٧ (٦ اجزاء) (مرتقب).
- «ايران» لنوابور، عام حق الطبع ١٩٨٧ (مرتقب).
- «اسواق المال (البورصة) في العالم العربي» لعبد الهادي.
- «الاقتصاد الفلسطيني ـ دراسة في التنمية تحت لحتلال طويل» ـ لعابد.
- «الاسلام الراديكالي ـ المجاهدون الايرانيون» لابراهاميان.
- «اكتشاف الاسلام» لاحمد.
- «التغيير الاجتماعي والبناء العائلي: الطوائف العربية في شفا عمرو» لمجد الحاج.
- «التاريخ القديم للدولة العباسية» للطبري.
- «اليقظة الدينية، حالات معاصرة في الاسلام والمسيحية واليهودية» لانطون.
- «القانون العربي التجاري والمقارن» ـ منهج دولي.
- «اقمار عربية ـ رحلات في الزمان عبر اليمن» صور من م. وب. ماريشو.
- «الاسد: ابو الهول دمشق» سيرة شخصية سياسية لماعوز.
- اطلس «الشرق الاوسط».
- «اقتصاديات الخليج في مرحلة انتقالية» ـ لعزام.

«اجانب في ارض الاسلام: المماليك والمغول والخصيان» ـ لايالون.

- «القنبلة الخفية: الاسلحة النووية في الشرق الاوسط» ـ لبرنابي.
- «تقاليد ما قبل الاسلام عند مسلمي آسيا الوسطى» لباتونسكي.
- «بيروت مدينة الندم» صور ايلي ريد، نصوص فؤاد عجمي.
- «اسرائيل ـ فلسطين» ـ لبن رافاييل.
- «المنهج الامريكي لتعاون القوى الكبرى حول الشرق الاوسط» لبن زفي.
- «الامبراطورية العثمانية وبلاد الروم» (بالفرنسية) ـ لبيرينديل وفينشتين.
- «متنافسون نوويون في الشرق الاوسط» لبهاتيا.
- «من يتحدث لمن في الحوار الاوروبي ـ العربي» ـ لبراهيمي وبيكر.
- «مصدق ـ الوطنية الايرانية والنفط» ـ لبيل ولويس.
- «العقاب والاسد ـ مأساة العلاقات الامريكية ـ الايرانية» لبيل.
- «القرصنة والدبلوماسية في شمال افريقيا خلال القرن السابع عشر» لبيكر.
- «مطلع القرن السابع عشر في اليمن ـ وثائق هولندية تتعلق بالتاريخ الاقتصادي لجنوب اليمن بين ١٦١٤ ـ و١٦٣٠» لبرووير وكابلاميان.
- «التعاليم الاساسية للاسلام» اعداد براون وبالمر.
- «الشعوب والاستيطان في هضبة الاناضول والقفقاس بين عامي ٨٠٠ و١٩٠٠» لبرايير.
- «الاسلام ـ السياسة والحركات الاجتماعية» لبيرك ولابيدوس.
- «موسوعة كمبريدج للشرق الاوسط وشمال افريقيا».
- «الايديولوجية والسلطة في الشرق الاوسط» لتشيلكوفسكي وبراتجر.
- «الاصولية الاسلامية» ليوسف الشويري.
- «ايران والعراق» لتشوبين وتريب.
- «من فلسطين الى اسرائيل» لكوهين.
- «الاصوات الاخرى للحرب ـ كاتبات حول الحرب اللبنانية» لكوك.
- «الشرق الاوسط المفتت: ١٩٥٦ ـ ١٩٨٦» ـ لقرم.
- «الحضارة والمؤسسات الاجتماعية لايران القديمة» لدندماني.
- «التقليد الاسلامي» ـ لدانر.
- «اسلحة ودروع العصر الصليبي ١٠٥٠ ـ ١٣٥٠» ـ لديفيد.
- «معرفة بعضهم البعض: بناء انثروبولوجيا اسلامية» ـ لديفيس.
- «السياسة الخارجية الليبية في شمال افريقيا» لماري آن ديب.
- «الصحافة الامريكية وايران» لدومان وفرهانج.
- «الزواج عند المسلمين، المفاضلة والاختيار في شمال الباكستان» ـ لدوفان
- «القانون والاسلام في الشرق الاوسط» ـ لدواير واخرين.
- «جغرافيا اسرائيل وسياستها منذ ١٩٦٧» ـ لايفرات (مرتقب).

«الفاتيكان والاسلام والشرق الاوسط» ـ لايليس.

- «الاثنية والتعددية والدولة في الشرق الاوسط» ـ لايسمان ورابينوفيتش (مع مساهمات من ايلي خضوري وب. ج. فاتيكيوتيس وغيرهما).
- «الدولة والديمقراطية والعسكر في تركيا خلال الثمانينات» اعداد: ايفين وهيبير.
- «الفلسطينيون: شعب بلا دولة» ـ لسميح فرسون.
- «النفط في الاقتصاد العالمي» لفريير.
- «المجتمع التركي والسياسة التركية» ـ لفينكل.
- «البريطانيون والصهيونية وفلسطين: مرئيات وسياسات في فترة الانتداب» لفريسل.
- «الشاطىء السواحلي بين القرن الثاني والقرن التاسع عشر: الاسلام والمسيحية والتجارة في افريقيا الشرقية» لفريمان ـ جرينفيل.
- «المقيمون والمستوطنون: تجربة اليمن مع الهجرة» لفريدلاندر.

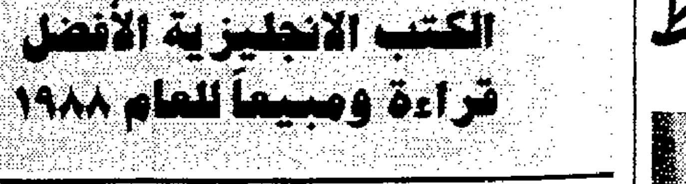
«الحرب الايرانية ـ العراقية: مصادر» ـ لجاردنر.

«الوجود الاسلامي الجديد في اوروبا الغربية» لجيرهولم وليثمان.

- «الفلسطينيون في الكويت: العائلة والسياسة المعيشية» لغبرة.
- «جبران خليل جبران: سيرة شخصية» لميخائيل نعيمة.
- «معالم مصر» ـ اعداد جيليسبي وديواكتر.
- «زعماء المستنقعات اللبنانية: العنف والسلطة والثقافة في مجتمع عربي» لجيلسنان.
- «دائرة المعارف الاسلامية الموجزة» ـ لجلاس.
- «مصر الحديثة: تكوين دولة ـ امة» ـ لجولد شميت.
- «الشرق يواجه الغرب: فرنسا والامبراطورية العثمانية في القرن الثامن عشر» لجوسيك.
- «العيش عن طريق القوة: امريكا واسرائيل في الشرق الاوسط بين ١٩٦٨ ـ ١٩٨٧» ـ لجرين.
- «حيرة اوروبا حيال الشرق الاوسط» ـ لجرايلسامر ووايلر.
- «طرق التجارة الآسيوية» ـ لهيلكفيست.
- «قرار اسرائيل المصيري» ـ لهاركابي.
- «الحكم المحلي في تركيا» لهيبر
- «الاقتصاد التركي المعاصر» ـ لهيرشلاج.
- «سلطة المرأة: النقاش العربي حول المرأة العاملة» ـ لنادية حجاب.
- «طيور الشرق الاوسط وشمال افريقيا» ـ لهولوم.
- «ايران ما بعد الثورة» اعداد هوسانج.
- «السياسة الدولية والارهاب السياسي والاسلام» لحسين.
- «ايران والامبراطورية البريطانية» لاينجرام.
- «الدليل الدولي لشخصيات العالم العربي الحية».
- «التقرير التحكيمي حول المطالبات الايرانية الامريكية ـ الجزء العاشر» لمكلاشجن.
- «الهلال الخصيب، ١٨٠٠ ـ ١٩١٤» لشارل عيساوي.
- «الاردن حتى ١٩٩٠، مماشاة التغيير» (تقرير خاص لوحدة ابحاث الايكونوميست).
- «مسألة شط العرب الحدودية: مراجعة قانونية» لكايكوباد.
- «الادارة الاستراتيجية للخدمات في دول الخليج العربي» لقاسم وحبيب.
- «ابحاث حول التاريخ الاقتصادي للشرق الاوسط» اعداد ايلي خضوري وسيلفيا حاييم.
- «ملاحظات على العمارة القروية في الاردن» لخماش.
- «الاستمرارية والتغيير في تاريخ بلاد الفرس في العصر الوسيط» لآن لامبتون.
- «تاريخ المجتمعات الاسلامية» للابيدوس.
- «لورانس: سيرة شخصية» لاوبريان.
- «ازمة لبنان: التغيرات السياسية والتأثير الاقليمي والرؤية المستقبلية الاقتصادية» (تقرير خاص من وحدة ابحاث «الايكونوميست»).
- «اللغة السياسية للاسلام» للويس.
- «مستقبل لفلسطين» للوقيت (مرتقب).
- «النزاع العربي ـ الاسرائيلي: بعد مرور ٢٠ سنة على حرب الايام الستة» للوكاش وبطاح.
- «قطاع الطاقة المصري» للملاخ والخادم.
- «الاسلام والمعاصرة: ثورة ١٩٠٦ في ايران» للمارتن.
- «مفتي القدس محمد امين الحسيني والمسألة الفلسطينية» لمطر.
- «دليل الشرق الاوسط وشمال افريقيا».
- «مسح معاصر للشرق الاوسط» لرابينوفيتش وشاخيد.
- «من التمرد الى الثورة: سياسة التغيير في ايران المعاصرة» لميلاني.
- «قتل وفوضى وتدمير ونهب» (عن تاريخ حوادث ١٨٦٠) في لبنان تأليف ميخائيل مشاقة (ترجمة حديثة).
- «مستقبل الخليج واهمية موردي النفط» لوبرلي.
- «الشيعة المتطرفة: طوائف الغلاة» لموسى.
- «اسلامنا» لمصطفى الرفاعي.
- «التغيير الاجتماعي والتاريخي: منظور اسلامي» لمطهري.
- «الشيعة، مبادىء وفكر وروحانيات» لنصر ودبشي وولي.
- «التاريخ القديم للشرق الاوسط» لنيسن.
- «ادارة التنمية والاغاثة في الشرق الاوسط» لنونمان.
- «افريقيا ونزاع الشرق الاوسط» لاوديد.
- «الاقتصاد والطبقية في السودان» لاونيل واوبريان.
- «السلطة الخاصة والسياسة العامة» (تحليل سياسة الولايات المتحدة النفطية في الشرق الاوسط وامريكا اللاتينية بين ١٩٤١ و١٩٥٤)، لباينتر.
- «بريطانيا والنزاع العربي ـ الاسرائيلي» لباب.
- «اليهود في فلسطين» لبارقيت.
- «السوريون في مصر بين ١٧٢٥ و١٩٧٥» لفيليبس.
- «الخليج العربي والعالم العربي» اعداد بريدمان.
- «العالم الاسلامي: جغرافيا وتنمية» (دراسات خاصة تتعلق بماليزيا والكويت ومدينة جدة).
- «التقاليد الشعبية الفلسطينية» لرجب.
- «تاريخ سياسي للشرق الاوسط» لريتشاردز ووتربري (مرتقب).
- «الثورة والمقاومة: السياسة الجزائرية ومسألة منطقة جبال القبائل» لروبرتس.
- «شهوة للمعرفة: مذكرات ضابط استخبارات» لروزفلت. (حفيد الرئيس روزفلت الذي عمل في وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية وكان مقره منذ ١٩٤٢ في القاهرة وبغداد وطهران واسطمبول وانقرة).
- «بحثا عن زعامة: سياسات الضفة الغربية» لساحلية.
- «الاتحاد السوفياتي والخليج في الثمانينات» لسايفتز.

الاوسط» لباتريك سيل.

- «معسكرات العمل ومدن الشركات: التوطن وصناعة النفط الخليجية» لسيكومب ولويس.
- «بيزنطية والشرق السامي قبل مطلع الاسلام» لشهيد.
- «يهود مصر: مجتمع متوسطي في العصر الحديث» لشامير.
- «قاموس سياسي للعالم العربي» لشيموني.
- «اصوات فلسطينية: الاتصالات وبناء الدولة في الضفة الغربية» لشينار.
- «تواطؤ عبر نهر الاردن: الملك عبد الله والحركة الصهيونية وتقسيم فلسطين» لشلايم.
- «خلف الخطوط الايرانية» لجون سمبسون (المحرر الدبلوماسي للاذاعة البريطانية).
- «التيارات المتغيرة في الخليج» لسندلار وبيترسن.
- «اوبيك: ٢٥ سنة من النفط والسياسة» لسكيت.
- «الدفاع عن الاطراف: حلف الاطلسي، المتوسط والخليج» لسنايدر.
- «سياسة القلة والعوز: الثروة المائية في الشرق الاوسط» لستار وستول.
- «الثقافة الجماهيرية والثقافة الشعبية والحياة الاجتماعية في الشرق الاوسط» اعداد ستوت وزبيدة.
- «حدود البدو في اواسط سيناء وجنوب النقب: وثائق من قبيلة الاحيوات» لستيوارت.
- «الدولة الاسلامية وتحدي التاريخ» لسليمان.



الكتب الانجليزية الافضل قراءة ومبيعاً للعام ١٩٨٨

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ما هو الكتاب الافضل؟

في المسالة قولان.

القول الاول هو لاصحاب المكتبات. هم يجزمون بان مقياس النجاح والجودة هو المبيع اي الجمهور الواسع. انه القول الاكثر ديمقراطية، ولكن هل هو الاكثر حصافة وواقعية؟

القول الثاني هو لأهل النخبة. ما يتفق بشانه اهل النخبة هو الكتاب الافضل والاجود. وعندما يقترن اختيار اهل النخبة مع اختيار الجمهور فان الكتاب يصبح مميزا ويستحق بالتالي افضل الجوائز.

في ضوء هذين المقياسين، اي الكتب هي الافضل قراءة ومبيعا عند قراء الانجليزية؟

«الشرق الاوسط» اجرت نوعا من الاستقصاء وخرجت بالنتائج الآتية:

الرواية

«الحب في زمن الكوليرا» (دار كيب) للروائي المبدع جابرييل جارسيا ماركيز الفائز بجائزة نوبل للاداب هي الرواية الافضل للعام ١٩٨٨ حسب رأي اهل النخبة والجمهور معا. انه قصة حب رائعة لـ .. المسنين.

نعم، انها عاطفة مشبوبة عاشها رجل من اجل امرأة عاملته، اخيرا، بالمثل. رواية جميلة بسردها ومعانيها وطاغية باجماع النقاد عليها.

رواية «اوسكار ولوسيندا» (دار فيبر) للروائي بيتر كيري حازت هي الاخرى على اعجاب النقاد والجمهور على حد سواء ونالت جائزة. واحداثها تدور بين اكسفورد في بريطانيا واستراليا، وهي مكتوبة باسلوب شيق ومسل للغاية.

الروائي توم وولف نال هو الاخر اعجاب النقاد والجمهور في روايته «نيران الغيرة» (دار كيب). انها رواية ساخرة عن الحياة في نيويورك تضج بومضات آسرة من اولها الى آخرها.

وثمة رواية عجيبة عنوانها «السعادة» للروائي تيودور زلدين (دار كولينز هارفيل). فيها يستخدم زلدن البناء الروائي من اجل دس فلسفته حول الحياة بعد الموت وممكنات الروح البشري.

رواية «لون الدم» لبريان مور (دار بالادين) وجدت ايضا من ينتصر لها بين النقاد والقراء. انها مميزة في رسم وتجسيم خصال الاشخاص والاشياء وتنطوي على عمق في التحليل والرؤية وتستحق القراءة.

اما على صعيد القصة فان مجموعة «الفيل» (دار كولينز هارفيل) لريموند كارفر القاص الامريكي الشهير الذي مات في مطلع هذه السنة، كانت الافضل مبيعا وتقريظا. كارفر هو «تشيكوف» الادب الامريكي. ولعل قصته «اراند» التي تتحدث عن موت تشيكوف هي اجمل قصص المجموعة.

الادب

اجمع النقاد وجاراهم الجمهور في ان «رسائل» الشاعر المبدع تي. اس. اليوت (دار فيبر) وكتاب نيل بارتليت «من كان ذلك الانسان: هدية الى اوسكار وايلد» (دار سربنتس تايل) هما افضل شوامخ الاعمال الادبية في العام ١٩٨٨.

العلوم

الكتاب ـ المعجزة للعالم ـ المعجزة هو «تاريخ موجز للزمن» (دار بانتام مرس) للبروفسور المقعد الاخرس المشلول ستيفن هوكينج استاذ كرسي نيوتن في جامعة كمبريدج وصاحب النظرية الجديدة في نشأة الكون التي تبز نظرية اينشتاين في النسبية. روعة الكتاب، الذي مازال على لائحة الكتب الاكثر مبيعا في بريطانيا وامريكا، هو اسلوب هاوكينج الجذاب الواضح الذي استطاع بواسطته هذا الانسان العبقري ان يقدم الى القارىء العادي بكلام مبسط وعلمي في آن موضوعا شديد التعقيد من دون اللجوء الى جداول وارقام!

ويكاد المرء يحار تحت اي عنوان يضع كتاب هوكينج. هل يضعه في خانة الكتب العلمية او الكتب التاريخية او الكتب الادبية؟!

السياسة

لعل افضل المؤلفات السياسية كتاب نورمان لويس «المبشرون» (دار سكر). انه تحقيق ملفت للطريقة المخجلة التي توسلها ما يسمون بالانجيليين للتعاون مع الدكتاتوريين في امريكا اللاتينية.

كتاب ملفت آخر هو «سجل احداث القرن العشرين» (دار لونجمان) وهو مرجع تأريخي للسنين الـ ٨٨ الماضية ملخصة في سرد اخباري مفيد وجذاب.

ونوه النقاد ايضا بكتاب «الافول والسقوط» (دار بنجوين) لمؤلفه جيبون والذي يتضمن لوحات ساخرة لشخصيات مرموقة، كالرئيس ريجان متخذة اسماء مستعارة من دون ان يخفي امرها على فطنة القارىء.

المنوعات

لعل اعظم كتب المنوعات كتاب «تخيل: جون لينون» (دار بلومزبري) اعده سام ايجان كتحية للفنان الكبير ونجم فرقة البيتلز الراحل من خلال صور ومشاهد سينمائية ورسائل وذكريات. وكان لينون قد اغتيل بصورة غامضة في نيويورك، وهو مازال موضوع بحث ونقد، بعضه جارح، من مؤلفين عدة. الا ان هذا الكتاب يفيه حقه كفنان اصيل عاش وفيا لمبادئه.

الاكثر مبيعا

بعيدا عن النقاد واهمل النخبة كان الكتابان الاكثر مبيعا هما «مشوار في ضوء القمر» Moon Walk لنجم موسيقى الروك مايكل جاكسون والصادر عن دار هاينمان، وكتاب «دليل فرنسا» لشركة ميشلان للاطارات (الكفرات).


ماركيز

اليوت


جون لينون

«الشرق الأوسط» تستطلع توقعات الفعاليات الاقتصادية السعودية لعام ١٩٨٩

الانتاج المحلي بدلاً من المستورد وزيادة حجم وفرص الاستثمار
قيام ثلاث شركات عامة جديدة وحضور مكثف في الأسواق المجاورة

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» - من السر سيد احمد:
أعربت العديد من الفعاليات الاقتصادية السعودية عن تفاؤلها بوضع اقتصاد المملكة في العام المقبل وخروجه من مرحلتي الكساد والتواءم إلى مرحلة النمو المضطرد.. وأرجعت الشخصيات الاقتصادية التي استطلعت «الشرق الأوسط» آراءها هذا التفاؤل إلى التحسن النسبي في السوق البترولية اثر الاتفاق الأخير لمنظمة الأوبك والنشاط المتصاعد للقطاع الخاص في الحركة الاقتصادية العامة، ويبدأ الحديث الدكتور عبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة فيوضح بداية ان ما حدث من انخفاض في دخل النفط وبالرغم من صعوبته، إلا انه كان شيئاً ايجابياً يتطلع إليه المجتمع عموماً وذلك لأنه كانت هناك حاجة للتوقف والتأمل. وبالفعل بدأ رجل الأعمال السعودي في مراجعة حساباته وعناصر تكلفته وادارته وذلك للرغبة في الاستمرار والتنافس. وقد نتج عن هذا خفض للتكلفة بما لا يقل عن ٤٠٪ وزيادة في الانتاجية بشكل واضح، الأمر الذي أدى إلى استحواذ المؤسسات الانتاجية السعودية على نصيب اكبر في السوق المحلية. ويظهر هذا في أرقام التجارة الخارجية والتي توضح انخفاضاً ملحوظاً في أرقام الواردات من ١٢٥ بليون ريال قبل أربع او خمس سنوات إلى ٨٥ بليوناً أخيراً والسبب حلول المنتج المحلي محل المستورد.

وهناك أيضاً زيادة الصادرات السعودية. فقد كانت قبل ثلاث سنوات لا تزيد على ٤٠٠ مليون ريال ارتفعت إلى ٩٠٠ مليون قبل عامين، ثم بليوني ريال العام الماضي. ويتوقع لها هذا العام أن تصل إلى ٣,٦ بليون. وهذه كلها صادرات غير بترولية أو بتروكيماوية يتم تسويقها في ٦٥ بلداً حول العالم ومن دون مجهودات منظمة لتنمية الصادرات وتمويل إلى آخره. وهذه الأرقام تمثل نسبة من الناتج المحلي والتي قد تصل إلى ١٠٪ أو ١٥٪ من الاجمالي الذي يصل إلى ٣٠ أو ٤٠ بليوناً.

الرغبة في الاستثمار

كذلك اتضحت روح الرغبة في الاستثمار ويظهر هذا في الأرقام، فصندوق التنمية الصناعي مثلاً قد وافق خلال العام الماضي على تمويل ٦٠ مشروعاً ما بين توسعة أو انشاءات جديدة وكان حجم التزامه حوالي البليون ريال. وفي جلسة واحدة لمجلس إدارة الصندوق عقدت في الشهر الماضي تمت الموافقة على تمويل ستة مشاريع بحدود ٢٥٠ مليون ريال سيضع القطاع الخاص مثلها. الأمر الذي يعني وجود تمويل في حدود ٥٠٠ مليون لهذه المشاريع فقط. وفي مجال الاستثمار العام كذلك يضيف الزامل: طرحت أسهم أربع شركات كبرى للاكتتاب العام بل وغطيت عدة مرات هذا، مع العلم بأن المستثمر قد أصبح أكثر حذراً ولا يكتتب إلا بمبالغ يتوقع أن تخصص له.

ومن المؤشرات الأخرى التي يضيفها الدكتور الزامل ارتفاع أسعار الأسهم والزيادة في متوسط قيمتها التي يقدرها بحوالي ٣٠٪ من العام الماضي وحتى الآن والسبب في ذلك يعود إلى نجاح معظم الشركات العامة في تحقيق أرباح. وهناك أيضاً حركة البناء الاسكاني والارتفاع في أسعار العقار واحلال القديم بمبان جديدة. وهذه كلها عوامل تعطي مؤشرات طيبة على المرحلة الجديدة وهي عوامل تعتمد على الامكانيات الذاتية للقطاع الخاص. اضافة إلى هذا، فهناك وعي المنتج السعودي بأهمية السوق الخارجي وكل المصانع الرئيسية بدأت تنشيء لها ادارات للصادرات. والقطاع الخاص وبتشجيع من وزارة التجارة أنشأ مركز تنمية الصادرات، كما ان وقف الحرب العراقية الايرانية قد فتح الأسواق أمام المنتجات السعودية لأنها أكثر تنافسية وأقرب السوق المحلية، بل وأصبح هناك تفضيل للمنتج المحلي وشيء من التكامل الافقي، ومن المؤشرات الواضحة احتكار القطاع الخاص السعودي لمجالي الصيانة والتشغيل. فهناك ما يتراوح بين ٢٠ بليوناً و٢٥ بليون ريال خصصها القطاع الحكومي لهذا المجال سنوياً ويمكن أن يضاف إليها خمسة أو عشرة بلايين من القطاع الخاص و٨٥٪ من هذا القطاع يسيطر عليه السعوديون.

وعن التوجه المنتظر في العام المقبل، يقول الدكتور الزامل إنهم في وزارة التجارة سوف يركزون على عملية الصادرات من خلال انهاء دراسات عوامل تشجيع الصادرات بمختلف جوانبها مثل استكمال انشاء المركز، طرق التمويل، دراسة الأسواق المجاورة، تقييم الطاقات الانتاجية المتوفرة إلى غير ذلك، وهي دراسات تتم بمعاونة الأمم المتحدة، كذلك سيكون هناك تركيز على الأسواق المجاورة من خلال الوفود والمعارض التجارية لأن قطاع الصادرات سيكون متنفساً رئيسياً لاعطاء القطاع الخاص قوة دفع، وأخيراً فهناك التركيز على انشاء الشركات العامة والمساهمة القائمة على أسس وتوجه صحيحين لأنه يمكنها استقطاب الاستثمارات المحلية بشكل أوسع وأفضل. وكشف الزامل انهم في الوزارة في سبيل اعداد الدراسات النهائية لقيام ثلاث شركات عامة جديدة.

الخفرة: عملية مشجعة

والتقت «الشرق الأوسط» كذلك بالمهندس مبارك الخفرة وكيل وزارة الصناعة الذي يقول: أولاً هناك الاتفاق الذي تم بالنسبة لأسعار البترول في اجتماع الأوبك الأخير، وهذه عملية مشجعة لأنها تمت من خلال اتفاق الجميع ومنهية بذلك ثغرة استمرت لأكثر من عامين. وقد تم الاتفاق من خلال الادراك لما ينتج عنه عدم الاتفاق من انهيار في الأسعار وتأثير سلبي على مداخيل الدول المصدرة للنفط. والاتفاق الذي تم سيكون له انعكاس ايجابي على الاقتصاد السعودي خاصة في الوقت الذي تتجه فيه المملكة إلى تركيز مشاريعها وانشاء الصناعات الاحلالية للواردات وزيادة الصادرات واعادة تنظيم بعض المؤسسات البترولية لجعلها أكثر اقتصادية، وكل هذه الأمور تجعل المرء يتفاءل بأن يكون هناك نمو مضطرد في المستقبل خاصة مع وجود مؤشرات، ان رجال الأعمال بدأوا يتجهون إلى الاستفادة من الامكانات التي هيأتها لهم الدولة والتي تمكنهم من العمل بثقة في الداخل.

التوازن الاقتصادي

ويضيف الخفرة قائلاً إن مشاريع التوازن الاقتصادي الأربعة التي تمت الموافقة عليها أخيراً توجد مجالات عمل ضخمة، كما أنها تتزامن مع مشاريع التوازن المتوقعة والمرتبطة بعقد (اليمامة) الدفاعي مع بريطانيا، وكل هذا يمكن أن يعطي دفعة قوية لتحريك الاقتصاد السعودي في العام المقبل إلى جانب تهيئة مجالات العمل والخدمات المساندة لهذا التوسع. والتفاؤل هذا ينطلق من الثقة الكاملة في اقتصاد المملكة وتوفر البنى الأساسية والمؤسسات الانتاجية القوية.

وعن توقعاته بالنسبة لحجم الاستثمار المنتظر في العام المقبل، قال الخفرة إنه من الصعب اعطاء رقم معين، لكن حجم الاستثمار في مشاريع التوازن الاقتصادي الأربعة المشار إليها يصل إلى ١,٧ بليون ريال سيقوم القطاع الخاص بتوفير مبلغ مماثل لها، الأمر الذي يعطي فكرة ومؤشراً عن جانب واحد فقط، هذا بالاضافة إلى المشاريع الصغيرة وبعض المشاريع الكبير لدى الشركات الكبرى مثل التصنيع الوطنية، مما يفتح الباب واسعاً أمام تحريك النشاط الاقتصادي. وأشار الخفرة إلى ان السنة المقبلة يمكن أن تكون محكاً لاثبات رغبة القطاع الخاص في اقتحام مجالات الاستثمار الصناعي بصورة مركزة.

وحول توفر فرص الاستثمار في الداخل وشكوى الكثيرين من هذا الجانب، أوضح الخفرة أن المستثمر السعودي شخص حذر بحسب تجربته وكانت له تجارب في الاستثمار السريع وغير المضمون مثل العقار والأسهم وخارج المملكة، لكن بدأت تتضح مخاطر مثل هذا النوع من الاستثمار خاصة بعد الذي حدث في سوق الأسهم في نيويورك. ومن هنا تزايد الاهتمام بالداخل خاصة بعد أن بدأت تظهر بعض النتائج الايجابية لمشاريع صناعية مثل «سابك» وغيرها والتي بدأت تعطي نتائج طيبة. وكل هذا أدى إلى الشعور بان الاستثمار في المجال الصناعي أمر مضمون وإن كان بعيد المدى، ويظهر هذا في تزايد الاهتمام من قبل مجموعات من رجال الأعمال لم يكن معروفاً عنها الاهتمام بهذا المجال مثل المجموعة السعودية الاستثمارية والتي تضم مجموعة من رجال الأعمال تجمعت ووضعت مبالغ مالية بهدف البحث عن فرص استثمارية. ومثل هذا التوجه تسعى إليه الوزارة لأنه يسعى إلى انشاء كيانات كبيرة لها امكانات مادية وبشرية افضل ونسبة المخاطرة فيها أقل. فمجالات الاستثمار الصناعي كثيرة وهناك فرص في صناعات الأغذية، الأدوية، قطع الغيار، الأجهزة الكهربائية، والفكرة أن تكون الصناعة ذات توجه تصديري وليس فقط بهدف الاكتفاء الذاتي. والهدف أن تتمكن المملكة من عمل بعض الأشياء وتعملها بأفضل ما تستطيع من ناحية الجودة والسعر لتتمكن من التصدير وتترك للآخرين أن يفعلوا ما يستطيعون اجادته ويتم تبادل وتكامل السلع.

هذا، وتعتزم الوزارة تشجيع هذا الاتجاه وأحد وسائلها لذلك الاستفادة من الدار السعودية للخدمات الاستشارية والتي صدر قرار من مجلس الوزراء أخيراً يسمح لها بتقديم خدماتها إلى القطاع بأجر رمزي بعد أن يطلب منها في السابق العمل بأسلوب تجاري، وهذا الأمر سيكون رافداً كبيراً في سبيل اعداد الدراسات والترويج للمشروعات الجاهزة واجراء المسوحات والدراسات والتي يمكن أن تسهم في ايجاد الفرص الاستثمارية كذلك.

الدكتور محسون جلال: تفاؤل محل التشاؤم

ويتوقع الدكتور محسون جلال، رئيس مجلس إدارة شركة التصنيع الوطنية ورئيسها التنفيذي، أن تشهد السنة المقبلة والسنوات التي تليها حركة طيبة لصالح الاقتصاد السعودي والذي سيدخل مرحلة من النمو الذاتي بالنسبة للقطاع الخاص، وذلك على عكس المرحلة السابقة التي تميزت بتزايد الاعتماد على الصرف الحكومي. وقد حلت موجة من التفاؤل، كما يقول الدكتور محسون، محل حالة التشاؤم التي كانت سائدة عقب انخفاض أسعار النفط. ويظهر هذا في ارتفاع أسعار الأسهم بعد أن كانت قد هبطت إلى أقل من نصف قيمتها الدفترية وتحقيق أرباح من قبل العديد من البنوك والشركات العامة.

ويضيف الدكتور محسون في حديثه إلى «الشرق الأوسط» ان العامل المهم هو الاستثمار، ليس فقط الاستثمار المالي وانما ذلك الاستثمار الذي يولد بعض النشاطات والتوظيف خاصة في المجالات الانتاجية مثل القطاع الصناعي حيث طرحت بعض المشاريع الكبيرة والتي تمثل اطارات ذات أحجام استثمارية كبيرة وكلها تابعة من القطاع الخاص. ففي شركة التصنيع فقط هناك مشروع الشركة الوطنية لثاني اكسيد التيتانيوم «كريستل» والذي يصل اجمالي الاستثمارات فيه إلى ٤٥٠ مليون ريال إلى جانب مصنع لانتاج القوارير الزجاجية بكلفة ١٨٠ مليون ريال، وآخر لانتاج الزجاج المسطح بتكلفة يمكن أن تصل إلى ٣٥٠ مليوناً عدا الاستثمارات الأخرى. ولو نجح القطاع الخاص في القيام بمشاريع في حدود ٢٠ بليوناً إلى ٣٠ بليون ريال خلال العام، وهذا ممكن فيما يرى الدكتور محسون خاصة اذا اضيفت مشاريع التوازن الاقتصادي فانها كلها ستسهم في اعطاء دفعة تكاثرية للوضع الاقتصادي عموماً. وهناك اتجاه أن يرتفع الانفاق من قبل القطاع الخاص بينما ينخفض الانفاق الحكومي لكن الأول لن يستطيع تغطية كل الفجوة، إذ لايزال هناك انفاق حكومي في مجال الرواتب والخدمات والصيانة والتشغيل يمكن أن يصل إلى ١٢٠ مليون إلى ١٣٠ مليوناً.

دور القطاع الخاص

ويضيف الدكتور محسون إن القطاع الخاص يمكن ان يلعب دوراً اكبر خاصة ولديه ما لا يقل عن ٧٠ إلى ٨٠ بليون ريال مودعة في البنوك، وإذا وجد الرعاية والدعم اللازمين وفرص الاستثمار المحلية فهو سيستثمر، لكنه في الغالب يفضل الاحتفاظ بالأموال في البنوك او في العقار لأنه في النهاية قطاع حديث التجربة والسن نسبياً باستثناء بعض البيوتات المعروفة.

لكن الدكتور محسون يشير إلى نقطة يعتبرها مهمة وتختص بضرورة معاملة الأموال الخاصة برعاية وعناية واعطائها أولوية على الأموال العامة خاصة في مجال الاقراض. ففي معظم المشروعات يلاحظ أن القطاع الخاص يتحمل ٣٠٪ من التكاليف، كما أنه مستعد لتحمل المخاطرة، لكن جهات التمويل سواء كانت بنوكاً تجارية أو مؤسسات حكومية لا تقبل بتحمل أي مخاطرة. وقد يكون هذا مفهوماً من البنوك التجارية، لكن صناديق الاقراض الحكومية تحتاج إلى الاقرار بوجود شيء من المخاطرة في عملها والا تثقل على القطاع الخاص بطلب الضمانات. صحيح أنها أموال عامة لا بد أن تحمى، لكن أموال الاعانات أموال عامة كذلك والدولة تدفعها ولا تسترجعها. والمطلوب وضع سياسة واضحة ومفصلة لاعطاء القروض مع المشاركة في تحمل المخاطر خاصة وأن أي مشروع لا يوافق عليه إلا بعد الدرس المستفيض. وبما أن الاقتصاد السعودي في طريقه إلى دخول مرحلة مهمة فينبغي التساؤل: هل هناك أهداف انتاجية معينة متوخاة فاذا كانت الاجابة بنعم فان هذا يتطلب مراجعة السياسات القائمة، ليس بالضرورة من أجل تغييرها


عبد الرحمن الزامل

كلها ولكن لاعادة دراستها والتأكيد على أنها ستوصل إلى الأهداف المرتجاة بسهولة.

وعبر الدكتور محسون عن أمله في استمرار دفعة النمو والازدهار خاصة تلك التي يشهدها القطاع الخاص وألا تتعرض البلاد إلى مشاكل اقتصادية. وأشار إلى أن التخوف الرئيسي يتعلق بسوق البترول ولو أن الاتفاق الأخير الذي تم التوصل إليه سيعكس بصورة ايجابية على العام المقبل خاصة مع زيادة حصة المملكة إلى ٤,٥ ملايين برميل يومياً، وهو ما يدعم النظرة التفاؤلية للعام الجديد.

ويتناول الدكتور عبد العزيز الدخيل، رئيس المركز الاستشاري للتمويل والاستثمار، النقطة الخاصة بالعامل البترولي ويقول إن سوق البترول لاتزال ظلماء، ولايزال مستقبل الأسعار والانتاج غير مؤكد وذلك لأن التطورات قد تجاوزت منظمة الأوبك من الناحية العملية والاقتصادية البحتة، وذلك لأن المصلحة المشتركة والتي كانت تتمثل في مواجهة الشركات هي التي كانت تجمع دول الأوبك، لكنها انتهت الآن، لأن الصراع لم يعد حول السعر. فالسوق الآن أصبحت سوق مشترين وأصبحت المعادلة في كيفية تخطيط برنامج الانتاج وهي مسألة من أصعب ما يمكن بالنسبة للنادي المنتج لأنه يتطلب ترابطاً وتشابهاً في المصالح وهذا غير موجود.

وقيل للدخيل إن الدول المنتجة لايزال يربطها في النهاية هدف الحصول على سعر مجز لنفطها، فأجاب بان المنطلق ليس واحداً، فنيجيريا تختلف عن إيران وهذه تختلف عن الجزائر أو دولة الامارات المتحدة ودولة مثل السعودية يهمها أن يبقى النفط في مكان الصدارة في السوق لسنوات طويلة مقبلة، وذلك بسبب ضخامة احتياطياتها بينما دول أخرى ذات احتياطيات قليلة لا يهمها ما يحدث في المستقبل من التوصل إلى وجود طاقة بديلة أو لا. كذلك هناك اختلافات المخزون والاختلافات السياسية والاجتماعية لدرجة أنه يمكن التساؤل عما الذي يربط دولاً من افريقيا وأسيا وأمريكا اللاتينية.

الحل المقترح

وعن الحل المقترح يقول الدكتور الدخيل إنه بواحد من الطريقين: إما أن تتفق الدول المنتجة على تجفيف السوق من الفائض الذي يعاني منه وترتفع الأسعار بالتالي. لكن تجربة السنوات الأربع الماضية في هذا المجال ليست مبشرة، او بأن تتولى بعض الدول مسؤولية قيادة السوق لاعادة الاستقرار إليه وذلك بابقاء الأسعار منخفضة لفترة ستة أشهر أو سنة واعطاء رسالة للمنتجين في الداخل والخارج بضرورة اتباع السعر المحدد وذلك حتى يستعيد السوق انفاسه مع وقف الاستثمارات الجديدة وزيادة الطلب. وأعرب عن أمله أن يكون قد تم استيعاب دروس المرحلة الماضية، كما اشار إلى أن الموقف الذي تتبعه المملكة حالياً موقف سليم لجهة أنها تؤكد على حقها ونصيبها في السوق وتحافظ عليه بأي شكل.

ويضيف الدكتور الدخيل انه إلى جانب الموقف المؤثر لسوق البترول على اقتصاد المملكة فان توقعاته بالنسبة للعام المقبل هي أن يكون استمراراً لمرحلة الخروج من الكساد واستمرار

مبارك الخفرة

الروح الانتعاشية التي بدأت بصورة واضحة منذ العام الماضي والتي اسهم فيها التحسن الجزئي في أسعار النفط بعد العودة إلى نظام السعر الثابت ثم توقف الحرب العراقية الايرانية. لكن إلى جانب ذلك يقول الدكتور الدخيل إنه من الضروري تحديد أولويات الانفاق بهدف أن يكون لها هدف مضاعف وذلك عن طريق احداث المزيد من التداول للأموال في الاقتصاد كأن يتداول الريال خمسين مرة قبل أن يخرج بدل أن يدور عشر مرات فقط.

ويتطلب هذا أيضاً اعداد السياسات المصاحبة لهذه الأولويات لإدارة الاقتصاد ويدخل في السياسات كل قضايا الجمارك والضرائب والسياسات المالية والنقدية. واذا كانت هناك قناعة بأن القطاع الاقتصادي يمكن أن يلعب دوراً محركاً للوضع الاقتصادي فان هذا القطاع محكوم في النهاية بالطريقة التي تديرها الدولة الاقتصاد. فللقطاع الخاص العديد من المزايا كما أنه يعاني من بعض العيوب فرغباته وامكاناته قوية وبعض القطاعات فيه كالبنوك والمجال الصناعي تمتاز بحيوية ونشاط لكنه في النهاية لايزال قطاعاً نامياً والمجال الزراعي فيه يحتاج إلى اعادة تحديد للأولويات اضافة إلى طاقة فائضة تحتاج للاستثمار والاستغلال ويبقى المهم في هذا كله توفير السياسات الواضحة وتأكيد للنظر إلى المستقبل كي يتمكن الجميع من الاستثمار وفق قناعات ثابتة.

وهيب بن زقر: ليس كساداً

اختتمت «الشرق الأوسط» استطلاعاتها بلقاء السيد وهيب بن زقر رئيس مجلس إدارة بنك القاهرة السعودي ورجل الأعمال المعروف

والذي اعترض بداية على أخذ تعابير اقتصادية مرتبطة باقتصاديات مكتملة النمو ومحاولة تطبيقها على اقتصاد نام مثل اقتصاد المملكة. ويضيف بن زقر قائلاً: إن كلمات الكساد والنمو والتضخم مثلاً انما هي مسميات لاشياء تختلف عما هو موجود هنا. فما حدث خلال السنوات القليلة الماضية ليس بكساد، وانما هو عبارة عن موقف جديد يتمثل في أن الانفاق المرتفع من جانب الدولة قد تراجع. والشيء نفسه حدث من عشر سنوات عندما تحرك مؤشر الانفاق إلى أعلى وشبه ذلك بأن يكون أحد الأشخاص راكباً سيارة فولكسفاجن ثم تحول إلى سيارة مرسيدس فتبدو السرعة زائدة. لكنها في الحقيقة مختلفة لأن الماكينة مختلفة. فاذا عاد إلى الفولكسفاجن مرة أخرى يصبح من الخطأ الاعتقاد أن الاداء قد تأثر بصورة سلبية.

وما حدث أخيراً من تقلص في المشاريع والانفاق وظهور بعض التعثر أدى إلى عدم ثقة من قبل العديدين. لكن الوضع اختلف لأنه في الأساس كان نتيجة صدمة وعدم اعتراف بالواقع. والمشاكل التي كانت قائمة انما هي مشاكل موروثة ولم تتم تصفيتها خلال السنوات السبع الماضية. وعلى كل فما حدث لم يكن سيئاً كله فللنشاطات التي توقفت أوسعت المجال أمام آخرين يعملون في المجال نفسه وبتخصص مما جعل السوق أمامهم أرحب. وعليه فهناك اعتقاد بأن الانتعاش الحاصل الآن


محسون جلال

حقيقي خاصة وعدد الذين يعملون يتناسب مع نوعية الأعمال الموجودة.

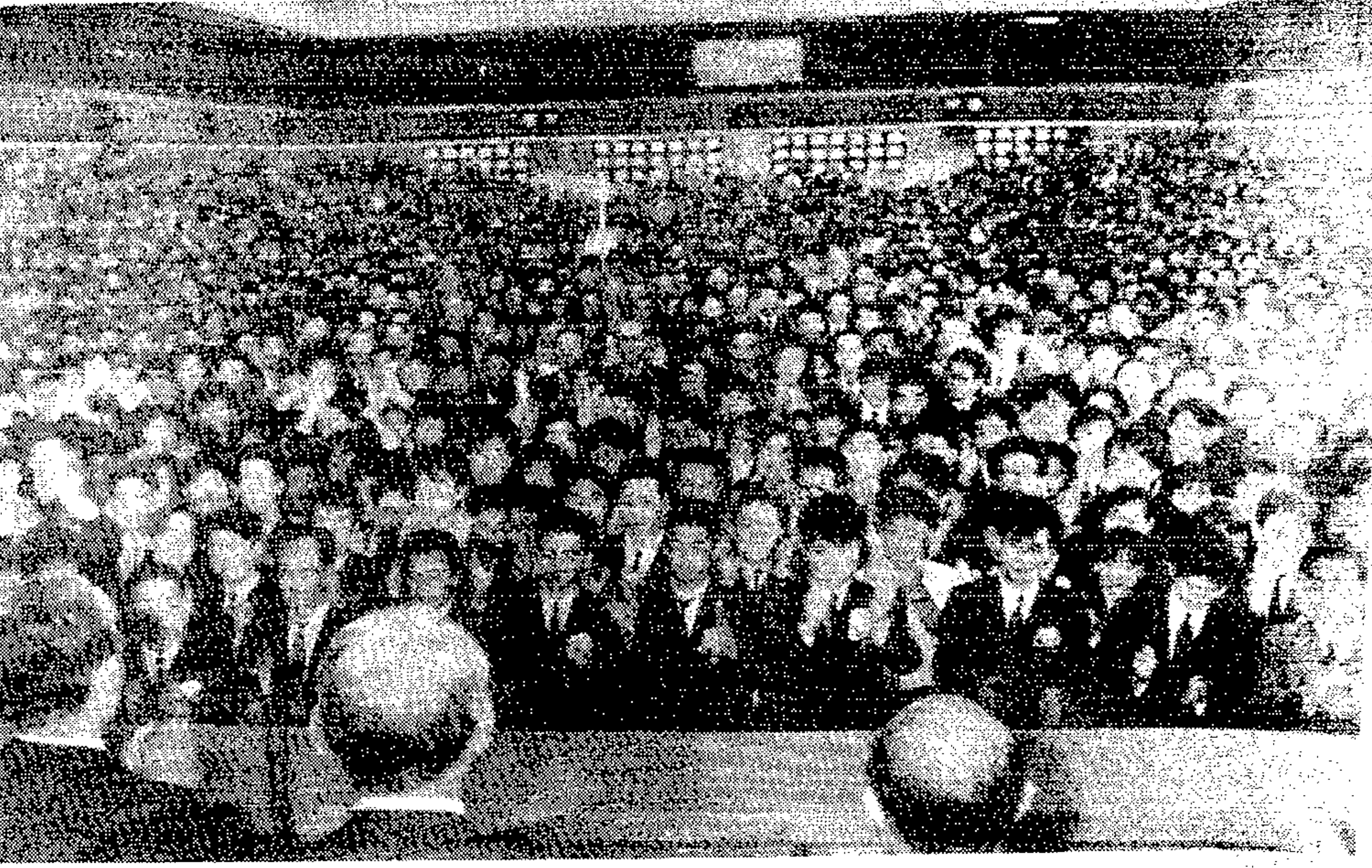
ولاحظ بن زقر ان هناك اتجاهات متنامية لتشكيل مجموعات كبيرة سواء عن طريق اقامة شركات عامة أو مقفلة للدخول في نشاطات تتطلب رسملة تفوق قدرة الأفراد أوحتى قدرة القادر وتحمله للمجازفة. وتتميز هذه الاتجاهات بالتخصص في مجالاتها، الأمر الذي يعني امكانية التوسع في انتاجية أكبر. لكن بن زقر ينبه إلى ضرورة تبيان أهمية عنصر التسويق لأن التصنيع في حد ذاته أمر سهل إذا توفرت له المقومات من مال وإدارة، والصعب هو التسويق وعليه فهو يقترح أن تكون النظرة إلى المشاريع الجديدة من منطلق الاحتياج لها ووجود طلب ثابت على منتجاتها لا بسبب التوسع غير المؤسس.

وأضاف بن زقر قائلاً إن الزيت مثلاً خامة مثل أي خامة أخرى تتعرض لما يتعرض له سوق الخام من تذبذب في الأسعار، لكن هذه المادة الخام نفسها يمكن ان تستخدم لتصنيع سلع يمكن أن يزيد سعرها عدة مرات، وهذا يفتح المجال أمام فرص استثمارية عديدة. فالاستثمار الضخم الذي دخلت فيه «سابك» لا يعطي فقط منتجات بتروكيماوية ولكنه يتيح مجالات للاستثمار تفوق قدرة وطاقة «سابك» المالية والادارية، وهو مجال رحب للباحثين عن الفرص الاستثمارية في القطاع الخاص. وقد بدأت فعلاً المجموعة الاستثمارية السعودية في الاعداد لمشروعين احدهما عن العطريات ويقوم على استخدام بعض المواد التي تنتجها «سابك».

وحول الدور الذي يمكن أن يلعبه القطاع الخاص عموماً أوضح بن زقر أن المطلوب تحديد هوية هذه العبارة بداية وتفسيرها لها أنه القطاع الذي يدير نشاطه الاقتصادي بطريقة تخالف الوضع الحكومي. ويضيف إن نوع الأعمال المتوفرة لا تترك المجال للقطاع الخاص بمفهوم الشخص الواحد لكنها تتطلب التكوينات والمؤسسات والشركات القابضة، وهناك حاجة للتعرف إلى الهيكلة الموجودة والتي يمكن ان توفر الأساس لقيام هذا النشاط الاقتصادي. وهذه التكوينات تشمل الغرف التجارية، والأسواق المالية والمناخ العام للاقتصاد، والذي يتعلق قيام هذه المجموعات. فوجود هذه الهيكلية التي تدخل في هذا النشاط وتتحمل اعباءه مهم جداً ويعتقد بن زقر ان الوضع الراهن أفضل بكثير مما كان عليه في الماضي فيما يتعلق بالهيكليات ولو أنه ليس هناك وعي كامل بها وبامكاناتها. فهناك استثمارات كبيرة لكن تغيير الظروف الاقتصادية أدى إلى عدم الاستفادة منها بالتكامل. وأشار بن زقر إلى اتجاه بنك القاهرة السعودي إلى تبني نشاط جديد يتمثل في دعوة مجموعة من رجال الأعمال تتراوح بين مائة إلى ١٥٠ شخصاً بهدف البحث عن فرص استثمارية في مختلف مجالات التنمية. وسوف تتحرك هذه المجموعات في حدود رأسمال يصل إلى ٥٠٠ مليون ريال، الأمر الذي يمكنها من جلب تمويلات مالية بمقدار ثلاثة أضعاف هذا المبلغ، وذلك لاستخدامها في مشاريع ذات عائد مربح، ويؤمل أن تكتمل هذه المجموعة وتباشر نشاطها في العام المقبل وذلك ترسيخاً للدور الذي يلعبه القطاع الخاص.



الجليد يغلق مطار أوهارا
اجتاح الجليد مدينة شيكاغو يوم الاثنين الماضي مما أدى إلى شل الحركة في طرقات المدينة واغلاق مطار أوهارا، الأمر الذي اضطر المسافرين إلى قضاء عطلتهم على مقاعد الانتظار داخل المطار منذ أيام ثلاثة.



التصفيق لارتفاع الأسهم احتفالا بانتهاء العام المالي، بكل همومه، ومتاعبه المهنية، تجمع امس التجار والسمسرة في بورصة طوكيو مختتمين هذه المناسبة، بالتصفيق لآخر ما سجلته أسعار الأسهم من ارتفاع.

معاملات متفاوتة في أسواق المال:

أرقام قياسية في أسهم طوكيو وثبات أسعار الدولار في لندن

لندن - «الشرق الاوسط»:
مع اقتراب العام الحالي من نهايته، تفاوتت المعاملات في الاسواق العالمية من سوق الى آخر، الا ان الطابع العام لاسواق تبادل العملات الاجنبية قد اتسم بالهدوء، وثبات اسعار الدولار، من ناحية اخرى سجلت اسعار الاسهم في سوق طوكيو ارتفاعا ملحوظا، حيث تم اختتام عام ١٩٨٨ بمستوى قياسي.

ولعل ابرز ما لاحظه المراقبون ان سوق طوكيو قد شهدت اقبالا ملحوظا للافراد المستثمرين فاق في حجمه وفعاليته نشاط شركات الاستثمار. من ناحية اخرى، يتوقع المراقبون بان تحقق اسعار النفط ارتفاعا في العام الجديد ويرجع هؤلاء المراقبون اسباب ذلك الى التزام دول «اوبك» بالاتفاق الذي تم التوصل اليه في فيينا في شهر توفمبر «تشرين الثاني» الماضي، من جهة، والى تعزيز التعاون بين «اوبك» والدول المنتجة للنفط من خارجها من جهة ثانية.

على صعيد اخر سجلت اسعار نفط «برنت» في بحر الشمال ارتفاعا ملموسا في السوق الفورية لدى افتتاحها امس وبلغ سعر البرميل تسليم فبراير (شباط) المقبل ١٥,٦٥ دولار مقابل ١٥,١٠ دولار لدى اقفال السوق يوم الجمعة الماضي.

وقد نجم هذا الارتفاع عن مضاعفات الحادث الذي وقع في الاسبوع الماضي لناقلة النفط السابقة فولمار.

وحول اسواق المال، سجل الدولار الاميركي في سوق طوكيو، ارتفاعا طفيفا مقابل الين الياباني، واختتمت اسعار الاسهم لعام ١٩٨٨، بمستوى قياسي صباح امس، فقد ارتفع سعر صرف العملة الامريكية لدى انتهاء جلسة التداول الصباحية الى ١٢٥,٣٠ ين مقارنة بسعر اقفال مساء امس الاول الذي بلغ ١٢٤,٨٠ ين ويبلغ حجم المعاملات الفورية صباح امس ٣,٢ مليار دولار فيما بلغت صفقات المقايضة ٨,٥ مليار دولار وبذلك انتهى التعامل في بورصة طوكيو هذا العام بتقدم اسعار الاسهم ووصولها الى مستويات عالية جديدة مقارنة مع يوم امس الاول.

وقال سماسرة ان اقبال الافراد المستثمرين كان ملحوظا فيما بقيت شركات الاستثمار في مواقع جانبية مقارنة مع الافراد المستثمرين.

وقدر حجم التعامل في القسم الرئيسي يوم امس بحوالي ٤٠٠ مليون سهم مقارنة بحجم بلغ ٧٢٣,٧٤ مليون سهم ليوم امس الاول.

وفي سوق لندن، بدأ التداول امس هادئا في اسواق العملات الاجنبية وذلك اثر اغلاق الاسواق بمناسبة الاعياد.

ولم يعقد في لندن سوى عدد قليل من الصفقات الكبيرة، وكان ثبات الدولار في اسواق العملات الاجنبية هو السمة البارزة امس.

اما الجنية الاسترليني فقد استقر في بداية تداول امس عند سعر ١,٧٨٨٥,٩٥ دولار فيما تم تداول الدولار بسعر ١,٧٩١٠,٢٠ مارك الماني، و١,٥١٣٠,٤٠ فرنك فرنسي، كما تم تبادل الين الياباني بسعر ١٢٥,٥٠,٦٠ دولار.

وتميز يوم امس، بالهدوء على صعيد التداول في اسواق السبائك الاوروبية، وجرت عمليات ميسرة لبيع وشراء المعادن النفيسة.

وبلغ سعر اونصة الذهب في سوق لندن بين ٤١٥ - ٤١٤,٥٠ دولار بينما بلغ سعر اونصة الفضة بين ٦,١٢ الى ٦,١٠ دولار.

انخفاض سعر الليرة اللبنانية

بيروت - ر: اقفل امس سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الأمريكي على ٥٢٩,٠٠ - ٥٣١,٠٠ بالمقارنة مع اقفال امس الأول وهو ٥١٩,٠٠ - ٥٢١,٠٠.

حريق في ناقلة نفط قبرصية

كانبيرا - نيويورك - ر: قال مركز امن البحار الاسترالي امس ان ناقلة قبرصية تحمل ١٥٠,٠٠٠ طن من نواتج النفط المكثفة شب بها حريق وجرفها التيار في المحيط الهندي بعد ان تم انقاذ طاقمها المكون من ٢٩ شخصا.

وحذرت السفن من وجود الناقلة بوني التي تبلغ حمولتها ٢٥٠,٠٠٠ طن على بعد حوالي ٦٠٠ ميل جنوبي سري لانكا. وهجر الطاقم الشاحنة بعد اندلاع النيران في غرفة المحركات يوم الثلاثاء الماضي.

وانقذت الشاحنة اليونانية بروميثياس الطاقم ومن المقرر ان تصل الى ميناء ستانفاك في جنوب استراليا في يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقد بذلت الجهود لارسال زوارق انقاذ الى الناقلة بوني التي كانت متجهة الى بورتوريكو بعد شحن نواتج نفط مكثفة من ماليزيا وسومطرة.

من ناحية ثانية ارتفعت اسعار النفط يوم الثلاثاء الماضي عند الاغلاق في اعقاب حادث لناقلة صهريج في بحر الشمال هدد بخفض الانتاج البريطاني من النفط بما قد يصل الى ١٢ في المائة.

وكان سعر نفط العقود عن شهر شباط، فبراير المقبل ١٦,٩٥ دولار للبرميل بزيادة مقدارها ٣٤ سنتا عند الاغلاق.

وكانت ناقلة تستخدم لتخزين النفط البريطاني من حقول بحر الشمال قد انفصلت عن مراسيها وجرفتها التيارات في البحر بالقرب من منصات الانتاج مما ادى الى وقف تشغيل ثلاث منصات منها.

وكان النفط يضخ من المنصات الثلاث الى الناقلة ليتم تحميل السفن منها.

رفع اسعار البنزين في تركيا

انقرة - ر: رفعت تركيا اسعار البنزين والمنتجات البترولية للمستهلك التركي بنسبة تصل الى ٢٠ في المائة امس في سابع زيادة من نوعها هذا العام.

واعلنت وزارة الطاقة والمصادر الطبيعية ان العمل بالاسعار الجديدة بدأ فور اعلانها.

وكان رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال قد اعلن عن تطبيق زيادات كبيرة في اسعار السلع والخدمات الحكومية خلال العام الماضي لخفض العجز الهائل في الميزانية والزيادة الكبيرة في معدل التضخم الذي وصل الى ٨٧,٥ في المائة وهي اعلى نسبة سنوية خلال ثماني سنوات.

الصناعة النووية السوفياتية تمر في أزمة

موسكو - أ.ف.ب: اعرب احد الخبراء السوفيات عن اعتقاده بأن الصناعة النووية في بلاده «تمر بأزمة» بسبب قرار وقف بناء ست محطات نووية بعد كارثة تشيرنوبيل.

وقال الخبير زويكوف الذي كان مسؤولا عن محطة كوستروما النووية القريبة من موسكو: «إن شعار استخدام الطاقة الذرية لاغراض سلمية سيفقد كل مدلوله في حال عدم اتخاذ اجراءات صارمة تعزز السلامة داخل المحطات النووية».

ويذكر أن اشغال بناء ست محطات نووية أوقفت بعد كارثة تشيرنوبيل في ابريل (نيسان) ١٩٨٦ لاعادة النظر في الدراسات الجيولوجية التي أجريت على مواقعها ومراجعة قوانين السلامة المعتمدة في بنائها.

ولاحظ زويكوف أن الموازين المعتمدة في بناء المحطات النووية السوفياتية وتركيبها تحسنت فعلا، ولكنه رأى أنه يمكن القيام بتحسينات أخرى في هذا المجال.

اســواق العــالــم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٧٩١٥	٣,٢٠٣٢
ين	١٢٥,٦٥	٢٢٤,٦٦
استرليني	١,٧٨٨٠	—
فرنك سويسري	١,٥١٣٢	٢,٧٠٥٦
فرنك فرنسي	—	—
ريال سعودي	٣,٧٥٠٠	٦,٧٠٥٩
دينار كويتي	٠,٢٨٢١٠	٠,٥٠٤٤
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٥٦٦٥
دينار اردني	٠,٤٦٣٠٠	٠,٨٢٧٩
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠٥	٠,٦٧٤٢
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٦,٥١٠١
درهم مغربي	٨,١٢	١٤,٥٢
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٨٨٤

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة للثلاثين عاما
٨,٩٥ (نقدا)

سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,١٤ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو (مارس)	١٥٢٥	نيويورك
بن (مارس)	١٤٩,٣٥	نيويورك
سكر (مارس) العالم	١١,١٦	نيويورك
قطن (مارس)	٥٨,٩٣	نيويورك
قمح (مارس)	٤٤٠	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٤١٨,٩٠	دولار
الفضة (اونصة)	٦,١٦	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٤١	دولار
النحاس (طن)	١٨٨٥	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢٥٠٠	دولار
النيكل (طن)	١٩٨٠٠	دولار
الزنك (طن)	١٥٧٢	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٢,٨٠	لندن
برنت	١٥,٣٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٦,٩٥	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	١٠,٧٥	٩,٥	٩,٣١٢٥	٩,٣٥	٩,٤٣٧٥	٩,٤٣٧٥
استرليني	١٢,١٢٥	١٢,٦٨٧٥	١٢,٨٧٥	١٢,٨١٢٥	١٢,٦٨٧٥	١٢,٥٦٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٠١٥٩	٢٩٦٨٦,٢٦	٤٧٢,٧٤+	٣٠١٥٩	٢١٢١٧
ان تي تي	١٨١٠	١٨٣٠	٢٠-	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٤١٤٠	٣٧٨٠	٣٦٠+	٤١٤٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٩٦٠	٣٨٢٠	١٤٠+	٣٩٦٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٧٣٠	٣٦٦٠	٧٠+	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٣٥٠	٤١٧٠	١٨٠+	٤٣٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢١٦٢,٦٨	٢١٦٠,٣٦	٢,٣٢+	٢١٨٥	١٨٧٩
اي بي ام	١٢٣,١٢٥	١٢٣,٥٠	٠,٧٥+	١٢٩,٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٥,٠٠	٤٥,٠٠	د.ت	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٤,٧٥	٤٥,١٢٥	٠,١٥٠	٤٧,٥٠	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٥,٣٧٥	٨٥,٧٥	٠,٣٨-	٨٥,١	٦٠
دوبونت	٨٩,٠٠	٨٨,١٢٥	٠,٨٥-	٩٢,٩	٧٥,٧

بريطانيا الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	١٧٨٥,١	١٧٧٣,٧	١١,٤+	١٨٩٢,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٦	٢٥٥	١+	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٥٢	٢٥٠	٢+	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٠٧٤	١٠٧٥	١-	١١٥٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٠١٤	١٠٠٦	٨+	١١٩٥	٩٤٧
شل	٣٣٤	٣٣٣	١+	١١٠٥	٩٤٧

المانيا الغربية الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٥٥٣,٦٠	٥٤٥,٥	٠,٩-	٥٤٢,٢	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٤٣,٥٠	٧٣٦,٥٠	٧+	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٤٢,٠٠	٥٣٥,٥٠	٦,٥+	٥٠٠	٣١٠,٥
الايانس	١٨٧٠,٠٠	١٨٤٨,٠٠	٢٢+	١٧٨٠	١٠١٠
البنك الالماني	٥٦٦,٤٠	٥٦٤	٢,٤٠+	٥٤٩,٥	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠٩,٣٠	٣٠٩,٠٠	٠,٣٠+	٣١٣,٥	٢٣٦,٢

سويسرا الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريدت سويس	٥١٩,٧	٥١١,٣	٨,٤+	٥٠٤,٧	٦٠٦,٦
نسلة	٧٢٤٠	٧٠٠٠	٢٤٠+	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٢٧٠٠٠	٢٢٦٠٠٠	١٠٠٠+	٣٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٢٦٣٠	٢٦٥٠	٢٠-	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	٩٥٦٠	٩٦٠٠	٤٠-	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣١٥٠	٣٠٩٠	٦٠+	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٤١١,٩٠	٣٩٧,٦٠	١٤,٣+	٣٩٧,٢	٢٥١,٣
اكويتان	٣٨٢,٥٠	٣٨٣,٠٠	٠,٥٠-	٣٧٣	٢٢٠
تومسون	٢٢٣,٥٠	٢٢٢,٨٠	٠,٧+	٢٢٠	٨١١,٥
ايرليكويد	٥٨٨,٠٠	٥٩٤,٠٠	٦-	٥٩٥	٤٢٢
بيجو	١٣٢٨,٠٠	١٣١٣	١٥+	١٣٤٢	٧٧٥
ميتشلين	١٨٧,٠٠	١٨٤,٨٠	١,٢٠+	٢٢٩,٥	١٣٣

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ - ١ - ٤٤ - ٠٠ تلكس: 885124LG

الولايات المتحدة تنتقم من السوق الاوروبية وتفرض رسوما جمركية ١٠٠ في المائة على بضائعها

واشنطن - ق. ن. ا: اعلنت الادارة الامريكية امس انها ستفرض عقوبات تجارية على السوق الاوروبية المشتركة ردا على الحظر الذي فرضته دول السوق على استيراد اللحوم الامريكية التي تحتوي على هرمونات النمو.

وصرح كليتون يوتر الممثل التجاري الامريكي بان الادارة قررت فرض رسوم جمركية قدرها مائة في المائة على عدد من المنتجات الغذائية للسوق الاوروبية وان هذا الاجراء سيصبح ساري المفعول في اول شهر يناير (كانون الثاني) المقبل وهو نفس اليوم الذي حدده مجلس وزراء السوق المشتركة لبدء تنفيذ الحظر على استيراد اللحوم الامريكية. وتقدر قيمة الرسوم الجمركية الجديدة بنحو مائة مليون دولار.

واعرب الممثل التجاري الامريكي وهو المنصب المقابل لوزير التجارة الخارجية في بعض الدول الاخرى عن اسف الادارة الامريكية للاقدام على هذا الاجراء ولكنه قال انه لم يكن امامنا اي خيار اخر بعد الاجراء الذي اتخذته السوق الاوروبية ضد منتجات اللحوم الامريكية.

وكان المجلس الوزاري للسوق الاوروبية في بروكسل قد وافق في الاسبوع الماضي على قرار بحظر استيراد اللحوم الامريكية التي تحتوي على هرمونات النمو خوفا من آثارها الصحية على المستهلكين ولاسيما الاطفال.

ويستخدم منتجو اللحوم الامريكيون هرمونات النمو في تربية الماشية للحصول على عائد اسرع وتخفيض تكاليف تربيتها بنحو ٢٠ في المائة مما يضعهم في وضع افضل من المنتجين الاوروبيين.

ودافع يوتر الذي اختاره بوش ليشغل منصب وزير الزراعة في ادارته الجديدة عن استخدام هرمون النمو في تربية الماشية في الولايات المتحدة وطالب السوق الاوروبية بتقديم دليل يثبت ان استخدامه يؤدي الى خطر على صحة الانسان.

ووصف قرار المجلس الوزاري للسوق الاوروبية بانه يعد بمثابة ممارسات تجارية غير عادلة تستوجب من الولايات المتحدة اتخاذ رد تجاهها.

واشار المسؤول الامريكي الى ان الرسوم الجمركية الجديدة على المنتجات الاوروبية والتي تقدر بنحو مائة مليون دولار هي نفس قيمة صادرات الولايات المتحدة من هذه اللحوم التي تتأثر بقرار السوق الاوروبية.

وقد اصدر الرئيس ريجان بيانا وصف فيه الدول الاوروبية بانها دول حليفة لبلاده وشركاء تجاريين لها ودعا الى حل الخلافات التجارية القائمة معها.

تعاون اقتصادي عراقي تركي

بغداد - ق.ن.ا: توجه الى انقرة امس السيد عصام عبد الرحيم الحلبي وزير النفط العراقي على رأس وفد فني في زيارة الى تركيا تستغرق عدة ايام.

ويجري الوزير العراقي الذي يراس وفد بلاده في اللجنة العراقية التركية المشتركة للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني مباحثات مع وزراء الطاقة والتجارة والري في تركيا للتحضير لاجتماعات الدورة المقبلة للجنة التي ستعقد في انقرة خلال شهر مارس (اذار) المقبل.

ويضم الوفد الفني المرافق لوزير النفط العراقي ممثلين عن وزارات التجارة والنفط والصناعة والتصنيع العسكري والمالية والبنك المركزي.

تدعيم التعاون بين صندوق النقد العربي والبنك المركزي الهندي

ابوظبي - «الشرق الأوسط»:
غادر أبوظبي إلى بومباي الدكتور عبد الله القويز مدير عام رئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي في زيارة للهند تستغرق اسبوعا يجري خلالها محادثات ومشاورات مع عدد من المسؤولين والمختصين في المجالات النقدية والاقتصادية.

وقد بدأ الدكتور القويز جولته بلقاء مع محافظ البنك المركزي الهندي للتباحث حول تدعيم التعاون بين صندوق النقد العربي والبنك المركزي الهندي في مجال التدريب.

ووعد محافظ البنك المركزي الهندي بدعم الجهود التدريبية التي تتم حاليا في اطار معهد السياسات الاقتصادية التابع للصندوق.

وعرض الدكتور القويز بأن يكون التدريب اما باستقبال متدربين من الدول العربية إلى الهند أو بارسال محاضرين متميزين لمعهد السياسات الاقتصادية او كلاهما معا.

ومن الموضوعات التي سيبحثها الدكتور عبد الله القويز مع المسؤولين الاقتصاديين في الهند موضوع استقدام خبراء للاسهام في برنامج الصندوق الخاص بتطوير الأسواق المالية.

وكان الدكتور عبد الله القويز قد تلقى دعوة من المجلس الهندي لبحوث العلاقات الاقتصادية الدولية في نيودلهي، وهو إحدى اهم مؤسسات البحوث الاقتصادية في الهند، والذي يعطي اهتماما كبيرا للعلاقات الاقتصادية بين الدول العربية والهند.

ومن المنتظر ان يلتقي الدكتور القويز مدير عام صندوق النقد العربي بالدكتور لال مدير المجلس في أول يناير (كانون الثاني) فور وصوله إلى العاصمة الهندية.

تعديلات على بعض القوانين الاتحادية

ابوظبي - كونا: اصدر رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان قانونا اتحاديا يقضي بتعديل بعض احكام القانون الاتحادي رقم ٢٦ لسنة ١٩٨١ في شأن القانون التجاري البحري.

كما اصدر قانونا اتحاديا بتعديل بعض احكام القانون الاتحادي رقم ٣ لسنة ١٩٨٢ بانشاء المركز الوطني للحاسب الآلي.

كما اصدر مرسوما اتحاديا بشأن التصديق على اتفاقية تشجيع الاستثمار وضمانه في الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي ومرسوما اتحاديا آخر بشأن التصديق على الانضمام الى بروتوكول قمع اعمال العنف اللاشرعية في الموانيء الجوية التي تخدم الطيران المدني.

وقد نص المرسوم الخاص بالتصديق على اتفاقية تشجيع الاستثمارات وضمانها في الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي في مادته الاولى على الموافقة على انضمام دولة الامارات الى هذه الاتفاقية.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ انظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ ۚ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ (٢٤) /الانعام صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس
الفجر	٥،٣٤	٥،٣٩	٥،١١	٥،١٠	٥،١٧	٤،٥٠	٥،٥٧	٥،٥٩	٥،١٧	٥،٤٩	٥،٠٢	٤،٤٩	٥،٢٧	٥،١٥	٥،٠٩	٥،٣٦	٦،٤٩	٥،٢٣	٦،٠٦	٦،٠٣	٦،٥٣
الشروق	٦،٥٨	٧،٠٥	٦،٢٧	٦،٣٦	٦،٥٠	٦،٢٠	٧،٣٠	٧،٢٢	٦،٤١	٧،٠٩	٦،٢٤	٦،١٩	٦،٤٧	٦،٢٥	٦،٢٧	٧،٠٦	٨،٢٧	٦،٥٣	٧،٣٩	٨،٠٥	٨،٤٢
الظهر	١٢،٢٣	١٢،٢٤	١١،٤٣	١١،٥٥	١١،٥٧	١١،٥٢	١٢،٣٥	١٢،٢٨	١١،٥٠	١٢،٢١	١١،٣٩	١١،٤٩	١٢،١٢	١٢،١٠	١١،٣٨	١٢،١٢	١،٠٨	١١،٥٠	١٢،٢٩	١٢،٠٤	١٢،٥٤
العصر	٣،٢٧	٣،٢٣	٢،٢٧	٢،٥٤	٢،٤٥	٣،٠٣	٣،٠٩	٢،٥٤	٢،٤٠	٣،٣١	٢،٣٦	٢،٤٥	٣،١٠	٣،١٠	٢،٢١	٢،٣٧	٣،٢٧	٢،٢٦	٢،٥٨	٢،٠٧	٢،٤٦
المغرب	٥،٤٩	٥،٤٤	٤،٤٧	٥،١٥	٥،٠٤	٥،٢٨	٥،٣١	٥،١٣	٤،٥٨	٥،٤٦	٤،٥٥	٤،٥٥	٥،٣٤	٥،٤٥	٤،٣٨	٥،٠٨	٥،٤٦	٤،٤٥	٥،١٦	٤،٠١	٥،٠٤
العشاء	٧،١٩	٧،١٤	٦،٠٨	٦،٤٥	٦،٢٧	٦،٤١	٧،٠١	٦،٤٤	٦،٢١	٧،١٦	٦،١٥	٦،٢٥	٦،٥٩	٦،٤٥	٦،٠٦	٦،٢٨	٧،١٩	٦،١٠	٦،٤٤	٥،٥٧	٦،٤٧

	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	زوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥،٥٧	٦،٥٢	٦،٥٩	٦،٣٠	٥،٥٥	٦،٢٣	٦،٣٢	٦،١٤	٦،٣٩	٦،٤٠	٥،٢٨	٦،٥٦	٦،٢٤	٥،٤١	٥،٥٠	٥،٣٧	٥،٥١	٥،٥٨
الشروق	٧،٣٦	٨،٤٤	٨،٣٦	٨،١٧	٧،٤٤	٨،١٦	٨،٢٣	٨،٠٢	٨،٤٢	٨،٣٨	٦،٥٧	٨،٤٩	٨،١٢	٧،١٨	٧،٢٥	٧،١٧	٧،١٥	٧،٤٤
الظهر	١٢،١٤	١٢،٤٦	١،١٨	١٢،٣٩	١١،٥٨	١٢،١٠	١٢،٢٩	١٢،١٧	١١،٥١	١٢،١٣	١١،٥٧	١٢،٤٤	١٢،٢٩	١١،٥٩	١٢،١٢	١١،٥٤	١٢،٢٥	١٢،٠٩
العصر	٢،٣١	٢،٢٩	٣،٤٠	٢،٤١	١،٥٣	١،٤٥	٢،١٥	٢،١٢	١٢،٤٩	١،٣٢	٢،٣٦	٢،٢٠	٢،٢٧	٢،٢٠	٢،٣٨	٢،١١	٣،١٤	٣،١٤
المغرب	٤،٤٩	٤،٤٧	٥،٥٩	٥،٠٠	٤،١١	٤،٠٢	٤،٣٣	٤،٣٠	٢،٥٨	٣،٤٧	٤،٥٥	٤،٣٧	٤،٤٥	٤،٣٩	٤،٥٧	٤،٣٠	٥،٣٣	٤،٣٣
العشاء	٦،٢٢	٦،٣٢	٧،٣٠	٦،٤٠	٥،٥٣	٥،٤٩	٦،١٧	٦،١٢	٤،٥٥	٥،٣٨	٦،١٨	٦،٢٤	٦،٢٧	٦،١١	٦،٣٦	٦،٠٤	٦،٥٣	٦،١٣

دعاء اليوم

« اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك » .

صور وخواطر

للشيخ علي الطنطاوي : (٥٠)

خطبة الحرب

● أذيعت هذه الخطبة من نحو ثلاثين سنة وقد كانت تصور حال العالم العربي في حينها ورغم تبدل الاحوال أبقيناها على حالها لأنها صارت أدبا وتاريخا :

خطبة الحرب

اني احاول ان القي اليوم خطبة، فلا تقولوا، قد شبعنا من الخطب، انكم قد شبعتم من الكلام الفارغ، الذي يلقيه امثالي من مساكين الادباء أما الخطب فلم تسمعوها الا قليلا، الخطب العبقريات الخالدات التي لا تنسج من حروف، ولا تؤلف من كلمات، ولكنها تنسج من خيوط النور الذي يضيء طريق الحق لكل قلب، وتحاك من اسلاك النار التي تبعث لهب الحماسة في كل نفس.

ولا تقولوا، وماذا تصنع الخطب ؟ ان الخطب ديموستين صبت الحياة في عروق أمة كادت تفقد الحياة، ونفثت فيها روحا وملأتها عزما، حين استعارت لها من جلال ماضيها، اجنحة تضرب بها في طباق الجو بعدما هاض الزمان جناحها، ووقفت (وهي كلمات) سدا في وجه اعظم قائد عرفته القرون الاولى : الاسكندر، ووجه أبيه من قبله : فيليب.

وخطبة طارق هي التي فتحت الاندلس.

وخطبة الحجاج أخضعت يوما العراق، وأطفأت نار الفتن التي كانت مشتعلة فيه، ثم وجهته الى المعركة الماجدة، ففتح رجل واحد من قواد الحجاج، اكثر مما فتحت فرنسا في عصورها كلها، وبلغ الصين، وحمل الاسلام الى هذه البلاد كلها، فاستقر فيها الى يوم القيامة، ذلك هو قتيبة بن مسلم.

ولما اجتاح نابليون بروسيا، ما أعاد لها حريتها، ولا رد عليها عزمها، الا خطب (فيخته) التي صارت لقومه (معلقات) يحفظها في المدارس الطلاب، ويرددها على المنابر الخطباء، وتقرؤها كل امرأة، ويتلوها كل رجل.

ان خطب (فيخته) هي التي انشأت المانيا.

وما قام في التاريخ زعيم عبقري، ولا قائد نابغة، الا كان السلم الذي صعد عليه، هو الخطب.

وما زعمت اني استطيع ان القي مثل هذه الخطب.

ولا جئت أباري في ميدان البيان، ولكن جئت لأقول الحقيقة التي تملك العقول بصدقها، وتأسر القلوب بجمالها، فيا أيها المستمعون الي مقبلين علي، ويا أيها المستمعون وهم معرضون عني، يلهون في القهوات اويتبخترون في الطرقات، الى العالم في مكتبه، والعامل في معمله، والمرأة في بيتها، والطفل في مدرسته، الى كل من يتفيأ الظلال من جنات الشام، ومن يضحى بشمس القفار في فلوات الحجاز، ومن يحيا على شط الفرات، وعلى جنبات الخليج، الى الاسود المرابطين في نحور العدو في شوارع بورسعيد، وعلى حفافي القناة، وعلى شعفات الجبال في الجزائر، وعلى سيف القرى الأمامية في فلسطين، الذين يمسون على وهج النار، ويصبحون على دخان البارود، لا يزولون حتى يطردوا الواغل الأثيم أو تزول الصم الرواسي.

الى كل من شرق من أمة محمد وغرب.

ما جئت اليوم لأستنفر وأستثير، ولا لأشكو وأستغيث، ولا لأفخر وأحمس، بل جئت لأبارك هذه الحرب التي أشعلها العرب في كل مكان : من الجزائر الى مصر الى العراق، وأطعموها الجماجم، وسقوها الدماء، هذه الحرب، ويا بارك الله هذه الحرب.

لقد كشفت منا عن الجوهر الذي طالما اختفى تحت غبار القرون، وأظهرت منا العزائم التي طالما هجمت في ظلام الليالي، وسلت بأيدينا السيوف التي طالما تلوّت في الأغماد، وتشكت طول الرقاد، وذكرتنا (وقد طالما نسينا) اننا نحن بنو الحرب، بنو التضحيات، بنو المعامع الحمر، والأيام العوابس، واننا :

ملكنا اقاليم البلاد فاذعنت
لنا رغبة او رهبة عظماؤها

وانها ما كانت قط قلوب اقوى ولا اطهر من قلوبنا، ولا كانت سيوف احد ولا أمضى من سيوفنا، ولا كان مجد اعظم من مجدنا، ولا تاريخ احفل بالنصر والظفر والفضل والنبل من تاريخنا، واننا نحن طهرنا ارض الجزيرة العربية من نجس يهود، ونحن انقذنا الشرق والغرب من عبودية كسرى وقيصر، ونحن قصمنا ظهر كل جبار، وكسرنا رقبة كل متكبر، واننا نحن أبطال بدر واليرموك والقادسية ونهاوند وحطين وعين جالوت والغوطة وجبل النار، واننا هدمنا صروح الشر في الدنيا ثم بنينا فيها صروح الخير والعلم، واقمنا فيها منار الحق والهدى، واقمنا للناس خير حضارة عرفها الناس.

لا. ما جئت أفخر بالتاريخ الذي كتبناه امس، بل بالتاريخ الذي نكتبه اليوم، لقد وصلنا ما كان انقطع من امجادنا، فالتقى المجد الجديد، بالمجد التليد، واجتمعت البطولات التي نبديها اليوم، بالبطولات التي أبديناها بالأمس، وأرينا الدنيا اننا ما اضعنا ارثنا من امجاد الاجداد.

لا أريد الكلام ولو أردناه لكنا نحن سادته، نحن فرسان المنابر، ونحن أرباب الاقلام، ولكننا نريد الفعال فليقل اعداؤنا ما شاؤوا، وليكتبوا في صحفهم ما ارادوا، فقد كتبنا نحن ما أردناه سطورا على ثرى بورسعيد، سطورا سطرناها بجثث الغاصبين.

قد ملأنا البر من أشلائهم
فدعوهم يملؤوا الدنيا كلاما

ولسنا نزهى بما عملنا اننا لم نصنع شيئا بعد، فاصبروا تروا ماذا تعمل، اصبروا تروا ان الذين حطموا اصنام الحجارة التي كانت حول الكعبة، وصيروها طحينا تطؤه النعال، بعد ما كانت اربابا تعبد من دون الله، سيحطمون آخر صنم من اصنام اللحم والدم، نحته جون بول الساحر ونصبه على شط دجلة، وقال : هذا ربكم، فقال اهل العراق : كذبت لا رب الا الله، وما كان عبد الثعلب الانكليزي[1] رب الاسود العرب.

أرب يبول الثعلبان برأسه
لقد ذل من بالت عليه الثعالب

اصبروا تروا انه لا يمكن ان يتحالف العرب والانكليز، كلا ولا يكون الشعب العربي المسلم، حليفا لعدو العروبة والاسلام.

اصبروا تروا انه يستحيل ان يعيش مليون من اللصوص المجرمين، وسط عالم فيه خمسمئة مليون، كلهم اخوة بسجل النفوس، الذي وضع من فوق سبع سماوات، واثبت مادة خالدة، في الدستور الخالد : (انما المؤمنون اخوة). انه يستحيل ان تبقى اسرائيل وان عاشت عشر سنين او عشرين، ولقد قامت مكانها يوما حكومة أخرى من الواغلين الغاصبين، عاشت نحوا من مئة سنة ثم أزالها رجل واحد هو صلاح الدين، بمعركة واحدة هي معركة حطين.

اصبروا تروا انه لا يمكن ان تكون الجزائر لفرنسا، وليس لفرنسا فيها حق شرعي، وليس لها مع اهلها قرابة دين ولا لسان، وما مكانها فيها الا مكان اللص الذي يدخل الدار في غفلة من قاطنيها، ثم يعمد الى تثبيت قدمه فيها باغتيال اصحابها، ولكن اللص لا يمكن ان يصبح صاحب الدار.

اصبروا تروا انها ليست معركة بلد ولا قطر، ولكنها وثبة شعب يعد ثمانين مليونا من العرب، لم يتحد ويجتمع من الف سنة، مثلا اجتمع اليوم، انها غضبة امة تعد خمسمئة مليون من المسلمين، ولم تتقارب على تنائي الديار، ولم تؤلف الاحداث بين قلوب ابنائها، ولم تعد كالجسم الواحد يتألم كله لألم العضو الواحد منه، كما بدت اليوم.

ان المسلمين الذين ناموا قرونا طوالا، فتحوا أعينهم من نحو خمسين سنة وحركوا ايديهم ثم نهضوا وتمطوا حتى طردوا من اجفانهم آخر بقايا المنام.

لقد استيقظنا الآن تماما، وزالت آثار المخدر الذي تجرعناه من يد المعلمين في مدارس المستعمرين، وعلمنا الآن اننا لسنا اضعف من الغربيين، ولا اجهل، واننا نستطيع ان نقف امامهم وقفة الند للند. نقول لهم لقد تعلمنا العلوم التي كنتم تنفردون بها، وحملنا السلاح الذي كنتم تختصون به، وعرفنا ظواهركم وخفاياكم، فوجدنا ان كل مزية هي عندكم قد صارت عندنا، وان لنا فوق ذلك ما ليس لكم : ماضينا العظيم، وارثنا من البطولات والأمجاد، وايماننا الذي فتح به اجدادنا الدنيا.

وإن كنتم في شك من هذا، فتعالوا انظروا ماذا في سفوح دمشق وميادينها في الاصباح البواكر، ها هم اولاء ابناء دمشق، قد هجروا دورهم، ولبسوا ملابس الجند، وحملوا سلاح الجند، ثم اصطفوا صفوفا وراء صفوف، آلاف من ورائها آلاف يتدربون ويستعدون ليوم الكريهة، بعدما كانوا يفزعون من الجندية، ويرونها اكبر الخطوب، لقد عهدت وكنت صغيرا مدركا، كيف كانت تقام المآتم في بيوت دمشق، ايام الحرب العالمية الاولى اذا دعي احد ابنائها الى الحرب وانا اشهد الآن، كيف يزدحم الشباب على مكاتب التطوع والتدريب.

اللهم ان هذا شيء عجيب.

لقد عرفنا مكاننا في هذا الكون، وادركنا ان حياة اوربة وصناعتها وأمنها وبقاءها بأيدينا، واننا نستطيع ان ندمرها بقنبلة واحدة ونحن في مكاننا، قنبلة واحدة على مضخات البترول، ترجع بفرنسا وانكلترا الى مثل حياة القرون الوسطى.

لقد هببنا لنطهر بلادنا من اللصوص، ولنعيد بناء دارنا، ونرفع عليها لواء مجدنا، ونسترجع تحت عين الشمس مكاننا.

هببنا هبة الثأر للقرون الطوال التي قضيناها نياما، هبة الثأر للحريات التي عدا عليها العادون هبة الثأر للارض والعرض، لضحايا العدوان في كل ارض مسلمة، للأيامى، واليتامى، والثاكلات.

انها معركة الخير والشر قد عادت، ونحن أبدا حملة لواء الخير في الدنيا، ونحن حماة الحق في الارض، ما اضعنا الأمانة التي وضعتها على عواتقنا خمسة ملايين من شهدائنا نثرناهم في الارض طوال القرون.

هذا تاريخنا، ما سمعت اذن الزمان تاريخا احفل منه بالمفاخر، وأغنى بالنصر، وأملأ بالأمجاد، ووالله الذي جعل العزة للمؤمنين، وجعل الذلة لليهود، لنكتبن هذا التاريخ مرة ثانية، ولنتلون على الدنيا سفر مجد ينسي ما كتب الجدود. ولنجعلن اساسه ضربا ضربا لا تثبت له شوامخ الصم من اجلاد الكرمل، ولا هام المردة من شياطين الجحيم فكيف برؤوس اللصوص الغاصبين ؟

ولنحاربن بالنار والحديد والبارود، وبالسيوف والخناجر والعصي. فان لم نجد يوما السلاح حاربنا بأيدينا. ولنسوقن الى الحرب شبابا أنضر من الزهر، وأبهى من الضحى، وأثبت من الجبل، وأمضى من العاصفة. فان لم نجد يوما شبابا سقنا أيها الشيوخ والاطفال والنساء، ولقد التف الاطفال في معركة تحرير اندونيسيا فرق (جيش النمل) فكانوا يملؤون جيوبهم بالحصى، ويتسلقون الدبابات وهي تطلق رصاصها، ثم يصبونها على سلاسلها وآلاتها ليخربوها، ولقد كان بنات اندونيسيا يتزنرن بالقنابل، ثم يلقين بأنفسهن تحت الدبابات، فتنفجر الدبابة ويتفجرن معها، وهذا مثال من ملايين الامثال التي ضربناها للناس في تاريخ جهادنا، ولنصنعن مثلها واعجب منها.

ولئن كان قد داخل الضعف نفوسا منا اكتهلت وشاخت في ظلام الماضي القريب، فسيكون من هؤلاء الاطفال شعب نشأ في نور الاستقلال، وستلهب دمه ذكريات عشرة آلاف معركة مظفرة خاضها الجدود وستخترق صماخ آذانه نداء عشرة آلاف بطل انجبهم الجدود، وستدفعه يد (محمد) الى ميادين التضحية والبذل، حتى يطهر ارض الوطن من اسرائيل، ويغسل بالدم هذه الصفحة التي كتبها في تاريخنا التردد والتخاذل والانقسام، وحتى يبعث مجد الماضي، فتقرأ الطلاب في المدارس بعد حين خبر هذه الدولة، كما يقرؤون الآن خبر القرامطة والزنج، ممن ازعجوا الدنيا اياما طوالا، ثم نسوا حتى ليقول الناس اليوم : من هم الزنج ؟ ومن القرامطة ؟

ونحن لا نبغي عدوانا، ولا نطلب باطلا، اننا نطلب الحق، وسنحارب ان لم نعط الحق، نحارب لا بغيا ولا ظلما فلا ينصر الله ظالما ولكن دفاعا عن انفسنا، وعن الحق، وعن كرامة الانسان، نحارب بشيوخ لهم حماسة الشباب، وشباب لهم حكمة الشيوخ، ونساء لهم رجولة الرجال، وصغار لهم عزائم الكبار، ولئن هلك منا فوج لنأتين بأفواج، ولئن صبر العدو يوما لنرمينه بأيام، والمستقبل لنا، وهذي بوادر النصر وتباشيره قد ظهرت من افق بورسعيد.

اننا خمسمئة مليون ولو ان خمسمئة مليون هرة قد هجمت على انكلترا دفعة واحدة لهرب منها اهل انكلترا. فكيف تطمع انكلترا ان ترغم أنف خمسمئة مليون رجل، يرون الجهاد فرضا في دينهم، كفرض الصلاة، ويرون الموت في الحرب أمنية من اجمل الاماني.

فيا ايها العرب في كل ارض، يا ايها المسلمون تحت كل نجم، يا ايها الرجال ويا أيتها النساء لقد أزفت ساعة المعركة الفاصلة، فليحمل كل رجل منكم وكل امرأة فيكم نصيبه منها، واعلموا ان الظفر لكم.

يا اخواننا المجاهدون في عمان والجزائر والقرى الأمامية ويا أيها العاملون على تحطيم آخر صنم للاستعمار في ديار العرب، اصبروا وصابروا ورابطوا، واتقوا الله لعلكم تفلحون.

(١) كان المراد به عبد الاله

بقايا مداد

يكتبها : محمد الهاشمي الحامدي

الاعلام، والوحدة، والمسجد

تطرق الحديث في احدى محاضرات مؤتمر رابطة الشباب المسلم العربي صباح امس في اوكلاهوما سيتي بالولايات المتحدة الامريكية الى موضوع الاعلام الاسلامي ودوره في خدمة الوحدة الاسلامية..

ودار الجدل مرة اخرى بين مفهومين متضاربين: مفهوم ضيق ينطلق من رؤية اضيق لتعريف «الاسلامية» ، فهو يكاد يحصرها على مثل نظرية قائمة في الذهن ولا مصداق لها في الواقع الا نادرا، ويسحبها من معظم وسائل الاعلام الشائعة في الدول الاسلامية بتقدير انه لا تتوفر فيها الشروط النظرية التي افترضها مسبقا.

وهناك مفهوم آخر ينظر الى المسألة بطريقة اخرى.

ان المبادرة النظرية هي المقياس الذي يحاسب الناس اليه اعمالهم وكسبهم في مختلف المجالات، ليس باعتبارها الغاء لجهودنا على الطريق، ولكن باعتبارها مرشدا الى الصواب ومثالا نتطلع الى تحقيقه.

وبهذه العقلية، لا يجوز لنا في معالجة مسألة الاعلام الاسلامي الا ان نعتبر وسائل اعلام البلدان الاسلامية كلها: الرسمية والشعبية، وان نبحث بعزم واخلاص في السبل الكفيلة بتسخير هذه الاجهزة لخدمة الوحدة الاسلامية.

لا بد ان ينصب بحثنا على فرص وكالات الانباء الرسمية لخدمة هذا الهدف النبيل ومعها وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة، ومهما يكن مأمولنا منها متواضعا، فان اي خير منها يفوق في اهميته ونفعه اكثر ما تقدمه بعض وسائل الاعلام التي يديرها اسلاميون هنا او هناك بامكانيات قليلة متواضعة.

* * *

ومن القصص التي سمعتها على هامش هذا المؤتمر واحدة تصلح للسرد والعبرة. علمت ان سيدة كويتية فاضلة كانت قد زارت لوس انجليس للتداوي سنة ١٩٨٣، فتلمست سبيلا في حديث الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم لاتصال دنياها بآخرتها وخصصت صدقة جارية وفقا لله تعالى وابتغاء مرضاته واوصت رحمها الله بشراء قطعة ارض ملاصقة لجامعة جنوب كاليفورنيا يبنى عليها مسجد ومركز اسلامي يفي بحاجات الاعداد المتزايدة من المسلمين في المنطقة.

الآن بعد اربع سنوات، استطاع جمع من المسلمين الخيرين ان يستثمروا ذاك الوقف لبناء المسجد والمركز وقد اوشكوا على نهاية الاشغال فعلا، وهم يأملون ان يحقق جهدهم ستة اهداف رسموها في خطة موجزة يوزعونها على الناس:

١) المسجد بيت من بيوت الله ووقف ثابت لوجهه تعالى يلتقي في رحابه المسلمون في هذه المدينة.

٢) المسجد مركز لاستقبال ابناء المسلمين الوافدين الى هذه البلاد لتوجيههم الوجهة الاسلامية الصافية والحفاظ عليهم من رجس هذا المجتمع وتحصينهم ضد الفكر الاباحي المسموم.

٣) مركز الدعوة: هو منطلق لنشر الدعوة الاسلامية في هذه المجتمع الذي يكتشفه الفراغ الروحي والباحث عن الحقيقة وسبيل الخلاص.

٤) مركز البحوث الاسلامية: مركز للبحث الاسلامي العلمي المشرق يواجه الفكر المعادي ويحارب الاستشراق.

٥) المسجد مركز للوعظ والتوجيه والارشاد ولتفقيه المسلمين بأمور دينهم ومركز لخدمتهم وحل مشاكلهم.

٦) المسجد مدرسة توضح القيم الاسلامية على منهج اهل السنة والجماعة وتقدم الاسلام صافيا من كل البدع والشبهات. اتمنى ان يجد الدكتور محمود دخيل رئيس مجلس امناء هذا المشروع العون والدعم الكافي من سائر اخوانه المسلمين.

متابعات

معرض دائم لانشطة رابطة العالم الاسلامي

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط»:
تعتزم الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة اقامة معرض دائم لانشطة اداراتها المختلفة وذلك بمقر الامانة العامة الدائم بام الجود بمكة المكرمة.

واوضح السيد عدنان خليل باشا مساعد الأمين العام لشؤون التعليم والثقافة ومدير عام العلاقات العامة والاعلام بالنيابة بان هذا المعرض سيلقي الضوء على انشطة الرابطة واداراتها المختلفة في شتى المجالات.

وايضا مكاتبها في الخارج عن طريق عرض هذه الجهود والانشطة بالصور والبيانات والمجسمات والرسوم والاحصائيات كما سيتم تقديم عروض فيديو لفيلم «الرابطة خمسة وعشرون عاما على طريق الدعوة» والذي انتجه تلفزيون المملكة العربية السعودية وأخرجه المخرج فيصل عراقي كما سيتم عرض افلام عن نشاطات هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية برابطة العالم الاسلامي.

واشار الباشا الى انه قد تمت الكتابة للمؤسسات الاسلامية المختلفة كرئاسة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد والندوة العالمية للشباب الاسلامي ومؤسسة «اقرأ» الاسلامية والجامعات الاسلامية والنوادي الادبية وغيرها لتزويد رابطة العالم الاسلامي باصداراتها من الكتب والمنشورات الاسلامية لتوزيعها في حفل الافتتاح.

وقال بان الرابطة بصدد الانتهاء من طباعة عشرة آلاف نسخة من كتاب الرابطة في خمسة وعشرين عاما وعشرة آلاف اخرى من كتاب «رجال وراء جهاد الرابطة خلال ربع قرن» لعرضها وتوزيعها خلال افتتاح المعرض كما سيتم توزيع الدليل الاعلامي باللغة العربية والانجليزية والفرنسية بمعدل خمسة آلاف نسخة من كل نوع. كما سيضم المعرض نماذج من ترجمات معاني القرآن الكريم بلغات المسلمين المختلفة والتي قامت الرابطة بالاشراف عليها واعدادها وطباعتها وتوزيعها على المسلمين في شتى انحاء العالم ونماذج من مطبوعات الرابطة منذ نشأتها حتى الآن.

بيرك ينقل معاني القرآن الى الفرنسية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»
علمت «الشرق الاوسط» ان المستشرق جاك بيرك انتهى من نقل معاني القرآن الكريم الى اللغة الفرنسية في كتاب يصدر بعد حوالي ستة شهور.

وقد تطلبت هذه العملية ما لا يقل عن ست سنوات من بيرك الذي سبق له ان اصدر عدة مؤلفات عن العالم العربي، ويعتبر من المستشرقين القلائل الذين يلمون الماما دقيقا بخصوصيات الثقافة العربية الاسلامية.

وكان بيرك قد توجه اخيرا الى القاهرة لحضور حفل تكريم نجيب محفوظ الفائز عن جائزة نوبل للآداب.

بعثة منظمة الدعوة الاسلامية تكثف نشاطها في بحر الغزال

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط»
في اطار نشاطاتهم ومراسميها وخططها الهادفة لاعمار الخير قامت بعثة منظمة الدعوة الاسلامية مهرجانا شبابيا شاملا في مدينة واو باقليم بحر الغزال بجنوب السودان اشتمل على العديد من الانشطة الثقافية والمعارض والمباريات الرياضية ومسابقة لتحفيظ القرآن الكريم.

وقد وقف السودانيون على سير العلاقات ولمسوا بتقديم جوائز تشجيعية لحفظة القرآن اضافة الى العديد من المساعدات العينية والنقدية للطلاب.

ومن جهة اخرى اوضح دكتور ان البعثة تقوم حاليا باجراءات لطبع الكتب المدرسية في جميع المراحل للمدارس العاملة بالمنهج القومي العربي في اقليم بحر الغزال وقال ان هذا العام شهد جلوس طلاب مدرسة واو الثانوية للامتحان لاول مرة وقد حققوا نتائج جيدة للغاية.

تجدر الاشارة الى ان بعثة المنظمة كان لها الجهد الاول في تأسيس المدرسة ودعمها بالكتب والمعلمين والادوات المدرسية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
صدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها وتطبعها
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

العرب والعالم وتحديات ٨٩

نقلب خلال ايام قليلة صفحة عام حافل بالاحداث حلوها ومرّها... صفحة يجدر بنا ان نراجعها بأذهان مفتوحة وقلوب صلبة مؤمنة. مع ان مسيرة الحياة مستمرة، وموعد قلب صفحة واستقبال اخرى ليس الا علامة على الطريق، والمهم في الأمر ليس تذكر التواريخ وتسطير السجلات وسرد الأحداث، بل التوقف عند كل حدث مؤثر تاريخي واستخلاص العبر منه ليكون درسا حقيقيا لنا ولأجيالنا الناهضة بعدنا.

التحديات كبيرة كبيرة... فلا حروبنا الداخلية تلاشت كلها ولا حروبنا الخارجية توقفت كلها، رغم ما تحقق بفضل حكمة قائد وبسالة مقاتل ومنطق الأمور يفرض علينا التأمل مليا في واقعنا ومراجعة انفسنا ومفاهيمنا الاجتماعية ومواردنا الاقتصادية وعلاقاتنا السياسية والعسكرية مع محيطنا المباشر ومع العالم الخارجي.

اننا اليوم نشهد تجارب قيّمة جدا من حولنا... ففي الشرق الأقصى مولد نهضة كبرى لم تعد قاصرة على الانجاز الاقتصادي والصناعي الياباني... ونواة هذه النهضة التقدم المنتظر من كوريا وتايوان.. والصين..

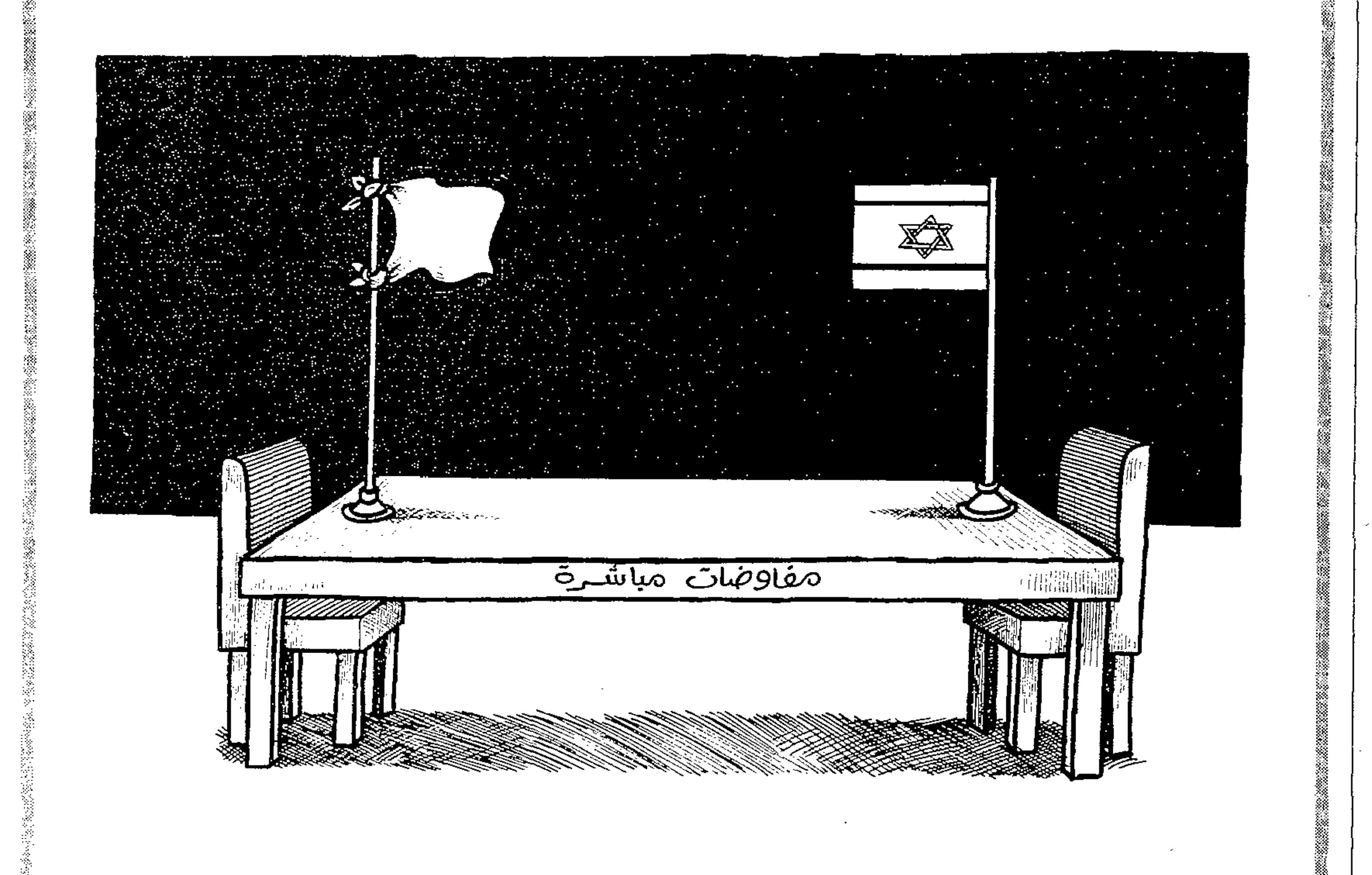
وفي دول المعسكر الشرقي تحول واقعي جديد ضد ممارسات الماضي والحاضر، يمكن اعتباره ردا على «ثورة الشعارات» التي تطورت فاصبحت بيروقراطية الجمود. وأبرز ما في هذا التحول الادراك العميق ان الانسان والمجتمع اللذين ادعت «الثورة» انها انما قامت لخدمتهما باتا اسيرين لقيود اجتماعية وسياسية واقتصادية صدئة.

وفي دول العالم الثالث، سواء في امريكا اللاتينية او افريقيا او آسيا الجنوبية تململ وتمرد في وجه غوائل الجوع والجهل والمرض... والديون الخارجية المتراكمة، التي تعجز اقتصاديات هذه الدول عن الوفاء بها...

وفي العالم الغربي المتطور، ازمات وازمات متضاربة متناقضة، منها الاستسلام لطغيان الآلة، والبحبوحة غير المتناسبة توزيعا وتركيزا، والبطالة المتوازية مع الميكنة والاعتماد على التكنولوجيا المتقدمة، والكبت المبطن المستتر للحريات الناتج عن تجمع وسائل الاعلام المؤثرة في يد القلة المتمكنة ماديا وسياسيا، وهو ما يؤدي الى سوء رؤية وسوء تفسير ما يحدث تحت «البرج العاجي» من ردود فعل على ممارسات لا انسانية.

كعرب علينا ان نحدّد موقعنا من انفسنا ومن العالم على اعتاب ١٩٨٩، وان نحدد طبيعة التحديات التي ستواجهنا فيه بعقل مفتوح ونية صافية وقلوب طموحة، وان نعي ان مصيرنا واحد، وان عدونا واحد، وان مصلحتنا واحدة.

«الشرق الأوسط»



١٩٨٨: عام التحولات من حروب العرب إلى عداء الادب

بقلم: سمير عطا الله

العام ١٩٨٨ كان عام التحولات، لا عام التغيير، كان عام التحول في الأسس لا في الشكل، كان عام الهزات السياسية لا الزلازل الأرضية فحسب.

فقد كان ميخائيل غورباتشوف يحاول احداث زلزال سياسي في الأمم المتحدة حين قيل له ان اعتى زلزال في التاريخ المعروف قد ضرب ارمينيا وحول المدن الى رماد والجادات الى مدافن.

غير ان غورباتشوف كان قد اقام هزته السياسية في اي حال: لا صواريخ متوسطة المدى في اوروبا ثم لا ضرورة الى كل هذا العدد من السوفيات، وفوق ذلك لن يكون هناك جنود روس في افغانستان بعد شباط/ فبراير المقبل.

هذا ليس تغييرا. هذا تحول. من اوروبا الشرقية الى افغانستان. ومن كوبا الى انغولا. العالم الاشتراكي يتحول! يتحول لدرجة ان الكسندر دوبتشيك، ذلك التشيكي الذي اتهم بالخيانة وابعد الى احد مصانع الصابون، عاد فجأة الى الحياة السياسية في كل مكان.

وحين سئل الناطق الرسمي السوفياتي غينادي غيراسموف عن الفارق بين دوبتشيك ١٩٦٨ ودوبتشيك ١٩٨٨، قال بكل برودة: عشرون عاما!

عشرون عاما ايضا مرت، العام الغارب، على «الربيع الحار» في فرنسا. اشياء كثيرة... تحولت!

في العام ١٩٦٨ كان فرنسوا ميتران يتقدم الطلاب المتدفقين على الشوارع مثل الجماهير الهاربة من الثيران، في العام ١٩٨٨ كان يجدد لنفسه ٧ سنوات اخرى في قلب الاليزيه. لقد طاب لهذا الزعيم الاشتراكي النوم على سرير فرنسوا الأول والجلوس وراء مكتب شارل ديغول.

طابت له الاشياء لدرجة انه، بكل هدوء، اطلق على افخم مدرعة بنتها فرنسا اسم «شارل ديغول».

لقد اصبحت تلك المعارضة التاريخية في ذمة... التاريخ.

***

تتحول الدول كالناس.

هذا البلد المحافظ، الشديد المحافظة، الغارق في التقاليد مثل غرقه في المياه المالحة، يجدد، مرة ثالثة، لامرأة.

ولن تكون مارغريت ثاتشر فقط اول امرأة تتزعم حزب المحافظين وأول امرأة تجلس في كرسي ونستون تشرشل، وأول رئيسة حكومة تطهو فطورها (وفطور العزيز دنيس) بنفسها بل سوف تضرب الرقم القياسي في احتلال ١٠ داوننغ ستريت.

وفي العالم الثالث ايضا، العالم المحافظ، الشديد المحافظة، تصل الى قمة السلطة في باكستان، سيدة.

لقد قطعت بنازير بوتو المسيرة الطويلة الى قصر رئاسة الحكومة، من دون اي تعب او كلل. وها هي الآن تحكم باكستان، كما حكمت انديرا غاندي من قبل، الجارة الكبرى، الهند.

انها من دون شك، انديرا الباكستانيين.

وفي مكان آخر من العالم الثالث ايضا، في عالم مكتظ بالرجال، لاتزال المسز اكينو تحكم بقبضة من... اللاشيء.

انها، هذه السيدة التي في حجم قبضة اليد، هي ايضا رمز للرجال الذين ماتوا ومازالت ظلالهم تنعكس على نظم الحكم.

مثل بنازير بوتو ووالدها.

مثل انديرا غاندي ووالدها.

مثل ايزابيل بيرون وزوجها.

مثل سيريمافو بندرانايكه وزوجها.

مثل مارغريت ثاتشر و... اطال الله في عمر ذلك الرجل المجهول الذي يمشي خلفها.

***

انه عام التحولات.

تحولات في الجوهر، في الاساس، في صلب الأشياء، وفي عمق القضايا.

الذي فعله السيد ياسر عرفات ليس تغييرا، انه تحول.

والذي اقره المجلس الوطني الفلسطيني ليس تغييرا، انه تحول.

والاعتراف الذي قدمته الأسرة الدولية ليس تغييرا، انه تحول.

لكن ابرز التحولات التي احدثها هذا التحول هو التحول الاميركي.

للمرة الاولى منذ اوائل القرن تدخل اميركا في حوار مع محاور اسمه فلسطين.

وللمرة الاولى منذ اوائل القرن تحرر اميركا نفسها من عبودية سياسية اسمها اللوبي الاسرائيلي.

وللمرة الأولى منذ اربعين عاما تتصرف الحكومة الاميركية بمنطق مغاير لمنطق البرلمان الاميركي.

وللمرة الاولى منذ اربعين عاما تستقل المؤسسات الحكومية الظاهرة عن المؤسسات غير الحكومية غير الظاهرة.

وللمرة الأولى منذ عشرين عاما، اي منذ بدء تسلسل النفوذ الكيسنجري الى صياغة السياسة الخارجية الاميركية، تقرر واشنطن ان تدخل في حوار مع الطرف الفلسطيني.

وللمرة الاولى منذ عشرين عاما تضع وسائل الاعلام الاميركية افكار كيسنجر ومخططاته في حسابات الربح والخسارة.

لقد طرقت الدولة الفلسطينية الجدار الاميركي القائم منذ هاري ترومان.

وهذا ليس تغييرا. هذا تحول. بصرف النظر عن خانات السلب وخانات الايجاب.

ثمانية اعوام دامت الحرب بين العراق وايران.

وخلال الأعوام الثمانية كان العراق يحارب بيد ويدعو الى السلام بيد أخرى.

وكانت ايران ترفض. ومع كل رفض كانت تدفع الى الجبهة بالمزيد من الرجال والشبان واليوافع.

وفي كل مرة كانت بغداد تدعو الى السلام كانت طهران تدفع بموجة جديدة من الناس الى الجبهة.

والى اكثر من جبهة.

كان يصعب على ايران ان تصدق ان العراق سوف يصمد وسوف يستمر. فاذا الأعوام الثمانية تمر والعراق واحد يقاتل. والبصرة صامدة تقاتل. والفاو تعود ومع عودتها تحسم الحرب.

هل كان من الضروري ان تهدر كل هذه الدماء وهذه الأعوام لكي تقرر طهران ان التطلع الى وحدتها افضل من محاولة خرق وحدة الآخرين؟

لقد قررت اخيرا في اي حال. وهذا تحول. انه ليس تغييرا فقط.

***

مذ وعيت القراءة وأنا أقرأ، كل عام، ومن دون اي انقطاع، ان جائزة «نوبل» لا تعطى لعربي لأنها جائزة خاضعة للنفوذ الصهيوني.

ولم اكن اصدق.

فالحقيقة انه لو كانت خاضعة حقا للنفوذ الصهيوني لكانت اعطيت الى معظم الأدباء الذين قالوا انهم يستحقونها او الذين انشأوا شركات خاصة تعمل من اجل وصول نوبل اليهم.

والذين طرحوا انفسهم على اعتاب نوبل لم يفوزوا من قبل بجائزة مدرسية او كشفية... ولم يترجموا الا الى لغة الحارة ولم تعجب بهم سوى خالاتهم. ومع ذلك لم يبتغوا شيئا سوى نوبل، وكانت كلما اعطيت نوبل الى عظيم من عظماء الأدب قالوا... انها صهيونية.

طبعا هناك عرب كثيرون قد استحقوها، او قلائل في ابسط تقدير، لكن المستحقين الحقيقيين لا هم تقدموا الى الجائزة ولا قدمهم احد... كالمعتاد.

وبقينا نقرأ، كل عام، ان نوبل صهيونية ولذلك فهي لا تعطى لعربي.

وهذا العام اعطيت نوبل الآداب لعربي فقال الأدباء العرب ما حرفيته ان نوبل جائزة صهيونية لأنها... أعطيت لعربي.

وقيل انها اعطيت لنجيب محفوظ، ليس لتلك الروايات التي عاشت عليها الأجيال العربية منذ اربعين عاما، بل لأنه امتدح كامب ديفيد بعشرين سطرا او عشرة او خمسة لا اذكر.

هل يجوز ان نقول، بعد انتظار دام نصف قرن، ان نوبل اعطيت لنجيب محفوظ بسبب كامب ديفيد؟

هل نلغي نجيب محفوظ من الأدب العربي الذي اغناه، لمجرد انه فاز بجائزة نوبل؟

لو كنت مكان نجيب محفوظ لرميت الجائزة في آخر الزقاق. زقاق المدق.

اذ ماذا سيكتب بعد الآن، كل عام، حين تعطى نوبل لرجال يكتبون من دون ثرثرة... فوق النيل او تحته!

نحــو حطين جديدة؟

بقلم: الدكتور عصام نعمان

الصهيونية والتوسع ظاهرتان متشابكتان، متواقفتان (inter-dependent) ومتكاملتان.

رسوخ الصهيونية يقود الى التوسع، مثلما نجاح التوسع يفضي الى توطيد الصهيونية. والعكس يصح: فعندما تتوقف الصهيونية عن التوسع تتوقف عن الحياة.

هذا الارتباط العضوي بين الصهيونية والتوسع، الذي استهدف دائما الأرض العربية، كيف السبيل الى فكه؟

اذا كنا غير قادرين ـ لأسباب تتعلق بموازين القوى السائدة وبمستوى التقدم الحضاري ـ على انهاء الدولة الصهيونية فلا اقل من العمل من اجل وقف توسعها العدواني، ذلك ان وقف توسعها يفضي الى زعزعة طابعها الصهيوني مما يؤدي تدريجيا الى تغليب طابعها اليهودي.

وثمة احتمال قوي بأن تؤدي غلبة الطابع اليهودي الى افقاد اسرائيل مزايا العصبية القومية والوحدة والصلابة والى وضعها، كما في تواريخ اليهود المتعاقبة، في اجواء الانقسام والتشرذم والاضمحلال.

كيف السبيل الى وقف اسرائيل الصهيونية عن التوسع ودفعها في طريق اليهودية الآيلة الى الضمور والافول؟

ماذا فعل صلاح الدين؟

لعلنا نعود الى علم التاريخ لنعقد مقارنة بين الصهيونية والصليبية لأن بينهما مشابه كثيرة:

● كلاهما استخدم فكرتين او حافزين في غزوهما الأرض العربية هما الأرض الموعودة وشعب الله المختار.

● كلاهما كان له غرض حقيقي جرت تغطيته بهدف ديني. والغرض الحقيقي اقتصادي وسياسي واستراتيجي.

● كلاهما استهدف منطقة المشرق العربي التي تشكل بموقعها المتميز والشديد الأهمية الطريق والجسر للتجارة الدولية بين اوروبا وآسيا.

● كلاهما كان جسما غريبا مزروعا في بيئة معادية ومعتمدا في بقائه على ظهير خارجي يمده بأسباب البقاء.

● كلاهما استفاد من واقع التجزئة والتشرذم الذي خيم على المجتمع العربي والاسلامي.

● كلاهما توسل التفوق النوعي في اساليب التجهيز والتسليح وفنون الحرب لردم الفجوة العددية القائمة لمصلحة العدو.

كيف استجاب العرب والمسلمون للتحدي الصليبي وتغلبوا عليه بقيادة صلاح الدين الايوبي؟

لقد تمثلت الاستجابة للتحدي ومقاومته افضل ما يكون في تجاوز وضع التشرذم من اجل التضامن والاتحاد في مواجهة الخطر المشترك.

منهج التوحيد هذا تجلى في حرص صلاح الدين على جمع وادي النيل وبلاد الشام في اطار كيان سياسي وعسكري واحد، وفي عمله الدؤوب لتوحيد العمق الاستراتيجي لدولة المواجهة بضم حلب والموصل وكفالة دورها في القتال والاسناد.

غير ان الجانب الأهم في منهج صلاح الدين هو تركيزه على هدف محدد هو وقف التمدد الصليبي في قلب المشرق العربي وليس التصدي لاقتلاعه من مواقعه كافة ودفعة واحدة.

ما انجزه صلاح الدين في موقعة حطين (١١٨٧م) هو وقف التوسع الصليبي فحسب. اما تطهير المنطقة من بقايا نقاط الارتكاز الصليبي فقد تم بعد زهاء قرن من موقعة حطين على يدي الظاهر بيبرس وقلاوون.

نحو حطين معاصرة

لعلنا نستفيد من دروس التاريخ، بل من تجربة صلاح الدين بالذات، باعتماد منهج جوهره وقف التوسع الصهيوني باستخلاص الأرض ـ الضفة الغربية وغزة على وجه التحديد ـ من براثن اسرائيل ونزع طابعها الصهيوني بغية تغليب طابعها اليهودي التعددي ذي النزعة التناحرية وذلك من خلال استراتيجية ذات مراحل متكاملة تقوم على مرتكزات ثلاثة:

● الاول سياسي هدفه تجويف التأييد الدولي ـ لاسيما الجانب الغربي منه ـ لاسرائيل بطريق رفع راية السلام وتركيز الجهد الديبلوماسي والاعلامي على محور استخلاص الارض ـ اي الضفة وغزة ـ من براثن الاستعمار الاستيطاني الصهيوني.

في هذا السياق يقتضي التنسيق والاتفاق على رفع شعار «التعايش مع اسرائيل اليهودية» في مواجهة اسرائيل الصهيونية التوسعية، واعتبار وقف الاستيطان والتهويد والانسحاب من الضفة وغزة شرطا ومدخلا لاقرار التعايش والالتزام به، وتطوير موقف مصر المستجد بخصوص الوفاء بالتزاماتها القومية تجاه الاقطار العربية التي تشن عليها اسرائيل الحرب باعتماد موقف اكثر تأثيرا وفعالية مبني على تهديد سافر بالغاء المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية من جانب واحد اذا تابرت اسرائيل على بناء المستوطنات في الضفة وغزة.

● الثاني قومي بايجاد صيغة اتحادية او على الاقل تعاهدية (كونفدرالية) على غرار السوق الاوروبية المشتركة تجمع مصر والأردن وسورية والعراق ودولة فلسطين (الشعب الفلسطيني من خلال منظمة التحرير وفاعلياتها النضالية والسياسية والاجتماعية) واذا امكن لبنان ايضا. بغية بناء قاعدة قومية ومادية صلبة لمواجهة تحدي التخلف والتوسع الصهيوني في ان. فالخروج من التخلف يتطلب تنمية اقتصادية وحضارية شاملة محورها التصنيع الثقيل وهدفها اللحاق بالمرحلة الثانية من الثورة الصناعية وهي الثورة العلمية التكنولوجية. ومواجهة اسرائيل وتوسعها الاستيطاني العدواني تتطلب قوة عسكرية ذاتية متطورة وعالية الكفاية واستثمارا كاملا للموقع الاستراتيجي العربي وللموارد الطبيعية والمالية كما تتطلب حركة نهضوية ثقافية محورها الانتماء الى الذات واحلال العقل محل النقل.

● الثالث عسكري باعتماد استراتيجية عربية متكاملة ترتكز الى تنسيق القدرات العسكرية، واقامة رادع عربي موحد عالي الفعالية، وخطة شاملة لمواجهة العدوان الاسرائيلي، والتثمير الموحد في الصناعات الحربية والتكنولوجيا المتقدمة.

صلاح الدين كان روحا وعقلا وقيادة.

بروحه استشف نوازع الثورة في النفس العربية والاسلامية على مظاهر الذل التي رسف فيها عامة الناس نتيجة الغزو الصليبي.

وبعقله ادرك ضرورة التصدي بمنهج نوعي وجدي للتحديات التي افرزها الغزو.

وبقيادته تمكن من انجاز متطلبات التوحيد والتعبئة والتوجيه واتخاذ قرار المواجهة بالحسم الميداني.

صلاح الدين لم يكن ناصرا قبل حطين بل بعدها. فاللقب الفخيم كان تكريما للجهد العظيم.

واذا كانت ظروف موقعة حطين متوافرة فلا شك ان هناك بيننا من يصبو ليصبح صلاح الدين بالفعل؟

المكاتب
U.K.: ● المكتب الرئيسي ـ لندن
Main Office-London
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
FAX NO.: 8312310
Tel: 01-8318181 Telex: 8692?2ARABNS G
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Jeddah Office: ● مكتب جدة
Riyadh Office: ● مكتب الرياض
Gulf Office ● مكتب الخليج
Egypt ● جمهورية مصر العربية
Cairo Office ● مكتب القاهرة
Telex: 93197 JEDAHUN
SUDAN السودان ● مكتب الخرطوم Khartoum Office
Telex: 22385 ARNEWS D
TUNISIA ● مكتب تونس
MOROCCO ● المغرب
U.S.A: الولايات المتحدة
Washington Office: ● مكتب واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO.: 6381887
Houston Office: ● مكتب هيوستن
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245
Telex: 897063
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع و الاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC
الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم. فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

مساهمة في حوار «الوحدة العربية والإسلام»

الدعوة إلى الوحدة غاية منطقية لا يعارضها سوى الجاهل

اذكر انه قد دارت مناقشات حول مفهوم القومية العربية، ابتدات بمقال «فلتسقط القومية العربية» للسيد هشام حافظ، شارك فيها نخبة من كتاب «الشرق الاوسط» وقرائها. وكان ذلك في شهري مارس (اذار) وابريل (نيسان) من العام ١٩٨٠ وما بعدهما.

واعتقد ان الاراء التي تعرضها صفحة الدين والتراث خلال الاسابيع الماضية حول الوحدة العربية، عناصرها ومقوماتها وعلاقة الاسلام بها هي امتداد للمناقشات الاولى، لان العلاقة بين الاسلام والعروبة، ودور كل منهما امران في غاية الاهمية، ويجب ان تتبلور هذه العلاقة وتنجلي ويساهم في تحديدها كل عقلاء امتنا ومفكريها. والحقيقة ان الاختلاف حول هذه العلاقة ليس امرا مستحدثا او وليد عصرنا بل هو عميق تضرب جذوره في التاريخ منذ اندفع العرب من جزيرتهم يحملون راية الاسلام ففتحوا البلدان والامصار وحكموها بالاسلام واصبحوا فيها سادة. ولعل ظاهرة الشعوبية التي بدأت في عصر حكم بني امية ونمت وترعرعت في حكم بني العباس كانت اول طرح للعلاقة بين العرب والاسلام وتقدير حق العرب ومكانتهم في ظلا الاسلام. وظلت حدة هذه الظاهرة وتفاعلاتها مرتبطة بقوة وبروز العنصر العربي في الحكم. وطبيعي انها كانت تخفت وتنطفيء عندما يختفي النفوذ العربي او يضعف ويحل محله نفوذ حكام مسلمين من غير العرب.

وقد عادت المناقشات حول العلاقة بين الاسلام والعروبة من جديد في العصر الحديث بعد الاحتكاك باوروبا والاخذ عنها. والمعروف ان الافكار القومية قد ازدهرت في اوروبا في القرن التاسع عشر، ويمكن القول ان شكل الدولة العصرية وحدودها في اوروبا قد تبلورت على الاساس القومي. وقد انتقلت هذه الافكار ومفاهيمها الى العالم الاسلامي والعربي مع سيل الافكار التي نقلتها جيوش المبعوثين الى اوروبا. وقد شجع على انتشار الافكار القومية العصرية في العالم العربي الظروف السياسية وموجة الاستعمار العالمي. فالقوى الاستعمارية (بريطانيا وفرنسا) كانت تتطلع بنهم شديد الى استعمار بلاد الشام والعراق، وانتزاعها من الحكم العثماني، فعملت على اضعاف الدولة العثمانية ثم القضاء عليها. وكانت الدولة العثمانية تتكون من ثلاث مجموعات رئيسية: الاولى وتمثل القلب وهي بلاد الاناضول وسكانها من الاتراك، والثانية بلاد الشام والعراق وسكانها من العرب، والثالثة بلاد البلقان ومعظم سكانها سلاف. فكان بعث الافكار القومية وتشجيعها اهم سلاح واخطره لهدم الدولة العثمانية. وهذا ما حصل فعلا، اذ بفضل الدعوات القومية استقلت دول البلقان، ثم ظهرت الدعوة الطورانية في بلاد الاناضول وهي دعوة القومية التركية التي نادت باستقلال العنصر التركي وتفوقه وتبلورت في النهاية في حزب الاتحاد والترقي الذي اخذ الحكم بعد انقلاب سنة ١٩٠٨ وابعاد السلطان عبد الحميد.

وفي نفس الوقت ظهرت الاحزاب والجمعيات والنوادي العربي التي بدأت بالمطالبة بالاصلاحات وانصاف العرب ثم باللامركزية واخيرا بالانفصال واعلان الثورة على العثمانيين سنة ١٩١٦ بقيادة حسين بن علي والي الحجاز من العثمانيين. وهكذا يمكن القول ان الدعوات القومية كانت من المعاول التي هدمت الدولة العثمانية. ولعل هذه الظروف التاريخية هي التي تفسر سبب ريادة بلاد الشام والعراق للتيار القومي الحديث. وقد ساهم مسيحيو لبنان (الذين كانوا اكثر اتصالا باوروبا وتحركات التنصير والذين كانوا اكثر عداء للدولة العثمانية) بترويج الافكار القومية والتبشير بالعروبة مساهمة ملحوظة. فالمفهوم السياسي للقومية العربية تركز في بدايته على انفصال العرب عن الاتراك، وانشاء دولتهم العربية، ولم يكن هذا المفهوم في بدايته يحمل مضامين فكرية او عقائدية.

وقد طرحت على ساحة النقاش والجدال في هذه الفترة قضية الاختيار بين الجامعة الاسلامية والجامعة العربية، وانقسم المفكرون الى فريقين اشتد الحوار بينهما لمدة العقدين الثاني والثالث من هذا القرن. والحق ان العرب كانوا عاجزين عن تحقيق اي من الجامعتين بسبب خضوعهم للاستعمار.

ولهذا ظل الحوار نظريا حتى بدأت الاقطار العربية تتحرر من ربقة الاستعمار فطرحت من جديد اشكالية العروبة ام الاسلام؟ ومع الاسف كانت في غالب الاحيان توضع القومية كبديل للاسلام واحيانا كعدو له، حتى خيل لكثير من الناس ان عليهم ان يحددوا هويتهم هل هم مسلمون ام عرب؟! ولاشك ان هذا الطرح السيء خلق بلبلة واضطرابا في الحياة السياسية والفكرية لازلنا ندفع ثمنه حتى اليوم خصوصا عندما ارتبط مفهوم القومية بالعلمانية.


السلطان عبد الحميد

انني ارى ان الاساس الذي تبنى عليه الوحدة لا يجوز ان يكون هو المفاضلة بين العروبة والاسلام. لان العرب في اكثريتهم الساحقة مسلمون، لا يمكنهم التخلي عن عقيدتهم التي فيها عزهم ومجدهم ومنها يستمدون نظام حياتهم في شتى مجالاتها. وان الاسلام لا يمكن ان يقوم ويزدهر الا بطاقة اللغة العربية. التي بها يفهم فهما صحيحا، وبها يكون الاجتهاد (استنباط الاحكام الشرعية)، وبدون العرب لا يمكن ان تزدهر اللغة العربية.

ان دعاة القومية العربية على اختلاف مشاربهم لم يتفقوا على نوع النظام الذي يتبنونه لدولتهم العتيدة. فمنهم من نادى بالاشتراكية ومنهم من يرضى بالرأسمالية وبعضهم لا يمانع في تطبيق نظام انتقائي من المذهبين السابقين ولكنهم لا يرضون بالاسلام نظاما لدولتهم ويرفعون جميعهم شعار العلمانية (فصل الدين عن السياسة). وهنا جوهر الخلاف بين دعاة القومية ودعاة الاسلام.

ان الرابطة القومية تعود في اصلها الى القوم او الجنس (العنصر) وهي رابطة ضيقة (اذا ما قورنت برابطة العقيدة او المبدأ الفكري) تحكمها العواطف وهي تقود غالبا الى حب السيادة ولا شك ان الرابطة الفكرية اوسع واسمى وارقى. ولهذا ليس غريبا ان ينقسم العالم المتقدم اليوم الى معسكرين: رأسمالي واشتراكي شيوعي وينحسر فيه دور الدولة القومية.

لا يمكن لاحد ان يدعي بان العواطف القومية يمكن ازالتها او محوها، ولكن هذه العواطف يمكن توجيهها لخدمة العقيدة والمبدأ، وهذا ما فعله الاسلام في القبائل العربية عند بداية دعوته. فقد نقل الولاء والاعتزاز والحماية من القبيلة ذات الاصل الواحد، الى العقيدة والفكرة ودولة العقيدة. فتوسعت الرابطة بين الناس وارتقت، وهذا ما تسعى اليه اوروبا - ذات القوميات المتعددة - اليوم.

ان الدعوة الى وحدة العرب غاية مقدسة لا يعارضها الا عدو للعرب او جاهل. ولكن الخلاف ينشأ عند تحديد النظام الذي يجب ان يطبق في دولة الوحدة. هل هو نظام الاسلام ام غيره.

فالمسلم الواعي على دينه لا يرضى بغير الاسلام نظاما للحياة.

صبح داود منصور
الدار البيضاء - المغرب

اصدقاء الشرق الأوسط

كشف الخفايا

في العدد ٣٦٦٦ ليوم الاحد ١١/١٢/١٩٨٨م طالعتنا جريدة «الشرق الاوسط» بمقالات ممتازة ومهمة جداً اذ كشفت فيها الكثير من القضايا بعيدا عن التمويهات التي طالما ابتلينا بها في الكثير من المواقف والتي كان من المفروض الوقوف فيها بحزم وامانة. وفي هذه الحقبة الزمنية المهمة ان لنا ان نتكلم بصدق وصراحة ويجب ان ننسى خلافاتنا وان نبتدىء في توحيد كلمتنا استعدادا لتوحيد قوتنا والوقوف جنبا الى جنب من اجل استعادة قدسنا المسلوب واستعادة امجادنا الماضية والعمل على نشر السلام في بقاع المعمورة.

محمود صالح اليزيدي - جده

الرفق بالحيوان

بريشة القارىء المريني عبد السلام - الرباط - المغرب.

خلط

حدث في موضوع «طه حسين والعقاد ماسونيان» ان وضع المحرر عنوانا بعيدا كل البعد عن صميم الموضوع، الامر الذي ذكره الاخ الراجحي في مقال سابق وبانه «موضوع تسويقي»، وهذا لاحظناه في عناوين الكثير من الموضوعات التي تنشر على صفحة البريد اذ ان المحرر يضع من خياله عنوانا لا يمت الى الموضوع باي صلة.. والنقطة الثانية.. في العدد (٣٦٥٠) بتاريخ ٢٥/١١/١٩٨٨م كتب الكاتب مصطفى امين تحت زاويته «فكرة» ان كريستينا ابنة اوناسيس البليارديرقد رزقت بطفلتها الوحيدة من الزوج الامريكي رقم اربعة، وفي نفس العدد من الصحيفة يقول محمود عطا الله تحت زاوية «ابيض واسود» ان كريستينا رزقت بابنتها الوحيدة من زوجها المليونير الفرنسي، ومع ان هذا الموضوع لا يهمنا من قريب أو بعيد في شيء، ولكن بيت القصيد هنا كيف يقع هذا الخلط وهذا التناقض في المعلومة.

محمود الاسعدي

ابخل أم ماذا

في العدد ٣٦١٤ الصادر يوم الخميس ١٠ ربيع الاول ١٤٠٩هـ كتب خالد القشطيني في عمود «صباح الخير» مقالا تحت عنوان «تكنولوجيا مقاومة الطفيليين»، وآخر تحت عنوان «من الطارق» في العدد الذي قبله، ونقول لماذا هذا الحد من الهجوم القاسي نحو الضيوف؟ فالكاتب يقصد بقوله الطفيليين، وكلامه لا يشمل الضيوف، فبهذا تكون هناك فئات معينة.

شكراً لوصفة القشطيني الخاصة وهي ان دلت على شيء فتدل على الذكاء وسعة الحيلة فالوصفة قد تروق له وقد تروق للبعض ولكن لن تروق لنا على اية حال.

خالد احمد الحارثي - مكة المكرمة

هجمة السلام الفلسطينية.. نقلة نضالية

هل تم تبييت نسف مبادرات السلام؟

هل تم تبييت نسف المبادرة الامريكية عشية الاعلان عن قبول الادارة الامريكية بمحاورة منظمة التحرير الفلسطينية؟؟

سؤال يجب ان لا يغيب عن ذهن المفاوض الفلسطيني والفكر العربي المؤازر والمراقب للاحداث المتلاحقة في الشأن الفلسطيني، وما دعاني الى هذا التساؤل هو يقيني من عمق الخبث الصهيوني وجبروته في ساعة الصفر، ذلك لأن هجمة السلام الفلسطينية يجب ان تبقي القادة الفلسطينيين في تحفز دائم لأن السلام اكبر خطر يواجه ساسة الصهيونية وان دروس التاريخ تؤكد هذا المفهوم للاسباب التالية:

اولا: ان استراتيجية الكيان الاسرائيلي تقوم على مبدأ دولة من النيل الى الفرات، ومن يتمعن في تصميم علم اسرائيل تتضح له معالم القول. هذا علاوة عن خارطة الدولة العبرية في صدر مبنى الكنيست الاسرائيلي والذي يكرس هذا المفهوم.

ثانيا: ان الهدف العام مما ورد اعلاه هو احتضان النسبة العظمى من يهود العالم في حدود الدولة المرسومة، وان الرضوخ للسلام معناه تقوقع المساحة الجغرافية للدولة للدرجة التي لا يمكن معها الاستمرار في المناداة الى هجرة اليهود من كل اصقاع المعمورة والتوقف عن ابتزاز المجتمعات والحكومات في القارتين الاوروبية والامريكية بضرورة تمويل عملية التوطين ومواجهة نفقات تعاظم الدولة العبرية.

ثالثا: وقف سيطرة اللوبي الصهيوني على مقدرات كيان اكبر قوة في العالم، او التقليل من حدته، اذ لا مطالب بحجمها الحالي بعد الاستقرار المقزم «ضمن الحدود الآمنة».

رابعا: الخوف من نقلة فلسطينية بعد اربعين عاما اخرى للمطالبة بالشطر المسلوب بالقوة الدولية من فلسطين العربية، وظهور انتفاضة اخرى بعد تعاظم البعد الديمغرافي للعرب الفلسطينيين في حدود الدولة اليهودية.

ان هذه الابعاد الاربعة لن تدع لرؤوس الارهاب في الكيان الصهيوني ان يهدأ لهم بال دون قتل هجمة السلام الفلسطينية، فماذا يكمن في الفكر الصهيوني اليوم؟؟

الذي يسمع ويقرأ تصريحات اعضاء الادارة الامريكية من ان مصداقية القرار الفلسطيني يحددها الالتزام المطلق بنبذ الارهاب وعندما ترد كلمة الارهاب في حديثنا. فما هي الا تكرار قسري للكلمة البديلة للجهاد في مفهوم الصراع الدولي المحتضر، وبهذا، علينا ان نتصور ان يكون قذف الحجر في وجه القاتل بالرصاص في اعتبار الادارة الامريكية، من مفهوم صهيوني، انه ارهاب. او ان تطفو على السطح من جديد عمليات الموساد الاسرائيلية لتنسبها الأهواء الى ارهاب فلسطيني. ويقيني ان لدى الخبث الصهيوني دروسا لا تخطر على بال في تدمير الاهداف المضادة بدءاً بالقادة الفلسطينيين الذين صنعوا هجمة السلام الحالية وليس حادث اغتيال القائد الفلسطيني ابو جهاد الا أحدث الأدلة، وليس التهديد الوارد على لسان قادة اسرائيل من ان امريكا ستكتشف حجم خطئها عما قريب لتفاهمها مع الفلسطينيين الا استمرار لتكريس هذا المفهوم، وبهذا، فانا نشتم من رائحة الرضوخ الامريكي انه جاء اولا لامتصاص النقمة الدولية الناجم عن المواقف السلبية للادارة الامريكية تجاه القضية الفلسطينية وانحيازها السافر لحليفها الاستراتيجي الصهيوني، وثانيا لاكتساب الوقت بالأخذ والرد، وجميعنا يعرف طبيعة الحوارات وما يعتريها من حالة المد والجزر وذلك لاكساب قادة الارهاب الصهيوني الوقت للاجهاز على انتفاضة الاهل على ارضنا العربية، تلك النقلة النضالية التي كانت وقود السلام الان، والا ما معنى ان يسقط في يوم واحد ستة شهداء، وهذا احصاء اعلامي صهيوني فقط، وما يزيد على المئة جريح معظمهم جراحهم خطيرة وذلك اثناء تشييع جنازة احد الشهداء الذين سقطوا دون ان يسقط سلاح الارهاب من ايدي جنود الاحتلال في تصديهم لابناء السلام، وليطلع علينا وزير الارهاب الاسرائيلي ليبرر هذه المجزرة بانها من نتائج الرضوخ الامريكي.

هل تم تبييت نسف المبادرة الامريكية عشية القبول بمحاورة منظمة التحرير الفلسطينية؟ هذا السؤال الذي نهديه الى كل القادة الفلسطينيين ومن حولهم قادة القرار العربي بعد ان تبين ظهور هنري كيسنجر في اروقة وزارة الخارجية الامريكية عشية الاعلان الامريكي عن البدء بحوار منظمة التحرير الفلسطينية وما يعنيه ذلك من امكانية الوثوق بالمصداقية الامريكية". والى اي مدى يمكن ان نذهب في تفاؤلنا الذي يجب ان يبقى حذرا؟

ابو جهاد

اسماعيل ابو حجله





بايجاز

● السيد الصادق محمد سليمان - الدوحة - قطر

- القصة التي وصلتنا منكم تحمل موهبة كتابية تبشر بالخير، لكننا وجدنا فيها سرداً محايداً وثقيلاً. فلو عالجتم الامر بالتنويع والاقتراب من الشخصية الرئيسية لكانت القصة قد جاءت بما هو جديد.

●●●

● السيد حسين عبد المجيد الزبير - برلين الغربية - المانيا الغربية

- لم تأت الكلمات القليلة التي وصلتنا منكم بشيء يدل عن قراءة ثانية للوضع في السودان مع خصوصية ما يجري في هذا البلد الشقيق.

مهرجان ثقافي عربي مستمر منذ ٣٢ سنة

٦٥ ألفاً زاروا معرض الكتاب العربي في بيروت

الأكثر مبيعاً: المعاجم الموسوعية واللغوية ثم كتاب محمد عابد الجابري

بيروت ـ «الشرق الاوسط»

منذ ٣٢ سنة على التوالي تشهد بيروت ولبنان، دونما انقطاع، «معرض الكتاب العربي»، وهو تظاهرة ثقافية تشارك فيها سنويا، خلال شهر ديسمبر (كانون الاول)، دول وجامعات ودور نشر ومؤسسات وصحف ومجلات الى جانب الوف القراء والمواطنين.

والحقيقة ان «معرض الكتاب العربي» ظاهرة فريدة، فرغم الحرب وويلاتها لم يتوقف تنظيمه السنوي مرة واحدة، لكأنما اللبنانيين يكفرون عن خطايا الحرب بهذا المطهر الروحي حيث الاولوية للفكر والعقل والحوار.

«الشرق الاوسط» حاورت المهندس محمد قباني رئيس النادي الثقافي العربي، الذي ينظم «معرض الكتاب العربي» منذ ١٩٥٦. وكان هذا الحديث:

٣٢ عاماً من العطاء

● **معرض الكتاب العربي الذي تنظمونه في بيروت يحمل هذا العام الرقم ٣٢. هل لك ان تعرض لنا كيف نشأ هذا المعرض وكيف تطور؟**

ـ نظم النادي الثقافي العربي معرضه الاول للكتاب العربي بين ٢٣ و٢٥ ابريل (نيسان) ١٩٥٦ في قاعة «وست هول» في الجامعة الامريكية في بيروت. وكان أول معرض للكتاب تنظمه مؤسسة خاصة في الوطن العربي، واستمر عملا سنويا دائما لم ينقطع رغم حرب الاربعة عشر عاما في لبنان حتى بلغ عامه الثاني والثلاثين في كانون الاول ديسمبر ١٩٨٨. ولقد تطور المعرض كثيرا خلال قرابة ثلث قرن، وأهم المحطات هي:

● عام ١٩٥٨ اشتركت فيه بعض الدول العربية.

● عام ١٩٦٢ اشتركت بعض دور النشر العربية من خارج لبنان.

● عام ١٩٦٦ انتقل المعرض الى قصر الاونيسكو في بيروت.

● عام ١٩٦٧ اشتركت الصحف اللبنانية.

● عام ١٩٦٨ انتقل المعرض لمدة ثلاث سنوات الى جامعة بيروت العربية، عاد بعدها عام ١٩٧١ الى الاونيسكو.

● عام ١٩٧٤ استقر المعرض في القاعة الزجاجية بمبنى وزارة السياحة في شارع الحمراء ومازال يحتفظ بهذا الموقع.

ولابد من الاشارة الى أن نمو حركة النشر في لبنان والاقبال الشديد من قبل دور النشر اللبنانية على الاشتراك في المعرض من ناحية، وكون قاعات المعرض محدودة المساحة من ناحية أخرى، جعلت من المحتم الغاء اشتراك الصحف (عام ١٩٧٧) ثم اقتصار المشاركة العربية على المشاركة الرمزية فقط وهما أمران اضطرت لهما ادارة المعرض وتأمل مستقبلا أن تسمح الظروف وقاعات المعرض بتعديلهما.

ومن ناحية اخرى انتقل المعرض عدة مرات خارج مدينة بيروت الى صيدا وزحلة وسواهما.

والان بعد ٣٢ عاما من المثابرة والاصرار على دقة التنظيم اصبح معرض الكتاب العربي تظاهرة ثقافية ضخمة يعتبرها النقاد ابرز حدث ثقافي في لبنان.

١٠٥ مؤسسات وجامعات

● **ما هو حجم المشاركة في المعرض من حيث: المؤسسات، الكتب، الزوار؟ ومن حيث الاقبال على شراء الكتب؟**

ـ معرض كتاب هذا العام هو الاضخم حتى الان من حيث عدد المؤسسات الخاصة المشاركة فيه من دور نشر ومراكز أبحاث بلغ عددها ١٠٥ مؤسسات، وهي باكثريتها الساحقة مؤسسات لبنانية. هذا بالاضافة الى عدة مؤسسات رسمية وجامعات عربية تشكل المشاركة الرمزية العربية التي سبق وأشرنا اليها.

أما بالنسبة لعناوين الكتب المعروضة في اجنحة دور النشر ومراكز الابحاث المشاركة فبلغ هذا العام ٨٣٢٨ عنوانا. ولا يشمل هذا الرقم كتب الدول والجامعات. كما لا يشمل العناوين القديمة الموجودة في مخازن دور النشر والتي يمكن ان يختارها زائر المعرض من دليل الدار وتباع له بناء لطلبه. ومن هذه العناوين المعروضة ١٠٦٦ أعمال عامة و٦١٣ فلسفة و١٤١٥ ديانات و٣٤١ علوم اجتماعية و٤١٩ لغويات و٢٣٥ علوم و٤٤٨ علوم تطبيقية و٢٣٧ فنون و١٢٣٣ آداب و١٦١١ كتب اطفال واحداث و٧٢٠ تاريخ وتراجم. كما تضمن المعرض عدة برامج لتعليم اللغات بالوسائل السمعية والبصرية ومصورات فنية عربية لا تشملها الاحصائيات المذكورة أعلاه.

ومن ناحية الزوار قدر عددهم هذا العام بحوالي ٦٥ الف مواطن معظمهم من سكان بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية وذلك نظرا لاغلاق معابر العاصمة وصعوبة الانتقال.

أما بالنسبة لمبيعات المعرض من الكتب وما يشاع عن كون اللبناني لم يعد يستطيع القراءة لعدم قدرته على شراء الكتاب الغالي الثمن خاصة وأن الكتاب يباع بالدولار الامريكي فاود رد هذه الشائعة استنادا لاحصائيات المعرض. ان احصائيات المبيع خلال السنوات الثلاث الاخيرة تظهر ان الحجم الاجمالي لمبيعات المعرض الحادي والثلاثين (ديسمبر كانون الاول ١٩٨٧) من حيث عدد الكتب بلغ ٥١ بالمئة من حجم مبيعات معرض العام الذي سبقه (ديسمبر ١٩٨٦) رغم أن ثمن الكتاب بين التاريخين ارتفع ١١٫٥ ضعفا بالليرة اللبنانية. اما بالنسبة لمبيعات هذا العام فرغم اننا لم ننته حتى الان من احصاء المبيعات بصورة نهائية، الا انها تجاوزت مبيعات العام الماضي وهذا يعود لارتفاع قدرة اللبناني الشرائية مع بقاء ثمن الكتاب كما كان في العام الماضي تقريبا. وهذه النتائج مشجعة بالنسبة لاهتمام المواطن اللبناني بالكتاب.

الكتب الأكثر مبيعاً

● **ما هي ابرز اهتمامات القراء وبالتالي الكتب الاكثر مبيعاً؟**

ـ مما لا شك فيه أن الاوضاع التي يعيشها لبنان والتي تمر بها الامة العربية تنعكس على اهتمام الناس وبالتالي على أمزجتهم وعلى قراءاتهم.

فاذا نظرنا الى النصف الاول من عقد السبعينات نجد اهتمام القراء متوجها بالدرجة الاولى الى الكتاب السياسي المباشر وذلك أمر مفهوم لانه يأتي بعد نكسة عام ١٩٦٧ والصدمة التي هزت العرب عموما وبينهم الشعب اللبناني.

منذ منتصف السبعينات بدأ الاهتمام بكتب التراث وكتب الاطفال. وكون هذا الاهتمام اتى مع بداية حرب لبنان فانه عكس اهتمام المواطن اللبناني بالعودة الى الجذور من خلال الاطلاع على تراثه من تاريخ وأدب وفلسفة ودين وسوى ذلك، كما عنى في الوقت نفسه اهتماما اكبر بالمستقبل من خلال الاهتمام بثقافة الاطفال وهو حقل كان شبه غائب قبل ذلك.

بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان واحتلال عاصمته بيروت عام ١٩٨٢ بدأ اهتمام المواطنين يتركز على الكتاب الديني وبالتحديد الكتاب الاسلامي. وهذا أمر يعود للشعور بالتمزق نتيجة هذه الهزيمة. واللجوء الى الكتب الدينية يشكل ملاذا للنفس البشرية في زمن الشدائد. في السنتين الاخيرتين بدأ التنوع أكثر من السابق فبالاضافة الى التراث والاطفال ظهر اهتمام بالكتب ذات الطابع التوثيقي، والكتب الخفيفة مثل كتب الطبخ.

إن عرضا لبعض الكتب الاكثر مبيعا خلال معرضي عام ١٩٨٧ وعام ١٩٨٨ الاخير يعطينا فكرة عن اهتمامات القراء ومن أبرزها: «معجم المورد» عربي ـ انكليزي تأليف روحي بعلبكي، «معجم المنجد» في اللغة والاعلام، «بنية العقل العربي» تأليف محمد عابد الجابري، «مستقبل الامة العربية: التحديات والخيارات» اشراف خير الدين حسيب، ثلاثية «مدن الملح» تأليف عبد الرحمن منيف، «نقد الفكر اليومي» تأليف مهدي عامل، «اللوبي» / «اليهود وسياسة امريكا الخارجية» تأليف ادوارد تيفنن، «بيريسترويكا» تأليف جورباتشوف، «الف باء الطبخ» تأليف صدوف كمال وسيما عثمان، «أوراق قومية» مذكرات عبد الله سعاده، «فتافيت امرأة» تأليف سعاد الصباح، «مجموعة نوال السعداوي»، «موسوعة جنس» تأليف كمال الخولي، «بحيرة المصل» تأليف يحيى جابر، «لعبتي الصغيرة» تأليف أجيتا بارتو، مجموعة نزار قباني.

اهم حدث لبناني غير سياسي

● **ما هي أهمية المعرض لبنانيا وعربيا؟**

ـ بالنسبة للبنان جرى استفتاء صحفي عام ١٩٧٧ اكدت نتيجته ان معرض الكتاب العربي في بيروت هو أهم حدث غير سياسي، أي حضاري وثقافي، في لبنان. ومنذ ذلك التاريخ مازال النقاد يؤكدون على أن المعرض يكرس موقعه هذا. انه تظاهرة ثقافية ضخمة يشارك فيها جميع المعنيين بصناعة الكتاب من مؤلف وناشر وموزع وصاحب مطبعة وصاحب مكتبة وقارىء وباحث. كما ان المواطنين الذين ينتظرونه عاما بعد عام أطلقوا عليه تسميات عدة منها «عيد الكتاب السنوي» ومنها «عرس الكتاب». وذهب بعضهم الى تسميته عيد بيروت. ومن معرض الكتاب أطلق على بيروت تسمية «عاصمة الكتاب العربي» و«عروس الكتاب»، ولا عجب في ذلك فمعرض الكتاب هو الاطار الذي يظهر فيه ومن خلال دور بيروت الثقافي والحضاري وموقعها المتقدم في حركة النشر العربية. والفضل في هذا الدور الحضاري لا يعود لمعرض الكتاب بالدرجة الاولى بل لبيروت نفسها، والمعرض ليس سوى المرآة التي تعكس النشاط الفكري وحركة النشر. ودور بيروت يعود لعدة عوامل ابرزها مناخ الحرية النسبية الذي مازال موجودا فيها رغم سنوات الحرب، والكفاءات الفنية التي وان تهجر بعضها الى خارج لبنان بسبب الحرب الا أن الحد الادنى المطلوب مازال موجودا.

أما الاهمية العربية لمعرض الكتاب فهي لكونه قناة التواصل بين الانتاج الفكري في لبنان وبين المهتمين به من العرب. وقد تعطل هذا الدور جزئيا منذ عام ١٩٨٤ بسبب تردد العرب في الحضور الى لبنان. وكان المعرض حتى ذلك الحين يستقبل العديد من الناشرين واصحاب المكتبات والمثقفين العرب الذين يأتون الى العاصمة اللبنانية في النصف الاول من ديسمبر / كانون الاول لزيارة المعرض والالتقاء بالناشرين اللبنانيين وتبادل العلاقات الثقافية والتجارية. هذا الدور مازال موجودا بشكل محدود ونأمل استعادته بعد استتباب الامن كليا.

النادي الثقافي العربي

● **هل لك ان تعطينا فكرة عن النادي الثقافي العربي الذي ينظم معرض الكتاب؟**

ـ تأسس النادي الثقافي العربي عام ١٩٤٤ (المؤسسون نديم دمشقيه، فؤاد سعد، رامز شحادة)

كثير من القياديين العرب الذين عرفتهم بيروت انتسبوا للنادي أو نشطوا فيه خلال ٤٤ عاما من بينهم (رئيس حكومة لبنان سليم الحص، قسطنطين زريق، رئيس وزراء الاردن الراحل عبد الحميد شرف (عضو هيئة ادارية)، وليد الخالدي (رئيس)، ليلى شرف (امينة سر)، عبد المحسن قطان، ابراهيم سلطي، عصام عاشور (رئيس)، أحمد الخطيب، جوزيف مغيزل (رئيس)، زهير العلمي، برهان الدجاني (رئيس)، جورج طعمة، عماد الصلح، صلاح دباغ.

أهم ما يميز النادي الثقافي العربي أنه:

أ ـ يمارس نشاطا مستمرا وفاعلا منذ ٤٤ عاما دون توقف.

ب ـ التزم بحرية الانسان، والتصق بأرض الوطن، فكان المزيج المطلوب من الانفتاح الحضاري والالتزام الوطني.

ج ـ انفتح في علاقاته ونشاطاته على المثقفين والمؤسسات الثقافية العربية من المحيط الى الخليج.

د ـ فهم الثقافة ومارسها عملا حضاريا متكاملا ومتعدد المجالات الثقافية ومنها:

١ ـ معرض الكتاب العربي.

٢ ـ نشاطات ثقافة الاطفال: بدأت عام ١٩٧٤. موسيقى، مسرح للاطفال، ادب الاطفال... الخ.

٣ ـ الفرقة اللبنانية للموسيقى، تأسست عام ١٩٨٠ وقدمت عروضها للموسيقى التراثية العربية في لبنان وخارجه.

٤ ـ «الكتاب في لبنان»: عمل ببليوغرافي يرصد ويعرض الكتب الجديدة الصادرة في لبنان.

٥ ـ المحاضرات والندوات:

نظم النادي الثقافي العربي خلال ٤٤ عاما ودون انقطاع اهم الندوات وسلاسل المحاضرات للجمهور العربي في بيروت. نكتفي بتسجيل ما نظم خلال عام ١٩٨٨:

● الانتفاضة الفلسطينية: قراءة جديدة للقضية.

● لبنان: أية ديمقراطية؟

● المخرج من الازمة السياسية اللبنانية.

● الانتفاضة ومستقبل القضية.

وأول ندوة في مارس آذار ١٩٨٩ سيكون موضوعها: لبنان: الدور والوظيفة.

المهندس محمد قباني يتفقد المعرض مع الوزير مالك سلام

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

لعلك لا ترى موجبا لكل هذا الصخب والضجيج الذي يرافق العام الجديد، فالزمن يمضي كالنهر الذي لا يعرف الحواجز والفواصل، وما هذه الاعوام والارقام الا علامات نحن الذين صنعناها ليسهل علينا التعامل مع هذا الزمن الذي يمضي متدفقا في مساره بين الازل والابد، وترقب تزاحم الناس على الاسواق فلا ترى في ذلك سوى حيلة يلجأ اليها التجار لترويج بضائعهم، يضعون الزينات والاشرطة الملونة وندف القطن التي تشبه الثلج لاغراء الناس بالشراء وانفاق نقودهم ومداخراتهم على هذه البضائع.

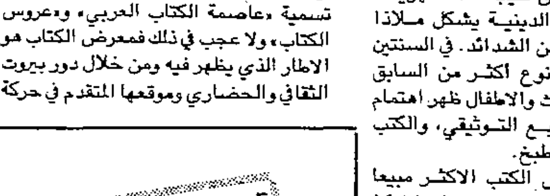
ولكن الناس من حقهم اختلاق مناسبات للفرح، من حقهم انتزاع هذه اللحظات من بين مشاغل العمل والتسابق اليومي من اجل الرزق، لحظات يصرفونها في الاحتفال والالتقاء بالاهل والاصدقاء. يتبادلون خلالها التهاني والامنيات العذاب ويعودون بعد ذلك الى مشاغلهم واعمالهم وطواحين الحياة الرتيبة المكرورة التي تطحنهم. ليكن ذلك تمويها وخداعا للنفوس. ليكن لعبا او عبثا او دعابة اذا اردنا ان ننعته بهذه النعوت، فان من حق الانسان الذي يعيش اغلب ايام حياته وسط دوامات العمل والمشاغل والهموم ان ينفلت قليلا من هذا الاسر، لاهيا، عابثا، باحثا عن شيء من التسلية والترفيه البريء. يصنع الكرنفالات المضحكة، ويقيم افراحا واعراسا لوجه الفرح، ويسهر ليلة رأس السنة ضاحكا من نفسه ومن الآخرين.

العالم مليء بالكوارث والفواجع، مليء بالاحزان والدموع، مليء بالحروب والمجاعات والازمات الاقتصادية، كل هذا صحيح، ولكن ارادة الحياة في الانسان تبقى اكبر من كل هذه الكوارث والماسي، ان كل مصائب الدنيا لا يجب ان تصادر حقه في الفرح، حقه في ان يرى الجانب المضيء والمشرق من الحياة، لانه بهذا الزاد وحده، بهذه الطاقة الدافعة للحياة يستطيع ان ينتصر على مشاكله وازماته، يستطيع ان يهزم الضعف الذي في نفسه، ويستطيع ان يصنع بالتالي عالما بشروط اكثر انصافا، وبيئة تليق بحياة وكرامة الانسان.

ان مجيء عام جديد ليس الا ذريعة لاقامة هذه الاحتفالات، ذريعة لتوليد هذه الطاقة الكامنة في النفوس واستحضارها لمعانقة الحياة.

ان هذه الاحتفالات ليست الا دليلا على شهية الحياة التي نملكها والتي يمكن ان نواجه بها العقم والموت ونصنع بها قوة ننتصر بها على كل عوامل الفساد والخراب. التي تهدد عالمنا وبيئتنا.

العالم ليس مشهدا واحدا لا يتغير، وبين مشاهده الكثيرة، المبهجة والمحزنة، ثمة مشهد يفرض نفسه مع مطلع العام الجديد، مشهد رجل يمضي وعلى فمه اغنية، وفي يده وردة يقدمها الى حبيبته، مشهد يعيد ثقتنا بالحياة ويبعث في صدورنا الامل بقدرة الانسان على ان ينتصر على ضعفه، ينسى ضغائنه واحقاده ويصنع بيئة جديدة عامرة بالخير والحب والغناء والورود.



جراح

قصة قصيرة

فوزي دسوقي خليفة

كان وقتا مملا وانتظارا ضجرا ذلك الذي قضاه في انتظار دوره. عقارب الساعة على الجدار المواجهة قفزت قفزات كثيرة متوالية. تماس العقربان تماما عند الثانية عشرة. طلب منه الرجل ذو الفم الواسع والاسنان الكبيرة الحادة ان ينهض ليجلس فوق المقعد المواجه لمرآة عريضة صدئة كالحة. نهض مسرعا. ومن ثم اتى الرجل ذو الفم العريض بحركات تحضيرية سريعة. فنفض الفوطة التي كانت يوما بيضاء. ثم لفها حول رقبة الجالس فوق المقعد. تبادل الرجلان النظرات الفاحصة. احدهما كان القلق والملل يأكله. الآخر رفع المقص بين اصبعه وأصدر صلصلة وقعقعة اثارت أعصاب الجالس في قلق. التفت الفوطة باحكام حول الرقبة. وجاء السؤال المعتاد حول القص:

ـ تقصير ام تهذيب؟

ـ تقصير وتهذيب في قصة انيقة عصرية. ولو سمحت.. اصبغ لي هذه الشعيرات البيضاء اللعينة التي ظهرت بغتة!

توالت ضربات المقص في الراس.

ـ ظاهرة الشعر الابيض لدى الشباب قد تفشت. ولا عجب.. فالاحداث تقهر.. والمصائب تترى!

ـ ارجو أن لا تجور كثيرا على الشعر. فقط اعطني قصة تكون لائقة بعرس!

ـ عرس؟ تهانينا مسبقا! رغم ان الشباب في ايامنا هذه عازف رغم انفه عن الخوض في مثل ما انت مزمع عليه.. وكيف يتزوجون وهم في حصار من كل صوب؟ تغيرت ظروفكم تغيرا جذريا.. انها ايامكم هذه الصعبة تمر بكم وقد حملتم هموما غبراء فوق رؤوسكم دون ان يمد لكم احد يد العون! كم تتعذبون من اجل اساسيات الحياة وابسط مطالبها.. انكم تتجرعون الغصص وتأكلون الشوك.. انك لن تصدق اذا اخبرتك انني تزوجت في سن الثامنة عشرة.. نعم.. لك ان تتعجب.. ولكن تلك كانت اياما بيضاء.

كل شيء كان تحت يدك وبصرك. الآن كم جالونا من الدماء يجب ان ينزفها المرء اذا اقدم على الزواج؟ ما لم تكن للمرء مخالب الوظيفة فلن يفتح بيتا حتى ولو مرت عليه الف سنة!

دفن الشاب راسه بين صفحات مجلة مصورة.

انصت الى ثرثرة الآخر وقد توغلت افكاره في غيابات كهوف مظلمة خاض رعبها الى أن وصل الى هنا. شدته تيارات عاتية. قذفت به دوامات هوجاء. لطمته لجج غاضبة. استسلم لضربات المقص في رأسه. احس باوصاله وقد راحت المشارط والشفرات تمزقها اربا. تراءى له ان الحلاق يمضي في قطع اذنيه ويقضمها بتلذذ. سقط انفه فوق الفوطة البيضاء وهطلت خيوط دماء تحت قدميه. سمع ضحكات وحشية. تواثبت أمام عينيه اشباح واطياف بشعة. طائر أسود زعق زعيقا مخيفا وجثم فوق راسه. انتفض كيانه حين رفع الرجل الفوطة من عنقه.

ـ نعيما!

تحسس راسه. تفقد انفه. لم ير اثراً للدماء تحت قدميه. حملق في وجه الحلاق وهو يسأله:

ـ ما رأيك؟

ـ فيم؟

ـ في القص؟

ـ أي قص؟

ـ الشعر! هل اصبغ لك الآن هذه الشعيرات البيضاء؟

حملق في صورته في المرآة. وفي الشفرة والمقص في يدي الرجل.

ـ لكنني لم اطلب منك ان تقص لي الشعر.. هل طلبت منك أن تقص لي الشعر؟!

ـ نعم.. طلبت!

ـ اذن لقد اخطأت! كنت اريدك ان تقص لي العنق بدلا من الشعر! هيا الآن قص لي عنقي!

سقط المقص من يد الحلاق. واطلق سراح الرعب المتوثب من عينيه.

من عيون الشعر

كريم الخال والعم

شعر: أبو نواس

ذُلِّلَتْ تِلْكَ الفِجَاجُ لَهُ،
فَهْوَ مُخْتَارٌ عَلَى بَصَرِهْ،

سَبَقَ التَّفْرِيطَ رَائِدُهُ،
وَكَفَاهُ العَيْنَ مِنْ أَثَرِهْ.

وَإِذَا مَجَّ القَنَا عَلَقًا،
وَتَرَاءَى المَوْتُ فِي صُوَرِهْ،

رَاحَ فِي مَثْنَى مُفَاضَتِهِ،
أَسَدًا، يُدْمِي شَبَا ظُفُرِهْ.

تَتَأَيَّى الطَّيْرُ غَزْوَتَهُ،
ثِقَةً بِالشِّبْعِ مِنْ جَزَرِهْ،

وَتَرَى السَّادَاتِ مَاثِلَةً،
لِسَلِيلِ الشَّمْسِ مِنْ قَمَرِهْ؛

فَهُمُ شَتَّى ظُنُونُهُمُ،
حَذَرَ المَكْنُونِ مِنْ فِكَرِهْ.

يَا كَرِيمَ الخَالِ مِنْ يَمَنٍ،
وَكَرِيمَ العَمِّ مِنْ مُضَرِهْ!

قَدْ لَبِسْتَ الدَّهْرَ لِبْسَ فَتًى،
أَحْكَمَ الآدَابَ عَنْ عِبَرِهْ؛

فَادَّخِرْ خَيْرًا تُثَابُ بِهِ،
كُلُّ مَذْخُورٍ لِمُدَّخِرِهْ.

● معاني الكلمات:

● المُفاضة: الدرع الواسعة. ● الشَّبا: ج. الشباة حد كل شيء

أحداث رياضية في عام ١٩٨٨

جراف نجمة العام في كرة المضرب

الالمانية الغربية شتيفي جراف

نيقوسيا ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الأنباء:

شهد عام ٨٨ انجازات وتقلبات كثيرة في كرة المضرب ويمكن تلخيصه بانه كان عاما مثمرا للثنائي الالماني الغربي السويدي «جرافيلاندر».

انجاز الالمانية الغربية شتيفي جراف لم يكمن في اختيارها كأفضل لاعبة في العالم للموسم الثاني على التوالي في ميدان هو الأبرز والأغنى على صعيد الألعاب الفردية عدديا وماليا وانما في كونها اللاعبة الثالثة في التاريخ التي تحرز البطولات الأربع الكبرى «كران سلام» في موسم واحد. ولم تسبقها الى هذا الانجاز سوى الامريكية مورين كونوللي والاسترالية مارجريت كورت سميث.

وقد أحرزت جراف بطولة استراليا في ملبورن بعد فوزها في النهائي على الامريكية كريس ايفرت ٦/١، ٧/٦ وبطولة فرنسا في رولان جاروس بعد فوزها على السوفياتية ناتاليا زفيريفا ٦/صفر، ٦/صفر وبطولة انجلترا بعد فوزها على الامريكية مارتينا نافراتيلوفا ٥/٧، ٦/٢، ٦/١ وبطولة الولايات المتحدة في فلاشينج ميدو بعد فوزها على الارجنتينية جابرييلا ساباتيني ٦/٣، ٣/٦، ٦/١. الى ذلك احرزت جراف ذهبية دورة سيوول الأولمبية بعد فوزها على ساباتيني ٦/٣، ٦/٣.

اما اللقب الوحيد الذي لم تتمكن منه فكان في دورة «الماسترز» في نيويورك عندما خسرت في نصف النهائي امام الامريكية بام شرايفر وهي المباراة الثالثة فقط التي خسرتها «الماكينة الالمانية» عام ١٩٨٨.

ولا شك في ان الخاسرة الكبرى في الموسم ٨٨ كانت الامريكية مارتينا نافراتيلوفا. إذ انها فقدت لقبها في ويمبلدون للمرة الأولى منذ ١٩٨٢ ولم تمكنها جراف من احراز لقب تاسع قياسي على الملاعب الخضراء.

ومع اقتراب افول نجم نافراتيلوفا وكريس ايفرت لتقدمهما في السن اثبتت ساباتيني انها ستشكل مع جراف الثنائي (الرهيب) الذي سيحتكر البطولات في السنوات العشر المقبلة تماما كما فعلت نافراتيلوفا وايفرت في السنوات العشر الماضية.

وقد الحقت الشابة الأرجنتينية (١٨ سنة) هزيمتين من اصل ثلاث هزائم منيت بها جراف هذا الموسم وتوجت جهودها بفوزها بدورة الماسترز وانتخبت نجمة للرياضة في الأرجنتين وامريكا الجنوبية.

والأمر البارز بالنسبة الى الامريكيات بالذات هو خلو الساحة من أية لاعبة قادرة في المدى القريب من فرض نفسها وسط النخبة. وفي المقابل هناك طفرة سوفياتية وبلغارية وتشيكوسلوفاكية تتمثل بناتاليا زفيريفا ولاريسا سافتشينكو وكاترينا ومانويلا ماليفا وهيلينا سوكوفا ويانا نوفاتنا ورادكا زروباكوفا.

ايفان لم يعد (ايفان الرهيب)

وللمرة الأولى منذ ٤ سنوات سقط التشيكوسلوفاكي سون ايفان ليندل عن مركز الصدارة العالمي ولم يعد بالتالي يستحق لقبه (ايفان الرهيب). وللمرة الاولى في تاريخه ايضا انتزع السويدي ماتس فيلاندر مركز الصدارة بعد صبر طويل وهو الذي انتزع لقبه الكبير الأول عام ١٩٨٢ عندما فاز ببطولة فرنسا وهو في سن الـ ١٧.

وقد نجح فيلاندر في احراز ثلاث من البطولات الأربع الكبرى عام ٨٨ إذ احرز بطولة استراليا بعد فوزه في المباراة النهائية على الاسترالي بات كاش ٦/٣، ٦/٧، ٣/٦، ٦/١، ٨/٦، وبطولة فرنسا بعد فوزه على الفرنسي هنري لوكونت ٧/٥، ٦/٢، ٦/١ وبطولة الولايات المتحدة بعد فوزه على ليندل ٦/٤، ٤/٦، ٦/٣، ٥/٧، ٦/٤.

اما البطولة الكبرى الرابعة فكانت من نصيب السويدي الآخر ستيفان ادبرج الذي فاز في المباراة النهائية على الالماني الغربي بوريس بيكر ٤/٦، ٧/٦، ٦/٤، ٦/٢.

واحرز التشيكوسلوفاكي ميلوسلاف ميتشير ذهبية دورة سيوول الأولمبية بعد فوزه في المباراة النهائية على الامريكي تيم مايوت ٣/٦، ٦/٢، ٦/٤، ٦/٢.

وتميز الشهر الأخير من الموسم الحالي بما يشبه الانقلاب. إذ ان السويد كانت مرشحة للفوز بكأس ديفيز للمرة الخامسة لأنها تضم فريقا متكاملا ولأن الفريق الألماني الغربي المنافس لا يضم من لاعبي النخبة سوى بوريس بيكر. ومع ذلك تمكن بيكر وكارل اوفه شتيب واريك بيلن من تحقيق المفاجأة في عقر دار المنتخب السويدي وفازوا بالمباراة ٤/١ وحققوا لبلادهم اول نجاح في تاريخ هذه المسابقة.

وكان بيكر قد توج لتوه بطلا لدورة (الماسترز) بعد تغلبه في المباراة النهائية على الوجه السويسري الجديد ياكوب هلاسيك. وهكذا احتار النقاد في اختيارهم لهوية افضل مدرسة (مضربية) في العالم.. هل هي السويدية ام هي الالمانية الغربية.

واذا ما احتفظ الامريكيان جيمي كونورز وجون ماكنرو بشيء من بريقهما خلال ٨٨ فان الانظار كلها تركزت على مواطنيهما اندريه اجاسي (١٨ سنة) الذي صعد من المركز ٢٣ الى المركز الثالث عالميا في مدى موسم واحد فقط. والى جانبه برز مواطنه مايكل تشانج.

اما اللاعب الأسرع تطورا فهو السويسري هلاسيك الذي طبع الشهرين الأخيرين بطابعه ففاز بدورتي بيرس الباريسية وجوهانسبيرج وبالمركز الثاني في دورة بروكسل وتأهل الى دورة (الماسترز) حيث راح يواصل مفاجآته فهزم ليندل واجاسي ومايوت وادبرج قبل ان يخسر المباراة النهائية بصعوبة امام بيكر.

تايسون و ليونارد نجما ملاكمة العام

الملاكم الامريكي مايك تايسون

لندن ـ نيقوسيا ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الأنباء:

لايزال عالم الملاكمة هو العالم الأكثر ثراء في دنيا المحترفين بالاضافة الى كرة القدم وكرة المضرب. وقد شهدت ملاكمة المحترفين خلال ٨٨ ازديادا في عدد الهيئات التي تسيطر على عالم اللعبة مع تاسيس (المنظمة العالمية للملاكمة) وبالتالي ارتفاعا في عدد الألقاب العالمية (٦٨ لقبا) مع انخفاض في عدد الملاكمين الحقيقيين وان لم تخل الساحة من بطلين متميزين هما الامريكيان مايك تايسون وشوجر راي ليونارد.

وقد حصل تايسون بطل وزن الثقيل الموحد خلال هذا العام على ٥٠ مليون دولار من ٣ مباريات منها ٢٠ مليون دولار من فوزه على مواطنه مايكل سبنكس في مدى ٩١ ثانية فقط.

وقد افتتح تايسون موسمه بفوزه على مواطنيه لاري هولمز في الجولة الثالثة وتوني تابس في الجولة الثانية. وبلغ عدد انتصاراته حتى اليوم ٣٤ منها ٣١ بالضربة القاضية. والى جانب انتصاراته المدوية وامكاناته الضخمة انشغلت الصحف الامريكية على مدى الموسم بـ (خناقات) تايسون مع زوجته روبن جيفنز وحماته وكذلك مع مدير اعماله بيل كايتون الأمر الذي أدى الى تأجيل مباراته مع متحديه البريطاني فرانك برونو ٥ مرات حتى اليوم. ولا يبدو في الأفق من هو قادر على الوقوف في وجه العملاق الامريكي الذي لم يتجاوز بعد سن الثانية والعشرين.

اما شوجر راي ليونارد فعاد عن اعتزاله للمرة الثالثة في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) وفاز على الكندي داني لالوند فحصل على ١٥ مليون دولار جديدة وانتزع لقبي وزني فوق المتوسط ونصف الثقيل حسب تصنيف المجلس العالمي للملاكمة وهو الذي سبق له ان فاز بثلاثة القاب عالمية.

وبات شوجر راي ليونارد الملاكم الثاني في التاريخ الذي يحرز ٥ القاب عالمية في ٥ اوزان مختلفة. وقد سبقه مواطنه توماس هيرنز الى ذلك قبل ثلاثة ايام فقط عندما فاز بوزن فوق المتوسط حسب تصنيف المنظمة العالمية الجديدة على حساب مواطنه جيمس كينشن. غير ان انجازه مر مرور الكرام لحداثة هذه المنظة ولعدم قدرتها على ملء جميع القابها الشاغرة حتى اليوم.

وقد اختار نقاد الملاكمة في صحيفة (الايكيب) الفرنسية ابرز ملاكمي عام ١٩٨٨ على الشكل الآتي:

١ ـ الامريكي مايك تايسون ٢ ـ الامريكي شوجر راي ليونارد ٣ ـ المكسيكي خوليو سيزار شافيز ٤ ـ الامريكي مايكل نن ٥ ـ الامريكي ايفاندر هوليفيلد ٦ ـ الايطالي سومبو كالامباي ٧ ـ الكوري شانج يونج كون ٨ ـ الاسترالي جف فينيك.

وبالنسبة الى ملاكمة الهواة فان دورة سيوول شهدت (فضيحة) عندما احتج الملاكم الكوري الجنوبي بيون يونج ايل على خسارته امام البلغاري الكسندر خريستوف الأمر الذي أدى الى هجوم من مدرب المنتخب الكوري وعدد من الاداريين المنظمين على الحكم النيوزيلندي كيث ووكر. كما شهدت الدورة بعض القرارات (المعاكسة) وخصوصا عندما توج الكوري الجنوبي بارك سي هون بطلا لوزن خفيف المتوسط على حساب الامريكي روي جونز.

وقد انتزعت الولايات المتحدة ٣ ذهبيات و٣ فضيات وبرونزيتين في الدورة مقابل ذهبيتين وفضية وواحدة وبرونزية واحدة لكوريا الجنوبية وذهبيتين وفضية واحدة لألمانيا الشرقية.

الى ذلك بات الكيني روبرت وانجيلا بطل وزن الوسط اول ملاكم افريقي يحرز ذهبية اولمبية عندما فاز في مباراته على الفرنسي لوران بودواني. اما الميدالية العربية الوحيدة في الملاكمة فحصل عليها المغربي عبد الحق عشيق.

الرياضة السعودية: لقاء القمة بالقاع بين النصر والروضة!

النصر

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي:

تستأنف عصر ومساء اليوم منافسات الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم باقامة ثلاث مقابلات في مدن الرياض حيث يتقابل النصر مع الروضة، وحائل حيث يتقابل الطائي مع الأهلي، والدمام حيث يتقابل القادسية مع النهضة، تتميز المقابلة الاولى بجمعها بين متصدر وآخر الترتيب لفرق الدوري الـ ١٢ في وقت ضمن فيه النصر البطولة بنسبة كبيرة جدا، فيما تأكد هبوط الروضة بنسبة اكبر.

النصر والروضة

تجري في تمام الساعة الثالثة والربع عصرا على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز، وتبثها الاذاعة السعودية عبر برنامجها الثاني حية على الهواء بصوت المعلق الرياضي الزميل ناصر الأحمد.

يدخلها فريق نادي النصر ـ البطل غير المتوج حتى الآن ـ برصيد ٢٨ نقطة و٣٢ هدفاً وعليه ١٣ بعد فوزيه الكبيرين على الاتحاد ٣/صفر، وعلى الاتفاق ٢/١، الأمر الذي جعله ينفرد بفارق خمس نقاط عن اقرب منافسيه (الهلال والاتفاق) مع تبقي خمس مباريات لكل فريق.

بالمقابل يدخلها فريق الروضة برصيد نقطتين من تعادلين فقط وهو المرشح الأول الآن للهبوط الى الدرجة الاولى من حيث جاء، آخر نتائجه خسارته في المباراة الماضية امام الاتحاد صفر/٢ وقبلها امام الطائي ١/٢.

النصر يعتبر الفريق المرشح جدا للكسب فلاعبو فريقه يجيدون التعامل مع المباريات سيما النجم الدولي فهد الهريفي، حتى وان لم يقدم الفريق مستوى جيداً في مبارياته السابقتين قياسا بعروضه الفنية في الدور الأول نجده يخرج كاسبا. نتيجة مباراة القسم الأول من الدوري بين الفريقين والتي جرت في الاحساء كان فوز النصر بهدف دون مقابل.

الطائي والأهلي

لقاء الأهلي والطائي في القسم الأول من الدوري انتهى بالتعادل السلبي (صفر/صفر)، وفي تمام الساعة الثالثة والنصف من عصر اليوم يحل فريق النادي الأهلي (بطل الكؤوس) ضيفا على فريق نادي الطائي (فارس الشمال) في مقابلتهما الدورية الثانية التي ستقام على ارض ملعب المدينة الرياضية في حائل.

فريق الطائي يدخل المقابلة وهو ينفرد في المركز السابع برصيد ١٧ نقطة و١٩ هدف وعليه ١٧ من فوزيه الأخيرين على الروضة ٢/١ وعلى الوحدة ٣/١ خارج ارضه بعد ان عادت خطورة ودقة التهديفات لمهاجمه الموهوب زين الصادرات الذي احرز ثلاثة اهداف من خمسته الأخيرة.

بالمقابل يدخل فريق النادي الأهلي المباراة بعد فوزه الكبير على الهلال ١/صفر وتعادله مع القادسية سلبيا (صفر/صفر) في المركز السادس برصيد ٢٠ نقطة و١٩ هدفاً وعليه عشرة فقط كأقوى خط دفاع في الدوري (الآن).

القادسية والنهضة

فريقا المركزين الثامن والتاسع (على التوالي) القادسية والنهضة تعادلا في لقاء القسم الأول من الدوري بنتيجة ١/١، وبعد فترة التوقف لمشاركة المنتخب في كأس آسيا، عاد الفريقان لتسجيل نتائج جيدة، أبعدتهما ولو قليلا عن دائرة الهبوط. فالقادسية يدخل مباراة اليوم بعد فوزه على الاتفاق ٢/١ في مباراتهما المؤجلة وعلى هجر ٤/صفر وتعادله مع الأهلي صفر/صفر، برصيد ١٤ نقطة و٢٣ هدفاً وعليه ٢١ هدفاً.

بالمقابل فريق النهضة سجل فوزا كبيرا له على حامل اللقب (الهلال) بنتيجة ٣/١ بعد ان كان قد كسب الوحدة ١/صفر، ورصيد الآن ١٣ نقطة و١٥ هدفاً وعليه ٢٥ في المركز الثامن خلف القادسية تماما. لا شك ان الفائز منهما سيدخل دائرة الأمان (من الهبوط) بنسبة كبيرة سيما القادسية!

وثلاث مقابلات في الاولى

وضمن الاسبوع الخامس عشر لدوري الدرجة الاولى لكرة القدم تقام عصر اليوم ثلاث مقابلات على النحو التالي:

ـ في المدينة المنورة يتقابل فريق نادي احد (رابع الترتيب) مع فريق نادي الجبلين (عاشر الترتيب وآخره).

ـ وفي مدينة الخرج يتقابل فريق نادي الكوكب (الثامن) مع فريق نادي الرائد (ثاني الترتيب).

ـ وفي مدينة عنيزة يتقابل فرق نادي النجمة (الخامس) مع فريق نادي الرائد (تاسع الترتيب).

جميع المباريات تقام بعد صلاة العصر بربع ساعة حسب التوقيت المحلي لكل مدينة!

صدمة كروية رياضية بسبب طرد قائد المنتخب

الحكم الشريف أخرج النعيمة فضاع الدوري من الهلال

صالح لـ«الشرق الاوسط»: سأذهب للقاهرة من أجل الخطيب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن قائد المنتخب العربي السعودي لكرة القدم (بطل آسيا) والفريق الاول لكرة القدم بنادي الهلال (بطل الدوري) المدافع النجم صالح محمد النعيمة في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان المكانة العربية التي يحظى بها نجم الكرة المصرية الكابتن المعروف محمود الخطيب تحتم عليه السفر الى العاصمة المصرية (القاهرة) للمشاركة في حفل اعتزال النجم الكبير.



صالح النعيمة

وقال: ان التقدير والاحترام الكبير الذي احمله للنجم الأخ محمود الخطيب تحتم علي قبول الدعوة التي وجهها لي للمشاركة في حفل اعتزاله الذي سيقام غدا في القاهرة.

وسيغادر النعيمة الرياض متوجها الى القاهرة اليوم.

مشاركة النعيمة لن تكون باسمه الشخصي فقد حمله الرئيس العام لرعاية الشباب الامير فيصل بن فهد درعا ليقدمه باسمه وآخر باسم المنتخب السعودي للخطيب. وسيهدي صالح النعيمة زميله النجم المصري درعا ثالثا الى جانب درع نادي الهلال.

وتجدر الاشارة هنا الى ان النجمين العربيين النعيمة والخطيب سبق ان لعبا بجوار بعضهما البعض في منتخب العرب بقيادة الاول عام ١٩٨٢.

واضاف: وبصراحة فقد كانت ارادة الله قد كتبت علي المشاركة عندما تأجل حفل الاعتزال من يوم الاحد الماضي بسبب الاحوال الجوية في مصر الى يوم الجمعة لأتلقى بطاقة طرد (حمراء) «ظالمة» في مباراة فريقي الهلال امام النهضة في المباراة الدورية التي اجريت مساء الاثنين الماضي في الدمام.

وقال: ورغم تأثري بالقرار المجحف جدا بحقي من جانب حكم المباراة، الا انني حريص جدا على مشاركة الخطيب في حفل اعتزاله كنجم عربي كبير يحظى باهتمام جماهيري على الصعيد العربي عامة.

الجدير بالذكر ان حكم مباراة النهضة والهلال السعودي محمد الشريف كان قد ابرز البطاقة الصفراء للكابتن الخلوق صالح النعيمة في الدقيقة التاسعة لارتكابه خطأ ضد احد لاعبي النهضة وفي الدقيقة ٣٤ قام بطرده بالبطاقة الحمراء لاعاقته الكرة باليد ـ وتعليقا على تصرف الحكم الممنوع من التصريح بناء على قرار لجنة الحكام السعودية الرئيسية ـ يقول النعيمة «.. بصراحة لم أكن استحق اكثر من بطاقة صفراء في واحدة من الحالتين اللتين عاقبني فيها الحكم الذي أساء مواصلة فريقي من بداية المقابلة، سيما عندما الغى هدفا صحيحا احرزه حسين الحبشي بصدره، وبالمقابل سمح لأحد لاعبي النهضة تعديل الكرة بيده قبل ان يحرز منها هدفا.. وللعلم فقط فقد تم طردي والغاء هدفنا الصحيح والنتيجة لاتزال (صفر/صفر)، ليلعب الفريق ٥٦ دقيقة بعشرة لاعبين وسط ظروف نفسية سيئة جدا ليحرز لاعبي النهضة اهدافهم الثلاثة في الدقائق ٥٠ و٥٥ و٧٩..».

طرد النعيمة، اللاعب الذي لم يطرد او ينذر شفويا في المباريات الدولية، سيجعله يتخلف عن مباراتي فريقه المهمتين امام الاتفاق وأمام الاتحاد يومي الجمعة والثلاثاء المقبلين (على التوالي) ويصبح النعيمة بعد هاتين المباراتين حرا يستطيع اللعب محليا ودوليا.

فوز الاهلي على الريان في منافسات التنس بقطر

الدوحة ـ ق. ن. ا: ضمن منافسات بطولة الدوري العام لكرة المضرب في قطر اسفرت مباريات امس عن فوز نادي الاهلي على نادي الريان ٣/صفر بالنسبة للناشئين، وفوز نادي السد على نادي الوكرة ٢/١ بالنسبة للأشبال.

ففي دوري الناشئين للفردي فاز اللاعب طارق علي الانصاري من نادي الاهلي على اللاعب احمد الكواري من نادي الريان ٦/صفر و٦/٢. كما فاز اللاعب ناصر المطوع من الاهلي على محمد عوض من الريان ٦/١ و٦/٥.

اما في الزوجي فقد فاز اللاعبان علي السيد غنيم وخالد حسين من الاهلي على اللاعبين وائل رضا وعلي السليطي من الريان ٦/٥ و٦/٤ وبذلك كانت نتيجة اللقاء لصالح النادي الاهلي ٣/صفر.

اما في دوري الاشبال للفردي فقد فاز اللاعب نواف العبيدلي من نادي السد على اللاعب عيسى الكواري من الوكرة ٦/٢ و٦/٥ و٧/٦. كما فاز اللاعب نايف كميز من نادي السد على اللاعب فيصل محمد عبد الله من الوكرة ٦/صفر و٦/١.

اما في لقاء الزوجي فقد فاز اللاعبان حمد عبد الله وعبد الرحمن عبد الله من نادي الوكرة على اللاعبين حسن كميز وفهد عمادي من نادي السد ٦/٢ و٦/٣ وبذلك كانت نتيجة اللقاء لصالح نادي السد ٢/١.

وتجرى اليوم ثلاثة لقاءات في بطولة دوري الاندية لكرة المضرب حيث يلتقي اشبال الاهلي مع العربي وناشئو الريان مع السد.

رالي باريس ـ داكار يمر عبر تونس وليبيا

تونس ـ كونا: انطلق المشاركون في سباق رالي باريس ـ داكار من تونس امس لمواصلة المرحلة الثانية من السباق لاختراق تونس وليبيا للوصول الى الصحراء حتى بلوغ النهاية في داكار.

ويشارك في السباق الذي كان قد بدأ في باريس الى برشلونة حوالي ... متسابق وصلوا الى تونس عبر باخرة الفلك ٢٤١ سيارة و... دراجة نارية و٧٦ شاحنة للدعم.

وسيقطع المتسابقون في مرحلة الاولى من السباق داخل الاراضي التونسية حوالي ٢٢٧ كيلومترا بيواصلون بعدها التوجه الى الاراضي الليبية.

وقد اتخذت السلطات التونسية ... اجراءات لترتيب هذا السباق ... للمرة الاولى عبر الاراضي التونسية والليبية.

الأهمال واستخدام العنف من أبرز الأسباب

ارتفاع نسبة الطلاق في بريطانيا

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ طلعت المرصفي:

رغم انه «ابغض الحلال الى الله»، ونقطة التحول التاريخي لأي اسرة تتشكل عناصرها من الزوج والزوجة والاطفال، الا ان «الطلاق» ومن محيط الاسرة البريطانية يبلغ اعلى نسبة (٧٠٪) بالمقارنة بنفس الظاهرة الاجتماعية وايقاعاتها في بقية مجتمعات اوروبا الغربية.

ولعل ذلك يرجع الى عدد من العوامل المكونة للشخصية البريطانية نفسها وما يتفاعل فيها من مفاهيم اخلاقية، وقيم حضارية وثقافية تختلف وتتمايز عن بقية المجتمعات الفرنسية والايطالية والالمانية وبالتأكيد عن صور الشخصية في المجتمعات الاسكندنافية.

ولكنه وكأسوأ حدث اجتماعي تنعكس اثاره سلبيا على الخلية الاولى من المجتمع ويصعب علاجها على افرادها سواء كانت انعكاسات عاطفية او مادية الا انه من الملاحظ ومن السنوات العشرين الماضية ارتفاع نسبهه وبصورة مضطردة بلغت حدود السبعين في المائة مع المتغيرات التي شملت قانون الاحوال الشخصية في بريطانيا والصادر في عام ١٩٦٩ والذي سهل من اجراءات الحصول على الطلاق... بالاضافة الى الازمات الاقتصادية الطارئة من جراء تنفيذ سياسات تستهدف اصلاح الهياكل الاقتصادية للمجتمع منذ مطلع الثمانينات.

عوامل حدوث الطلاق

شهدت قوانين الاحوال الشخصية في المجتمع البريطاني في غضون السنوات القليلة الماضية مجموعة من التغييرات التي اسهمت بصورة او باخرى في تسهيل وقوع الطلاق في محيط الاسرة. وبغض النظر عن العامل الاقتصادي فقد اصبح للزوجين الذين مضى على زواجهما ثلاث سنوات فقط الحق في طلب الطلاق طالما توافرت الاسباب التي تدعو الى ذلك، خاصة اذا وافق الطرفان على قبوله كحل وخيار وحيد لانهاء العلاقة الشرعية القائمة بينهما. وما يسهل من اجراءاته اذا ما توفر ذلك الشرط الاول حالة انعدام وجود الاطفال، والاتفاق الثنائي على تقييم ممتلكاتهما فيما بينهما بدءاً من المنزل كعقار ومحتوياته الى الحسابات المشتركة في البنوك حتى السيارة وكلب الاسرة...!

كما قد لا تكون هناك ادنى حاجة الى مثل هذه الاتفاقيات خصوصا من الاسر الفقيرة التي تتقلص فيها حدود الملكية الفردية وتنحصر في اثار المسكن الذي يصبح باكمله من حق الزوجة المطلقة مهما كان متواضعا او سحب ملكيته باسم الزوج عند الشراء والمبدأ ذاته يراعى تطبيقه بتحويل عقد الايجار لصالح الزوجة اذا كان المسكن مستأجرا سواء من القطاع الخاص او من بلديات الاحياء.

وعادة ما يلجأ الزوجان عقب وقوع الاتفاق على طلب الطلاق الى تكليف محام لكلا الطرفين يقوم كل منهما باتخاذ الاجراءات الرسمية الامر الذي يقلل من حدة المصاعب الناشئة بين الطرفين الراغبين في الحصول على الطلاق، وقبل النظر في الدعوى المقامة بهذا الخصوص واذا لم يتمكن الطرفان من خلال المحامين من التوصل الى اتفاقيات مقبولة من كليهما بخصوص تقسيم ممتلكاتهما المشتركة العقارية والمالية فان ذلك تترك مهمته للمحكمة التي تقوم بدراسة الظروف التي ادت الى انهيار العلاقة الزوجية، والاوضاع الراهنة لكلا الطرفين واصدار قراراتها فيما يتبع من اجراءات بعد الحصول على الطلاق رسميا.

القواعد التي تستند اليها محاكمة الطلاق: للزوجين الحق في الانفصال (كمرحلة سابقة على الطلاق) برغبتهما ودون استشارة الاخرين، ويمكن لهما تخطي شرط اتمام السنوات الثلاث قبل تنفيذه بحكم قضائي وعن طريق طلب عاجل لاحدى محاكم الطلاق اذا ما توفرت النية والاستعداد من كلا الطرفين وعزم ايا منهما على الزواج من طرف آخر. وذلك تفصل فيه المحكمة بقرار عاجل على ضوء الظروف التي يفسرها محامي كل منهما.

سلسلة عوامل

ومنذ صدور مجموعة القوانين المعدلة لاجراءات الحصول على الطلاق في بريطانيا عام ١٩٦٩، اصبح للمحاكمة الحق في فصل العلاقة الزوجية على اساس استحالة علاج العوامل التي ادت الى انهيار العلاقة الشرعية وهذه تحددها عدة عوامل اهمها:

● وقوع «الزنا» سواء من الزوج او الزوجة، وبالحالة التي تخلق وضعا يستحيل معه استمرار العلاقة الشرعية بينهما.

● السلوك غير السوي من اي طرف تجاه الطرف الاخر وبصورة غير متوقعة كاستخدام العنف او الاهمال المتعمد او قسوة التعامل.

● هجر احد الطرفين للاخر لفترة تطول الى عامين.

● انفصال يمتد الى خمس سنوات مع رفض احد الاطراف وقوع الطلاق بينهما وكعامل لامتهان الطرف الاخر او ممارسة لون من الوان السيطرة عليه.

في هذه الحالة تفصل المحكمة بينهما بعد الاطمئنان الى وضع الضمانات الضرورية (المالية والاجتماعية) للطرف المتضرر من وقوع الطلاق.

اما اذا ما تمت موافقة الزوجين على استحالة استمرار علاقتهما الزوجية وحق ايا منهما في رعاية الاطفال في حال وجودهم (وعادة ما يؤول ذلك الحق للزوجة وحتى استكمالهم مرحلة المراهقة) وكذلك استكمال شرط الحد الادنى من دوام فترة الانفصال بينهما (عامين على الاقل) فان طلبهما الحصول على الطلاق من المحكمة المختصة يمكن تحقيقه حتى دون الاستعانة بالمحامين.

غير ان الجهات القضائية البريطانية تشجع على استخدام مشورة المحامين لتذليل اية عقبات تنشأ في فترة نظر الدعوى المقدمة من الطرفين.

وتبدأ المرحلة الاولى بملء «طلب الحصول على الطلاق» من احد الطرفين في حين ترسل نسخة الى الطرف الاخر (الزوج او الزوجة) ونسخة ثالثة الى المحكمة. وفي حالة اثبات جريمة الزنا يتم ملء ثلاثة نسخ ترسل الثالثة الى الطرف الذي ارتكب ممارسة الزنا مع الطرف المدعى عليه وحتى يكون على علم بالاثار المترتبة على مساهمته في جريمة ادت الى انهيار علاقة زوجية شرعية. كما ترسل الى المحكمة المختصة بنظر الدعوى لضمها الى طلب الطلاق عند النظر اليه وعلى ضوء الاسباب المقنعة يتم الفصل في امر الطلاق بين الزوجين.

ورغم ما يبدو من سهولة الاجراءات القضائية الا ان معظم الخلافات التي تنشأ عند النظر في دعاوى الطلاق في المحاكم البريطانية تتعلق بحضانة الاطفال وتقسيم الممتلكات الفردية بين الزوجين الراغبين في الانفصال.

غير ان تلك المصاعب لا تحول دون وقوع الطلاق رسميا، وارتفاع نسبته وعلى ضوء اجراءات التسهيل الاخيرة وتحوله الى ظاهرة اجتماعية حادة في المجتمع البريطاني يتميز بها عن غيره من المجتمعات الاوروبية الغربية.

لقطة من برنامج تلفزيوني بريطاني يعالج مشاكل الخلافات الزوجية في الغرب التي تؤدي غالبا الى الطلاق.

عالم الشرق الاوسط

بلا حدود

الواحد بمائة

وصلت القوات الانتحارية الصغيرة العدد الى ابواب المدينة او مجموعة المدن المستهدفة بالغزو وادركت فورا ان اعداد المدافعين عنها تفوقها باضعاف لا حصر لها او بالاصح بنسبة مائة الى واحد.

فاطلقت القوات الغازية من حناجرها سحابات كثيفة من الغازات السامة انتشرت بسرعة فائقة داخل المدن المقصودة. وتسربت الى اعماق القوات المدافعة فاربكتها وحطمت توازنها العقلي اي اصابتها بجنون جعلها تهاجم بعضها البعض بينما راحت القوات الغازية تعيث في المدن فسادا وتقتل اي بالغ يصادفها وتبقي على الاطفال والمواليد.

وبعد القضاء على الاغلبية الساحقة من المدافعين ـ وقد بلغوا بضع مئات من الالاف وفرار الذين نجوا بارواحهم، ساقت القوات الانتحارية كل الناجين من الصغار امامهم الى مدنها والى عهد جديد من العبودية. وهناك تم تدريبها على خدمة سادتها الجدد من اعداد الطعام الى تنظيف المسكن والتناسل حتى الموت.

وبالرغم من كل الدراسات التي اجريت حتى الآن وعبر القرون فان المعلومات المتوافرة عن سلوكيات النمل لاتزال في بدايتها. فمثلا لا يعرف علماء الحشرات خصائص الغاز السام الذي يصنعه النمل الغازي في غدده ويطلقه على اعداء لا يتمتعون بدفاعات مضادة.

وبذلك يتمكن الفدائيون القلة من دحر اضعاف اعدادهم بيسر وسرعة. فالغاز يربك المدافعين الى درجة انهم لا يميزون بين عدو وصديق وباجزاء من الثواني يهاجم الفرد اخاه او اخته او اباه ويقتله او يقتل تحت اقدامه ومخالبه.

فهل يمكن تصنيع هذا الغاز في المختبرات لدراسته وربما استخدامه صناعيا او حربيا او عزل بعض خصائصه للاستفادة منها طبيا؟ هناك مئتا نوع من النمل المعروف حاليا منها خمس وثلاثون من الفصائل الغازية المسلحة بالغاز والاسنان القاتلة ولذلك فهي تستعبد غيرها بعد ابادة البالغين في صفوفهم في معارك غير متكافئة.

وتذكرني بتلك التي كانت تحتدم بين الغزاة البيض القادمين من اوروبا باسلحتهم النارية الفتاكة والهنود الحمر باقواسهم ورماحهم. ومهما بلغ عدد الهنود وكانوا يعدون بالملايين فان نتائج معظم المعارك كانت لصالح البيض.

وراقب العلماء الالمان مستعمرة نملية ـ اشبه بالمستعمرات الاوروبية في العالم الثالث خلال القرون الماضية فوجدوا ان ملكة الغزاة تستطيع بطرق خاصة ان تحدد نشاط انجاب الاناث العبيد ـ او الجوار ـ من الذكور حتى لا يتآمروا ضدها في المستقبل. كيف لا احد يدري حتى الآن. الا ان بعض الاناث يهربن من ربقة الاستعمار الى مأوى اخر حيث يتناسلن بحرية تامة لبناء ممالك جديدة بعيدا عن العبودية والاستعمار.

وظاهرة اخرى ذكرتني بالطاقة الكامنة عند الانسان التي طورها الشرقيون بواسطة الجودو والكاراتيه واليوجا وجعلوا فردا واحدا قادراً على دحر ثمانية او عشرة اشخاص من النوع المتوسط فوجدوا ان مائة نملة تستطيع نقل وحمل ما يعادل وزنها مجتمعة بين خمسة آلاف وعشرة آلاف مرة. اي ان يتمكن مائة رجل يبلغ وزنهم مجتمعين سبعة آلاف كيلو (سبعة اطنان) من تحريك او حمل سفينة وزنها سبعون الف طن. كيف؟ لا احد يدري حتى الآن.

فاروق لقمان

اصلاح التعليم في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الملفات التي طالتها يد الاصلاح والتقويم منذ تولي الرئيس زين العابدين بن علي رئاسة الدولة عديدة ومختلفة ولعل اهم ملف تم فتحه هو ملف التعليم بما انه ابرز القطاعات التي حظيت ولاتزال باهتمام متميز.

فأول مخطط وضع في بداية الاستقلال كان مخطط التعليم الذي عم التعليم على حساب الكيف وكان من نتائجه طيلة تلك العشرية الممتدة بين سنتي ١٩٥٨ و١٩٦٨ جد ايجابية حيث انتشرت المدارس في ربوع البلاد.

وفي عشرية المخطط الثاني تم التركيز على نوعية التعليم الى جانب الاستمرار في الشمولية مع اللجوء الى محاولة تعريب بعض مواد الفلسفة والعلوم وهي محاولات لم تكن لها على اية حال نتائج مهمة الى ان جاء المخطط الثالث الذي تم ضبطه عام ١٩٧٨ فركز على التوفيق بين الشمولية والنوعية وتجنب سلبيات النتائج التي افرزها المخططان الاولان.

وقد تمثلت تلك السلبيات اساسا في حصول هوة شاسعة بين طاقة سوق الشغل وعدد المتخرجين وحدوث نسب عالية للانقطاع عن التعليم وخاصة في الارياف.

على ان المخطط الثالث ذاته وان اعطى جانبا من النتائج المنتظرة فانه لم يقو على ازالة تلك السلبيات بل ان الاحصائيات التي نشرت اخيرا تشير الى ان نسبة الامية في تونس تبلغ ٤٦ بالمائة وهي نسبة وان تبدو مقارنة بالعديد من دول العالم الثالث معقولة فانها وبالنظر لانتشار المدارس في مختلف مناطق البلاد تعتبر مفزعة.

ويضاف الى هذا العنصر موضوع اخر لا يقل اهمية بل يعتبر من اهم الدوافع التي جعلت الرئيس بن علي يسرع في اتخاذ قراره الداعي الى اصلاح التعليم بما يتماشى ومستقبل البلاد، هذا الامر يتمثل اساسا في:

● وجود جحافل من المنقطعين عن التعليم في سن مبكرة لم يتعد اغلبهم عقبة ما يعرف هنا بمرحلة السنة السادسة ابتدائية وهي المناظرة التي تمكن الناجح فيها الارتقاء الى المرحلة الثانوية (الاعدادية) وهذا معناه خلق جيل من الهامشيين الذين لا مستقبل لهم خاصة وان مستواهم التعليمي لن يؤهلهم ابدا الى الظفر بمورد رزق.

● تزايد عدد المتخرجين من الجامعات وضيق مجال سوق الشغل من يوم لاخر.

● تذبذب مستوى التعليم في حد ذاته بين التدريس باللغة العربية والتدريس باللغة الفرنسية وهو امر اثر تأثيرا كبيرا وملحوظا على قيمة التدريس في حد ذاته وقد لوحظ في اكثر من مجال ان مستوى التلميذ او الطالب متواضع جدا.

هذه العناصر اذن جعلت من اصلاح التعليم امرا ضروريا لا يحتمل الانتظار وهكذا اخرجت فكرة المدرسة الاساسية الى النور.

وفي الحقيقة كما اعلن السيد الهادي خليل وزير التربية الوطنية امام مجلس النواب التونسي، فان مشروع المدرسة الاساسية اعد منذ سنوات ولكن الارادة السياسية سابقا لم تتوافر وبفضل وسائل الاعلام والاستشارة الواسعة تم التعريف باهداف النظام التربوي الجديد اي المدرسة الاساسية وهي لا تعني فقط ان الارتقاء من مرحلة الى اخرى سيصبح اليا والحد من الانقطاع عن التعليم بل ايضا تعتبر خطة تربوية متينة، تأخذ في الاعتبار التجارب المنجزة خارج الحدود الوطنية وتستهدف تكوين الانسان التكوين الشامل والتكيف مع المحيط وبالتحديد في مدة الدراسة لينقطع التلميذ نهائيا عن الامية.

هذه الخطوة ستكون مرفوقة بخطوة لا تقل اهمية بل تعتبر اساسية لانجاح ما تعتزم الدولة تنفيذه اذ سيتم تدريس كافة المواد العلمية باللغة العربية وبذلك تكون تونس من خلال برامجها التعليمية قد ركزت اساسا على انتمائها العربي الاسلامي.

ولهذا الغرض تم تشكيل لجنتين للتعريب الاولى تهم تدريس مواد الرياضيات والعلوم باللغة العربية والثانية لتكوين المدرسين نحو هدف التعريب.

كما ينتظر ان يتم تكوين لجنة للنظر في التوجيه بعد المدرسة الاساسية حيث ستكون امام التلميذ توجهات فاما خروجه الى الحياة العملية او مواصلة الدراسة لتعلم مهنة او المواصلة في شعبة من شعب البكالوريا.

وهكذا فان الامل معقود على نجاح هذا التوجه الجديد في مسار التعليم بتونس الذي سيدخل حيز التطبيق بداية من العام الجديد وهو رهان يبدو ان الحكومة التونسية ستضع فيه كل ثقلها لكسبه اذ بنجاحه ضمان لمستقبل البلاد وتحاش لضربات غول اسمه الامية.

هذا اليوم في التاريخ

٢٩ كانون الاول (ديسمبر)

مقتل السر توماس بيكيت

في مثل هذا اليوم قبل ٨١٨ عاما، اي في ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١١٧٠ قتل على سلالم كاتدرائية كانتربوري رئيس اساقفته السر توماس بيكيت.

ان سيرة السر توماس بيكيت ومصرعه يعدان من القصص المثيرة في تاريخ انكلترة. ولد سنة ١١١٨ وكان ابوه تاجرا غنيا من لندن، ونشأ على عادة ابناء الطبقة الارستقراطية في ذلك العهد نشأة الفرسان، ثم درس اللاهوت في فرنسا، ودخل في خدمة «ثيوبولد» رئيس اساقفة كانتربوري الذي اوفده مرة اخرى الى فرنسا لدراسة القانون الكنسي. وفي سنة ١١٥٤ اصبح بيكيت رئيسا للشمامسة (اركديكان) في كانتربوري ثم قاضيا للقضاة. وتوطدت عرى الصداقة بينه وبين الملك هنري الثاني فكان مجالسه الاثير ورفيقه في رحلات صيده. واخيرا اصبح رئيسا للوزراء. وقد ازعج بيكيت الكثيرين من رجال الملك واركان الدولة بزهوه وكبريائه، ولكنه كان محاربا شجاعا ودبلوماسيا قديرا، ومضيافا كريما.

وكان يقوم في انكلترة في العصور الوسطى صراع خفي ولكنه عنيف، بين البلاط والكنيسة، وكانت احدى القضايا الرئيسية التي تشغل بال الملك هنري الثاني كيفية الحيلولة دون ما كان يعده تدخلا من جانب الكنيسة في الشؤون القضائية الدنيوية، ووجد ان افضل وسيلة لتحقيق هذه الغاية هي تعيين صديقه المطواع بيكيت رئيسا لاساقفة كانتربوري، وهو اكبر منصب ديني في البلاد، وتوقع انه بذلك سيضمن السيطرة على الكنيسة. ولكن هنري الثاني اصيب بخيبة مريرة. فقد اظهر بيكيت منذ اللحظة الاولى التي تسلم فيها منصبه، قدرته على القيام بدور رجل الساعة المسيطر على الامور سيطرة كلية، وانقلب مدافعا عن موقف الكنيسة بنفس الاندفاع الذي كان يدافع به عن الملك. فأثار ذلك ثائرة الملك، ولم ينقذ بيكيت من بطشه الا فراره خارج انكلترة.

وبعد ذلك بسنتين تمت تسوية الخلاف بين الرجلين بتدخل البابا، وعاد بيكيت الى انكلترة، ولكن لم يمض شهر واحد الا وعاد بيكيت الى استفزاز الملك. وكان هنري الثاني قد اصدر ما عرف باسم «دستور كلارندن» الذي حدد فيه استقلال الكنيسة وخاصة سلطات المحاكم الدينية، وادخل على النظام القضائي في انكلترة تحسينات مهمة. فأثار ذلك خلافا شديدا بينه وبين بيكيت، وفي لحظة ضاق فيها الملك ذرعا برئيس اساقفته، صاح متبرما «يا الهي.. اليس هنالك من ينقذني من هذا الرجل المشاكس؟» فسمع قوله هذا اربعة من فرسان الملك، فما كان منهم الا ان امتطوا صهوات جيادهم، واتجهوا الى كانتربوري، وقتلوا السر توماس بيكيت امام الكاتدرائية.

وقد صعق العالم المسيحي لمقتل بيكيت، واستاءت له الكنيسة اشد الاستياء، وعد الملك مسؤولا عنه، واصبح بيكيت بعد مماته اقوى منه في حياته، وامر البابا الملك هنري الثاني ان يكفر عن خطيئته علنا امام قبر بيكيت، ففعل ذلك صاغرا، ولكنه مع ذلك لم يقدم للكنيسة تنازلات مهمة.

كان السر توماس بيكيت في الثانية والخمسين من عمره عند مقتله في مثل هذا اليوم قبل ٨١٨ عاما.

نجدة فتحي صفوة

أول معرض تشكيلي في الرياض يشترك فيه ٧٥ فناناً تشكيلياً

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

في اول معرض تشكيلي لفناني الرياض يكون فيه ضيف الشرف الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير وبمشاركة ٥٧ فنانا تشكيليا من الرياض بينهم اكثر من ٢٠ فناناً وفنانة يعرضون لوحاتهم لاول مرة يفتتح امين مدينة الرياض الشيخ عبد الله العلي النعيم مساء اليوم معرض الرياض التشكيلي الاول الذي يقام بقصر طويق بحي السفارات ويستمر في مرحلته الاولى ٩ ايام

وذكر الفنان التشكيلي سعد العبيد رئيس لجنة الفنون التشكيلية في الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ان المعرض اقيم بمبادرة من الفنانين التشكيليين في الرياض وبدعم من عدد من المؤسسات والشركات الاهلية وتتخلله عدة محاضرات وندوات مفتوحة حول الفن التشكيلي حيث سيتم في مرحلته الاولى للرجال القاء محاضرة حول الفن التشكيلي الشعبي يلقيها الفنان محمد القويعي وامسية اخرى حول الفن التشكيلي السعودي وتأثير المدارس الغربية وتستضيف الامسية عددا من فناني المملكة التشكيليين من المناطق المختلفة من بينهم الفنان فؤاد مغربل من الغربية والفنان علي نلع من الجنوبية والفنان عبد الرحمن السليمان من المنطقة الشرقية فيما تختتم محاضرات الرجال بمحاضرة حول الفنان التشكيلي السعودي يحاضر فيها الدكتور محمد عبد المجيد فضل.

وضمن الايام المخصصة للسيدات في المعرض ستقام العديد من الندوات والمحاضرات منها محاضرة للفنانة لولوة العماري حول الفن فطرة ام اكتساب اضافة الى محاضرة حول دور الام في تنمية القدرات الابداعية لدى الاطفال للدكتورة سهام الصويغ ومحاضرة اخرى حول الفن التشكيلي وعلم النفس تلقيها نورة السليمان وفي اخر ايام النساء سيتم طرح مناقشة عامة بينهن حول الاعمال التي يتضمنها المعرض.

وفي حديث مع الفنان سعد العبيد حول الاعمال التي يتضمنها المعرض اوضح انه يضم ١٢٤ عملا فنيا ابداعيا حول البيئة والتراث وان ابرز ما يميز معرض الرياض التشكيلي الاول انه يتطرق بشكل مركزي الى المحلية والانتماء للجزيرة العربية والبيئة السعودية من خلال اعمال فنية مميزة بطرح معاصر.

وذكر ان التجربة الجديدة وهي تعاون المؤسسات الاهلية ناجحة وتدعم الجهود الحكومية الدائمة في رعاية الفنان السعودي بدءا من الرئاسة العامة لرعاية الشباب ووزارة المعارف والجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون وان هذه الخطوة التي اقدم عليها القطاع الخاص تعكس نتائج ايجابية في تشجيع الفن التشكيلي للابداع والابتكار ومساهمة وطنية لدفع مسيرة الفن والثقافة في المملكة.

وحول المشاركين في معرض الرياض التشكيلي الاول نجد انه سيقدم لساحة الفن التشكيلي عددا من فناني الرياض الذين يعرضون لوحاتهم لأول مرة من النساء والرجال حيث يضم عددا من الرجال يعرضون لأول مرة وهم ناصر الزومان وطارق الغفيلي ومحمد الابراهيم وصالح الخليفة وناصر الرفاعي. فيما يقدم المعرض عددا من الفنانات يعرضن لأول مرة وهن ميسون السديري وفوزية الخميس والجازي الحسيني وماجدة السديري ونورة السديري وليزة قطب وصباح حسن وجيهان مدرس ونورة الصالح وهناء الشبلي وسعاد العبدالله وسلوى عثمان وهدى الرصيص.

وحول قائمة الفنانين المشاركين في المعرض باعمالهم الفنية نجد انها ترسم خريطة متكاملة لفناني الرياض وتجمع بين مدارس فنية مختلفة لها بصماتها الواضحة على الحركة الفنية التشكيلية السعودية ومنهم سليمان الحولة واحمد الاعرج وعبدالله العتيق وسعد العبيد ونادية خوجة وعبد الرحمن العجلان وعبد المحسن العريفي وغسان العويس وعبد الرحمن الحواس وخالد العيدان وابراهيم الوهيبي ورضا معمر وشريفة السديري ومها الملوح وصالح خطاب واحمد السلام والامير نورة بنت بدر وهادي الخالدي وناصر الغانم وسلطان الزياد وعبد الرحمن المحسن وحسن الحمدان وعبد الرحمن العجلان وفهد الزبيق وسمير الدهام وعلي الرزيزاء وحمد الحواس وعبد الرحمن الخميس ومحمد المنيف وناصر العقيل ومحمد البدر وابراهيم الغصام وعثمان الحزيم وعبد الجبار اليحيا وعبد الجبار الحصين وفهد الحجيلان وفيصل المشاري.



الكلمات المتقاطعة

افقيا :
١ـ مطربة عربية.
٢ـ من العلوم ـ زمن.
٣ـ زعيم فلسطيني.
٤ـ قديم.
٥ـ سقي (معكوسة) ـ من الاعداد.
٦ـ اغنية لفريد الاطرش (معكوسة) ـ ماركة سجاير.
٧ـ حرف موسيقي ـ سأم ـ عكس غلط.
٨ـ على ظهر الجمل (معكوسة) ـ ساحر.
٩ـ تغطية.

عموديا :
١ـ قنوات تحت الارض ـ كذب.
٢ـ متشابهان ـ هدوء.
٣ـ اختلافات ـ جدها في (يوم).
٤ـ غير حقيقي.
٥ـ شهر هجري.
٦ـ مقبل ـ غادر (معكوسة).
٧ـ ماركة ساعات ـ احد الوالدين.
٨ـ معدة الطائر.
٩ـ جاءت ـ اسم علم مذكر.

الكلمة الضائعة

انتاج ـ استطاع ـ قبول ـ رفض ـ غاية ـ وثيقة ـ امتياز ـ تكاليف ـ خطاب ـ اشرق ـ فني ـ نصر ـ موقف ـ مناسب ـ حل ـ صراحة ـ حكيم ـ صنف

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مطربة مصرية
الحل السابق: سميرة احمد







مفكرة الخميس

حسني خشبة

بين السجناء ثلاثة.. سجين في سجن من الطوب والحجارة والخرسانة المسلحة وقضبان الفولاذ والحراس الاشداء بالبنادق والسياط و«كلبشات» الحديد.. وسجين لظروف لم يصنعها لنفسه، بل صنعت له، يرضى ضيما وينحني قهرا لنزوات وحماقات ساقتها الاقدار في طريقه، لكنه يعلم انها ليست ابدية، وان سجنه ليس سوى ظاهرة عابرة.. وسجين ثالث سجنه نفسه التي شكلت له..

وبين سجناء السجن المبني من الطوب والفولاذ سجينان.. واحد الف حياته وراء القضبان، واقام مودة مع حراس سجنه، واصبح مخضرما لا يتهلل لفكرة الرحيل فلم يعد سجينا.. واخر ينتظر يوم الاطلاق ويعلم انه آت لا محالة..

لكن يبقى سجين النفس اشقى السجناء.. لا تنقصه نعمة بصر او سمع او حس، ولا ينقصه مال او جاه، لا علة فيه ولا علة في احد من احبابه او اهله. لكن تنقصه نعمة الوجدان الذي يود ان يعطي راضيا اكثر مما يتمنى ان ياخذ.

ويظل على هذا الحال الى ان يتدبر - او يستطيع ان يتدبر - امره وامر الغير، ويتلفت حوله ليرى ان هناك سعداء طليقين لم تعطهم الاقدار ما اعطته، بل ربما حرمتهم نور البصر او السمع فيهم او في ذويهم.. ومع ذلك فهم غير اشقياء.

تذكرني بسجين النفس في بلاد الانجليز ظاهرة متكررة على الشاشة الصغيرة وموجات الاذاعة وصفحات الصحف وقارعة الطريق ايضا.. فلا يكاد يمر اسبوع او شهر حتى نسمع عن نداء خيري تنظمه هذه الجهة او تلك لجمع الهبات والتبرعات، ليس فقط للمحتاجين او المرضى او ضحايا الكوارث، بل للحيوانات المريضة والضالة والمشردة، اي التي لا سقف لها تبيت تحته..

والحق يقال ان الاستجابة لهذه النداءات هائلة تثير الاعجاب.. والارجح - في تصوري - ان قوة الدفع وراءها تكمن في ان المتبرع اكتشف ان العطاء هو السبيل الاسهل للخروج من سجنه النفسي..

فالمواطن الغربي ينعم بالحرية في مفهومها الاكبر، لكن الحرية دون وجدان العطاء لا تطلقه من سجن نفسه..

العطاء لذة مشروعة.. بل ان الخالق سبحانه وتعالى يثيب عليها..

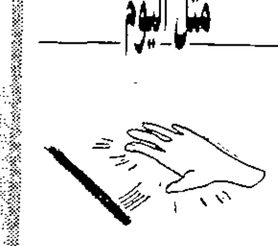
طرق مخبرية متطورة للكشف عن المخدرات والسموم في الجسم

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:
توصل الاطباء المجتمعون في احدى جلسات المؤتمر الثاني لمشاكل التسمم الذي عقد في مدينة الدمام في الشهر الماضي الى نتائج جديدة عن احدث الطرق المخبرية للكشف عن المخدرات والسموم في الجسم باستخدام عدة اساليب للبحث بحيث تتكامل النتائج المطلوبة في وقت واحد ويمكن التعرف على انواع مكونات المادة المخدرة او السامة ونسبة تركيزها في الجسم بكل دقة.

واهمية هذه الطرق تكمن في الكشف عن مكونات المخدرات والمركبات الدوائية التي تؤدي الى الادمان ويتناولها البعض تحت مسميات علاجية دون اشراف طبي دقيق.

وقد اكدت توصيات المؤتمر على ضرورة الاخذ بهذه الاساليب الحديثة تحت اشراف كفاءات علمية متخصصة نظرا لخطورة ما يتعرض له البعض من عواقب لمجرد تناول جرعة دوائية مسكنة او منبطة.

مثل اليوم



يد واحدة لا تصفق

١٤٠٠ امرأة بريطانية داخل السجون بتهم مختلفة
سجون باقية منذ العصر الفيكتوري

لندن - «الشرق الاوسط»:
اصبحت الاوضاع الداخلية في السجون البريطانية واحدة من المشاكل المعقدة المطروحة على حكومة السيدة مارجريت ثاتشر، ويسعى المسؤولون فيها الى ايجاد حلول للكثير منها الذي لم يعد ملائما لمؤسسات للعقاب، والاصلاح في منتصف الثمانينات.

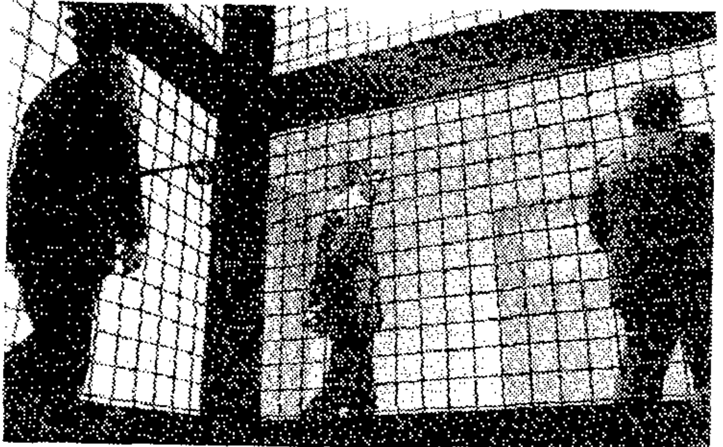
فمعظم السجون البريطانية اصبحت قديمة ومعرضة للانهيار، فضلا عن المناخ غير الصحي الذي يسودها في الداخل ويعكس اثاره المهنية على النزلاء فيها والعاملين على حراستهم من ضباط وجنود على حد سواء.

وهذه الحقيقة التي انعكست في السنوات الاخيرة، وعبر تقارير اللجان المستقلة والرسمية الصادرة عن ادارات الشرطة والخاضعة هذه السجون لاشرافها، تحولت هي الاخرى الى مادة خصبة لاجهزة الاعلام تطرح منها على الراي العام وعبر الصحف وشاشات التلفزيون صورا مروعة سواء بسبب الازدحام الذي فاق حجم اعداد زنازين الايواء او اساليب المعاملة المهنية التي يمارسها الحارس ضد المذنبين (نزلاء السنوات طويلة) او المعتقلين (رهن المحاكمة).

وقد اسهمت الحملات الاعلامية المكثفة لكشف الاوضاع التي اصبحت عليها السجون البريطانية الان، في طرح العوامل التي مكنت المسؤولين في وزارة الداخلية البريطانية من احراز التأييد الشعبي والدعم الحكومي الكافيين للبدء في تنفيذ برامج موسعة تقوم من خلالها ببناء وتحديث تلك السجون التي لم يطرأ عليها اي تغيير منذ انشائها في العصر الفيكتوري.

برامج التحديث:

وكان وزراء داخلية سابقون ومنذ اللورد هواتيلو قد وضعوا خططا لبناء سبعة عشر سجنا اضافيا جديدا كاجراء لتحديث المؤسسات العقابية البريطانية، من المتوقع الانتهاء من استكمالها في مطلع العام ١٩٩١ وقد بلغت تكلفتها وطبقا لاسعار مواد البناء في العام ١٩٨٣ حوالي ٣,٦ ملايين جنيه استرليني. ويترتب على انشائها اضافة ٤ آلاف موظف جديد في الادارات المشرفة عليها مع زيادة طاقة استيعاب هذه الدور الجديدة لما يقرب من ٦٦٠٠ مذنب جديد.



احد السجون البريطانية

وتشير التقارير الرسمية الى ان عمليات التحديث وبرامج بناء الجديد منها فضلا عن زيادة الانفاق العام عليها، لن تسهم وعلى المدى القصير في حل المشاكل المتفاقمة التي تواجهها الاوضاع الداخلية في السجون الموجودة حاليا، والمكتظة في عداد مضاعفة من النزلاء ترتفع نسبهم مع ارتفاع نسب مؤشرات الجريمة.

من هم النزلاء

يبلغ عدد نزلاء السجون البريطانية وطبقا للاحصائيات الرسمية التي اذيعت حديث ٤٣٢١٧ سجينا، من بينهم ١٤٠٠ امراة وفتاة (٣ في المائة) معظمهن ارتكبن جرائم التزوير والنصب وتجارة المخدرات.

في الوقت الذي تبلغ اعداد الرجال ٤١٨٠٤ سجينا من بينهم ١٢٠٠ من الشباب المراهقين دون سن الواحدة والعشرين الذين اتهموا بارتكاب جرائم سرقة وسطو مسلح وقتل.

ويطرح نظام العقاب والاصلاح البريطاني للخارجين على القوانين المعمول بها في المجتمع، انماطا مختلفة ومستويات متعددة للسجون، تبرز من بينها السجون المحلية، وهي التي تشهد تفاقم الاوضاع داخلها بسبب عدم توافر الوسائل التي تمكنها من استيعاب الاعداد المتزايدة من الجانحين والمذنبين.

الا ان المسؤولين عن هذه السجون رغم اعترافهم بالصعوبات التي يواجهونها والناجمة عن احتشادها باعداد تفوق طاقة استيعابها، يعلقون الامال على الانتهاء من استكمال مؤسسات العقاب الجديدة في عام ١٩٩١. وان كانت طبيعة السجون المحلية التي يودع بها المعتقلون رهن المحاكمة تفترض ضرورة وجودهم بالقرب من المحاكم التي تشهد التهم الموجهة اليهم ولحين الفصل فيها بالحكم بالسجن او الافراج.

وفي كلتا الحالتين يصبح من الاهمية فتح عنابر هذه السجون لايوائهم ودون تحويلهم الى مؤسسات العقاب النائية والمخصصة لنزلاء ينتظرون سنوات طويلة خلف الاسوار حتى يتم الافراج عنهم.

مرة اخرى تشير التقارير الرسمية الى زيادة اعداد النزلاء بالسجون المحلية رهن المحاكمة من ٤٣٨٠ في العام ١٩٧٣ الى ٧٣٣٨ في العام ١٩٨٣ ثم ما بلغ ١١٢٠٤ في مطلع العام الحالي (١٩٨٨) وتفسر تلك الزيادات نشوء عوامل جديدة في المجتمع البريطاني وخلال السنوات العشر الماضية، وابرزها مشكلة البطالة التي ادت الى جنوح اعداد كبيرة من العاطلين ولجوئهم الى ارتكاب الجرائم الصغرى كوسيلة (غير مشروعة) لحل ما يواجهونه من ازمات اقتصادية او باعتبارها نوعا من انواع الهروب من مواجهة تلك الازمات.

غير ان ما لم تشر اليه التقارير الرسمية، وتركت تفصيلاتها وتحليلاتها للمتتبعين لتصاعد نسبة الجريمة في بريطانيا الان، هو ان النظام القضائي البريطاني واجهزة الشرطة لم تعد ادوات كافية للحد من تصعيد تيار الجريمة داخل المجتمع. فسجلات الشرطة نفسها تبرز عدم القدرة على ضبط اكثر من ٣٨ في المائة من المتهمين المطلوبين في جرائم ارتكبوها.

الامير سلمان يزور وزارة الصحة

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلن الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ان زيارته صباح امس لوزارة الصحة كانت بدعوة من وزير الصحة السيد فيصل الحجيلان.

وقال الامير سلمان في تصريح للصحفيين عقب جولته في الوزارة واطلاعه على خطة برامج الرعاية التي نفذتها الوزارة في السعودية: «وجدت خلال زيارتي كل ما يطمئن ووجدت ان وزارة الصحة على إلمام واحاطة بكل ظروف المواطن الصحية».

للاحداث وجوه
روي هاترزلي
نائب زعيم حزب العمال البريطاني

حزب العمال البريطاني يعيش ازمة... انها ازمة ثقة عند المواطن الذي لم يعد يشعر، ان الحزب الذي قاد عملية بناء الدولة المثلى.. دولة الضمانات الاجتماعية، والتصدي للبطالة وشبح الحرب والتسليح واستمرار الاستعمار في دول العالم الثالث، ودافع علنيا - وليس عن طريق الشعارات - عن حقوق الطبقات الفقيرة في احد اقسى المجتمعات الصناعية.

لم يعد يشعر ان هذا الحزب عرف كيف يساير تطور المجتمع ويماشي تسارع ايقاع الحياة داخل بريطانيا وخارجها.

لقد ظل هذا الحزب اسير شعاراته ورهين قوالب الممارسات التقليدية، والرؤية الضيقة لشيوخ نقابات العمال الذين لم يدركوا ان التكتيك - على الاقل - الذي عليهم اتباعه في عصر الكومبيوتر و«الميكروتشيب»، ان لم يكن الاستراتيجية كلها، يجب ان يكون له طابع مختلف.

ومع استمرار النهج اليساري الديماغوجي المتطرف في السيطرة على سياسة الحزب بدأ التصدع الداخلي، وانزوت الاصوات المتعقلة المعتدلة.. بل ان بعضها نفد صبره فانشق على الحزب واسس حزبا جديدا سمي الحزب الديمقراطي الاجتماعي الذي عاد فانشق بدوره لدى تحالفه مع حزب الاحرار.

الا ان بعض الوجوه المعتدلة الصبورة، كانت متاكدة من حتمية انتصار تيار الواقعية والاعتدال في النهاية، ولذا لم تياس من كسب معركة الاصلاح من الداخل وبينها الوزير السابق المخضرم دينيس هيلي.. وتلميذه روي هاترزلي.

وفعلا حققت ثلاثة انتصارات انتخابية متتالية للحكم الثاتشري اليميني لهذا الجناح المعتدل الامل باعادة حزب العمال الى جادة التعقل والواقعية.. ومع ان القادة التاريخيين امثال هيلي «العجوز» فاتهم القطار ولم يعد بامكانهم المساهمة بحملة الحزب المقبلة لاستعادة السلطة، فان الجيل الاصغر سنا في امكانه التخطيط منذ الان لذلك.

روي هرترزلي نائب نيل كينوك الزعيم الحالي، للحزب الذي بلغ يوم امس سن الـ ٥٦، هو احد القادة الذين بامكانهم نظريا ان يخوضوا المواجهة المقبلة مع المحافظين وهو رجل سياسة معتدل وكفء يفرض احترامه على الناخب وان كان يعيبه تواضع جاذبيته على التلفزيون، وهو ما يدفع عددا من المراقبين الى توقع بروز شخصيات شابة اكثر جاذبية اقدر من هاترزلي وكينوك على اقامة جسر من الاتصال مع قلب الناخب قبل عقله..

● ● ●

ولد روي سيدني جورج هاترزلي يوم ٢٨ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٣٢ في اسرة علاقتها حميمة في الحقل السياسي، ووالدته ايديث براكنبري هاترزلي شغلت منصب عمدة مدينة شيفيلد.

تلقى علومه في احدى مدارس مدينة شيفيلد المحترمة، ثم في جامعة هل بشمال شرقي انجلترا. وبعد تخرجه عمل في حقلي الصحافة والادارة الحكومية.

عام ١٩٥٦ تزوج من ايديث لوجران.. وفي العام التالي اصبح عضوا في المجلس المحلي لشيفيلد وظل فيه كعضو نشيط في حزب العمال حتى عام ١٩٦٥.

دخل البرلمان للمرة الاولى عام ١٩٦٤ عندما فاز بمقعد دائرة سباركبروك الانتخابية في مدينة برمنجهام ومايزال يحتفظ بهذا المقعد حتى الان باكثرية كبيرة.

بعد ان تقلب في عدة مناصب دخل الوزارة فتولى منصب وزير دولة في وزارة الدفاع عام ١٩٦٩ لمدة عام واحد.

وبعد فترة في المعارضة صقلت كفاياته السياسية والادارية عين وزير دولة للشؤون الخارجية بين ١٩٧٤ و١٩٧٦، ثم اصبح وزيرا لحماية المستهلك والاسعار..

هاترزلي كاتب وصحافي مجيد، في عدة مطبوعات بينها صحيفة «الجارديان» العريقة. كما انه الف عدة كتب وحصل على زمالة زائر في جامعة هارفارد الامريكية الى جانب حصوله على دكتوراه فخرية من جامعة هل.

تنظيم سلسلة معارض للفنون التشكيلية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها

الرياض - واس: تواصل الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون نشاطاتها في مجال الفنون التشكيلية من خلال تنظيم المعارض داخل المملكة وخارجها بواسطة المركز الرئيسي في الرياض وفروع الجمعية المنتشرة في مناطق المملكة.

وستنظم الجمعية في الرياض خلال الايام القريبة القادمة معرضا لمرتادي المرسم يشترك فيه ١٧ فنانا ناشئا يقدمون ٣٤ لوحة من اللوحات التي رسموها في مرسم الجمعية في المركز الثقافي في الرياض.

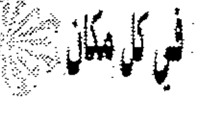
كما تقيم جمعية الثقافة والفنون في الطائف المعرض الشخصي للفنان التشكيلي السعودي عبده ياسين.

وسيتم في هذا المعرض الذي يقام في مطلع الشهر القادم عرض اكثر من خمس وعشرين لوحة تمثل اخر اعمال هذا الفنان.

وتقيم جمعية الثقافة والفنون في جدة خلال شهر رجب المقبل المعرض الجماعي العاشر للفنون التشكيلية.

كما تنظم جمعية الثقافة والفنون في الرياض خلال شهر جمادى الثاني القادم معرضا شخصيا للفنان السعودي محمد السليم.

في كل مكان



● تم توقيع عقد اعلاني بين شركة تهامة وشركة محمود سعيد التضامنية العقد بمبلغ ٨ ملايين ريال.. تتولى تهامة بموجبه تخطيط وتنفيذ جميع الحملات الاعلانية للعطور في جميع الوسائل الاعلانية الصحفية وغير الصحفية للعام ١٩٨٩..

وقع نيابة عن الشركة الاستاذ محمود سعيد الرئيس العام لمجموعة مصانع محمود سعيد وعن تهامة الاستاذ عادل سعيد اسماعيل مدير مبيعات جدة.

* * *

● يقوم النقل الجماعي في جدة بتوجيه من وزارة المواصلات ببحث ودراسة امكان توصيل خط الحافلات الى منطقة الكورنيش مرورا بمركز الجمجوم التجاري بالحمراء.

صرح بذلك المهندس احمد بن يوسف التركي وكيل وزارة المواصلات لشؤون النقل، كما اوضح انه سيتم ضمن هذه الدراسة اجراء تجربة عملية ولفترة محددة لمعرفة مستوى الركاب والجدوى من المسار الجديد ليتخذ في ضوئه القرار النهائي.

* * *

● فازت مدارس دار الفكر للبنات بجدة بالمركز الاول، وفازت مدارس دار الفكر للبنين بالمركز الثاني، في المعرض الذي اقيم بالمركز السعودي للفنون بمناسبة مرور عام على الانتفاضة الفلسطينية، والذي اشترك فيه العديد من مدارس المملكة العربية السعودية وابناء شهداء فلسطين وافتتحه الدكتور المهندس محمد سعيد فارسي يوم ٢٨ ربيع الاخر ١٤٠٩هـ.

* * *

● عبد اللطيف سلطان العضو المنتدب التنفيذي لناقلات البترول والمعادن (بتروشب) احدى شركات المؤسسة العامة للبترول والمعادن عاد الى جدة بعد ان ترأس في الدار البيضاء مؤتمر الشركات والمؤسسات العربية الناقلة للراو الهيدروكربونية.

● شهدت مخازن البرنتان في مركز الشرق الاوسط للتسويق - جدة، مؤخرا افتتاح الجناح الخاص بشركة لانفان الفرنسية الفاخرة، وكان من ابرز الحاضرين السيد ديميتريس سميرنوس ممثلا شركة لانفان، والسيد نوري باشي المدير العام لمخازن برنتان العامودي في جدة، والدكتور احمد الشافعي مدير المبيعات والتسويق في مؤسسة الجنيد. الصورة تمثل مشهدا من حفل الافتتاح.

اكتشاف نبات يمنع الحمل

نيودلهي - واس: تشير دراسة علمية دقيقة اجريت في الهند الى ان نباتا من فصيلة النباتات المتعددة العناصر الذي تستخدمه قبيلة «اديفازي» في الهند يحتوي على مفعول حقيقي في منع الحمل لدى المرأة.

وتقول الاوساط العلمية ان هذا النبات الذي يطلق عليه اسم «بانجوري» يمكن السماح باستعماله الا انه يبقى اكتشاف العنصر الفعال في هذا النبات قبل استعماله على مستوى واسع.

أبيض وأسود: الغرب.. والوجه الآخر المريض

لندن وسائر المدن الانجليزية تحولت في نهاية العام الحالي الى غابة حقيقية يسرح فيها القتلة والمجرمون وتعشش في جنباتها اوكار المرض والرذيلة، بينما البوليس البريطاني «سكوتلنديارد» الذي اشتهر في الماضي ببراعته في كشف الجرائم ومنعها، يقف الان مكتوف اليدين مقرا بعجزه وفشله.

ففي الشهر الاخير من عام ١٩٨٨، شهدت بريطانيا سلسلة من الجرائم وعمليات العنف جعلت المواطن الانجليزي العادي المعروف ببرودته الشديدة حتى البلادة، يصرخ مطالبا حكومة السيدة ثاتشر باعادة فرض عقوبة الاعدام، التي طالما كانت موضوع نقاش حام في الفترة الاخيرة بين مختلف فئات الشعب.

ورغم ان لندن هي مدينة سياحية كبيرة، وتضم من كل الاجناس والالوان، ويزورها سنويا من الغرباء اكثر من عدد سكانها بكثير، الا ان مدير شرطتها لم يتردد في ضرب هذا المورد السياحي الهائل عرض الحائط، والوقوف امام عدسات التلفزيون ليطلب من المواطنين التزام جانب الحذر، وتفادي التاخر ليلا، او التنقل منفردين في قطارات الليل.

لكنه فاته ان يذكر انه قبل يوم واحد فقط لقي ثلاثة اشخاص حتفهم في محطات القطار طعنا بالسكاكين اثناء تنقلهم في اشد ساعات اليوم ازدحاما بالركاب، وذلك ضمن دائرة لا يزيد نصف قطرها عن ميل واحد.

احد هؤلاء الضحايا طالب تركي لا يزيد عمره عن ١٧ سنة رفض تسليم مصروفه الاسبوعي الضئيل للذي حاول سلبه. الثاني كان خطأه الوحيد انه دخل في جدال تافه مع اخر امام شباك التذاكر.

طبعا تزامنت مع الحوادث السابقة دزينة اخرى او اكثر، من الحوادث الاخرى كعمليات السطو المسلح على المصارف، ومحاولات سلب زبائن احد المتاجر من اموالهم وحليهم. فضلا عن حوادث الاغتصاب والقتل التي يتعرض لها يوميا العشرات من الشابات والاطفال من الجنسين في طول البلاد وعرضها.

طبعا القائمة هذه لا تشمل سوء معاملة بعض الاباء والامهات لاطفالهم والاعتداء عليهم بصور واشكال تصيب الفرد العادي منا بالقرف والغثيان، والتي يطيب للصحف الانجليزية احيانا ان تفرد لها اعمدة خاصة بها ندعو سكان العالم الثالث الى قراءتها ليطلعوا على «حضارة الغرب» في ازهى صورها واشكالها.

ومن لم يرتو من هذه «الجرعة الحضارية» ندعوه الى مطالعة صحف «التابلويد» الصغيرة التي تخصصت في مثل هذه الاخبار وقصص الفضائح ليدرك بنفسه حجم المأساة التي لا تقف عند آفة واحدة محددة فحسب، بل تتعداها الى آفات اخرى اشد فتكا وبشاعة.

فالتفكك الاسري المرتبط بالفلتان والحرية الزائدة عن الحد، التي يساء استعمالها في اغلب الاحيان، وما يترتب على ذلك من انحلال روحي واخلاقي، فضلا عن تعاطي المخدرات والمسكرات واستشراء الامراض التناسلية وعلى رأسها الايدز، بشكل لم يسبق له مثيل من قبل، جعلت بعض المسؤولين هنا يدقون ناقوس الخطر معلنين «ان ما نشهده حاليا قد يشكل المعول الاخير الذي سيقوض بنيان ما تبقى من تلك الامبراطورية الشاسعة التي كانت الشمس لا تغرب عن ممتلكاتها».

احد المسنين البريطانيين الذي تجاوز العقد التاسع من عمره، والذي «كان له شرف الخدمة في امجاد تلك الامبراطورية»، كما يحلو له ان يردد دائما، اعترضني على رصيف الشارع اثناء اعتنائه بالنباتات امام منزله القريب من بيتي بعد يوم حافل بمثل هذه الجرائم ليبادرني بالقول:

«لا اعلم ماذا دهانا؟ لقد تحولنا الى مجتمع مريض.. مريض. اني احاول اقناع احفادي بالهجرة الى كندا واستراليا لعل الحال هناك افضل».

تركته وسرت وكلماته ترن في اذني وتساءلت:

اذا كان هذا حال الانجليزي العريق القلق على احفاده وذريته، فما بالنا نحن الذين تركنا بلادنا مختارين ام مرغمين؟ وما مصير اولادنا الذين يشبون في هذه الغابة البشعة التي يسمونها الغرب.

نديم نحاس

بيت القران يصدر تقويما يضم نماذج للمواد التي كتبت عليها ايات القران عبر العصور

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اصدر بيت القرآن تقويما للعام الجديد ١٤٠٩ / ١٩٨٩ ويدور موضوع تقويم هذا العام حول عرض لنماذج المواد التي كتبت عليها آيات القرآن الكريم عبر العصور المختلفة في بعض البلاد الاسلامية.

صرح بذلك الدكتور عبد اللطيف جاسم كانو وقال انه جريا على عادة بيت القرآن منذ بدأ العمل فيه وهو اصدار تقويم سنوي كل عام يتناول عرض بعض الصور لموضوعات تتعلق بالقرآن الكريم فقد اصدرنا في الاعوام الماضية تقاويم دارت موضوعاتها حول القرآن الكريم والفنون الاسلامية المتعددة.

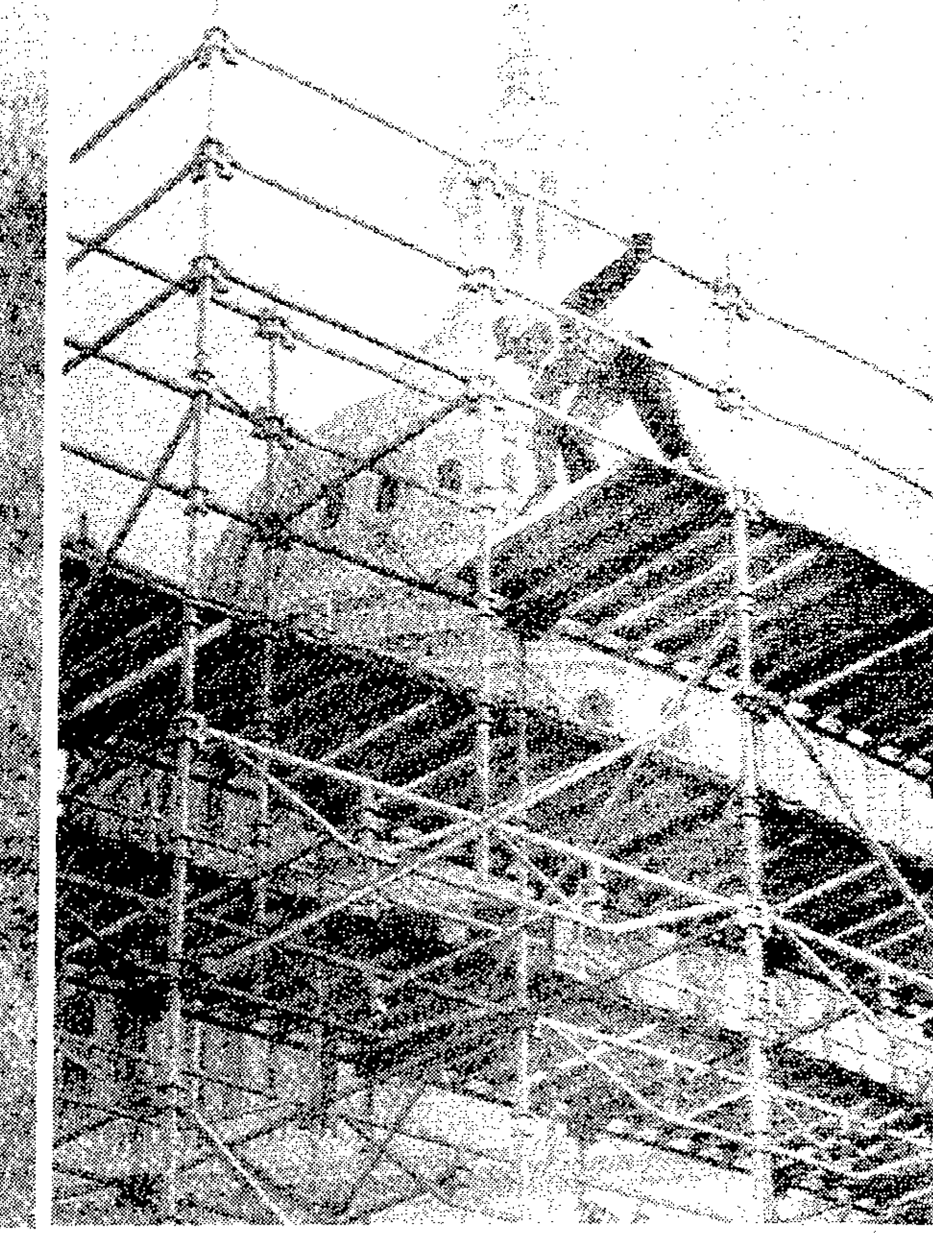
وقد حرصنا على ان يكون تقويم العام الجديد مكملا لما تم لموضوعات الاصدارات السابقة لذلك فقد تضمن التقويم الجديد عرضا لنماذج المواد التي كتبت عليها الآيات القرآنية الكريمة مثل الرق والخشب والنسيج والمعادن والسيراميك والورق والخزف والزجاج وكذلك ما استخدمه الفنان المسلم المعاصر من كتابة للآيات القرآنية الكريمة على الجداريات الخرسانية للواجهات مثل التي استخدمت في واجهات بيت القرآن، وقد حرصنا على ان تكون هذه المواد من نماذج مختلفة وعبر عصور اسلامية متباينة وبلدان اسلامية متعددة.

فمثلا يضم التقويم نموذجا لآية قرآنية كريمة مكتوبة على مادة الخزف الملون والمزدان بتقسيمات هندسية وتوريقات نباتية اكمل بها الفنان التشكيلي الجمالي وهي من تونس كتبت حوالي القرن الثاني عشر الهجري كما يضم صفحة نادرة من مخطوط قراني كتب على «الرق» بخط كوفي شرقي جميل متطور بالاضافة الى العديد من المواد من بلدان اسلامية متعددة مثل مكة المكرمة والهند وشمال افريقيا وتركيا وفي عصور مختلفة.

ويذكر ان تقويم بيت القرآن يتم اصداره بالتعاون مع عدد من المؤسسات والشركات والبنوك التي يحمل التقويم اسماءها وتقوم هذه المؤسسات بتوزيعه، وقد تمت طباعة التقويم طباعة ملونة فاخرة على مستوى رفيع متميز بالالوان في البحرين وحملت الصفحة الاولى نماذج من صور مصغرة لمحتويات التقويم.

ولتقويم هذا العام اهميته الخاصة لانه صدر في العام الذي سيتم فيه افتتاح بيت القرآن.





في انتظار الرئيس الجديد

يستمر العمل في تجميل مبنى الكابيتول في واشنطن وفي بناء جناح جديد فيه سيتولى الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش افتتاحه في ٢٠ يناير (كانون الثاني) المقبل.
وفي الصورة يبدو احد العمال الموكل اليهم تنفيذ الاشغال.

جورج بوش الصياد

الى جانب هوايتي السباحة والركض يمارس جورج بوش الرئيس الامريكي المنتخب هواية الصيد مرتين في الاسبوع.
في الصورة اعلاه يبدو بوش وصديقه ويل باريش خلال رحلة صيد في ولاية تكساس.

عرب وعجم




محمود درويش — يوسف شاهين — أن ريد — جاك ليمون

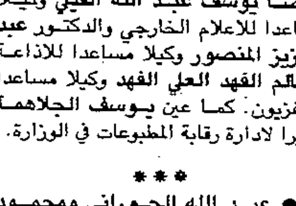
● الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح وزير الدفاع الكويتي استقبل رئيس جمعية الطيارين ومهندسي الطيران الكويتية المهندس طيران سعود الظفيري يرافقه امين السر العام المهندس طيران سالم الفرج ومدير المقر المهندس طيران عبد الله الفليج.
وقد قدم وفد الجمعية هدية تذكارية لوزير الدفاع.

* * *

● الامير محمد بن سعود بن عبد العزيز امير منطقة الباحة سلم كلا من السيد احمد بن عبد العزيز الشلفع مدير عام الشؤون الادارية والمالية والسيد علي بن صالح السلوك مدير عام الحقوق بالامارة شهادة تقدير في الحفل الذي اقامته شرطة المنطقة بمناسبة يوم الشرطة العربي.

* * *

● بكر محمد رسول وزير الشؤون الاجتماعية والعمل العراقي توقف في القاهرة اثناء عودته لبلاده من المغرب، حيث اجتمع مع الدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات الاجتماعية المصرية لمناقشة المبادىء الاساسية لمشروع الاتفاقية الثنائية للتأمين الاجتماعي بين مصر والعراق.



● الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح وزير الاعلام الكويتي اصدر قرارا بتسمية الوكلاء المساعدين في وزارته وعين عبد الرضا يوسف عبد الله الفيلي وكيلا مساعدا للاعلام الخارجي والدكتور عبد العزيز المنصور وكيلا مساعدا للاذاعة وسالم الفهد العلي الفهد وكيلا مساعدا للتلفزيون. كما عين يوسف الجلاهمة مديرا لادارة رقابة المطبوعات في الوزارة.

* * *

● عبد الله الحوراني ومحمود درويش عضوا اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وصلا الى القاهرة قادمين من بغداد بعد مشاركتهما في اجتماع اللجنة التنفيذية للمنظمة.

● الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري استقبل الشيخ ناصر الاحمد الجابر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي وتناولت المباحثات سبل تدعيم التعاون بين مصر والكويت في مجالات التأمينات الاجتماعية.

* * *

● روي هاترزلي نائب زعيم حزب العمال البريطاني احتفل امس بعيد ميلاده السادس والخمسين وتلقى في هذه المناسبة تهاني زملائه في حكومة الظل.

* * *

● يوسف شاهين المخرج المصري يزور باريس خلال شهر فبراير (شباط) المقبل للراحة والاستجمام.

● جاك ليمون الممثل الامريكي العالمي سيقام له حفل تكريم في هوليود خلال شهر مارس (اذار) المقبل.

* * *

● عبد الرحمن مختار الصحفي السوداني المخضرم ومؤسس جريدة «الصحافة»، وصل الى السعودية لاداء مناسك العمرة.

* * *

● الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري اجتمع مع السيد هاشمي يقدوري القائم بالاعمال الجزائري في القاهرة. وتم خلال الاجتماع مناقشة العلاقات الثنائية بين البلدين بعد استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

* * *

● أن ريد الممثلة البريطانية واحدى بطلات مسلسل «كورونيشن ستريت» تخلت عن دورها في المسلسل المذكور لتلعب دورا اساسيا في مسلسل «بون» التلفزيوني.

● الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين اجتمع على حدة مع كل من السيد ابو بكر المنصوري السفير المغربي وام منون السفير الهندي لدى دولة البحرين.

* * *

● الشيخ احمد بن حامد وزير الاعلام والثقافة في دولة الامارات توجاي اولوجويك السفير التركي لدى الدولة الذي سلم الوزير رسالة خطية من مصطفى تيناز تيتيز وزير السياحة التركي الذي زار البلاد في الشهر الماضي.

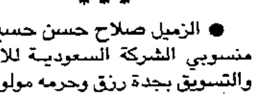
وفيات

زينب عمر سلطان

● انتقلت الى رحمته تعالى زينب عمر سلطان والدة صبري ونعيم عبد الواحد بوقس وتقبل آل بوقس وآل سلطان واقاربهم وارحامهم التعازي بوفاة فقيدتهم وشكروا كل من واساهم.

الحاج خليل العيتاني

● انتقل الى رحمة الله تعالى ببيروت الحاج خليل العيتاني ويتقبل عزاؤه بمنزل ابنه عبد القادر خليل العيتاني بجدة بجوار الاسرة السعيدة بالرويس في جدة.



مواليد

● الشيخ سعد الصالح آل ابراهيم امير الهدا رزق وحرمه مولودا سمياه خالد.

* * *

● الزميل صلاح حسن حسين من منسوبي الشركة السعودية للابحاث والتسويق بجدة رزق وحرمه مولودتهما الثالثة بعد اثنين من الذكور سمياها آمنة.

* * *

● المهندس غسان ناصر قلمبان في مكتب زهير فايز الهندسي رزق وحرمه سحر عطية مولودا ذكرا سمياه «اركان». وقد وعد ناصر قلمبان الموظف في وزارة الخارجية بحفل كبير بهذه المناسبة السعيدة.

* * *

● الزميل محمد عبد الله بلح من منسوبي الشركة السعودية للابحاث والتسويق بجدة رزق وحرمه مولودا سمياه احمد.

* * *

● السيد احمد حيدر مدير الشؤون الادارية بالشركة السعودية للتوزيع رزق والسيدة حرمه مولودا سمياه ريان.

أفراح

● محمد دمياطي المسؤول الاعلامي باللجنة العامة لمجلس الوزراء السعودي احتفل بعقد قران كريمته على الملازم عبد الوهاب ابراهيم الهويش وذلك مساء يوم الخميس الماضي بفندق الحياة ريجينسي بجدة.

● عبد الله شاط رجل الاعمال احتفل امس بصالة ليلتي بزفاف ابنه ايهاب على ابنة رجل الاعمال اسماعيل هارون دهلوي وذلك بمدينة جدة.

* * *

● محمد حسن البكر رجل الاعمال المعروف ورئيس مجلس ادارة اجنحة العرب وفهد للسياحة والسفريات احتفل بعقد قران ابنته على الشاب محسن محمد نقاري في فندق هوليداي ان في جدة.

خطة جديدة لمكافحة المخدرات في النوادي المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن اللواء عبد الواحد اسماعيل مساعد وزير الداخلية المصري ومدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات ان الادارة بدأت خطة جديدة في مكافحة المخدرات داخل النوادي العامة.

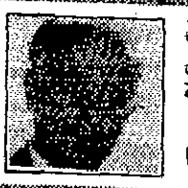
وقال مساعد وزير الداخلية انه تم ضبط عدد من قضايا التعاطي العلني داخل النوادي، وضبط ٣٢ كشكا حول الاماكن يقوم اصحابها بالاتجار في الاقراص المخدرة.

واضاف انه تم الانتهاء من اقامة مبنى جديد للادارة العامة لمكافحة المخدرات مزود باحدث الوسائل الحديثة سيتم افتتاحه قريبا لاداء العمل بأسلوب علمي متميز.

واوضح انه تم تزويد المبنى الجديد باحدث معامل تحليل المخدرات ومركز لشبكة اتصالات لاسلكية وفصول للتدريب وقاعات للمحاضرات والمؤتمرات وتخصيص دور كامل للحاسب الآلي تم تخزين المعلومات والاحصائيات المختلفة به عن تجار المخدرات والمتعاطين واماكن انتاج المخدرات والمنتجين بحيث تسهل عمليات مقاومة ومنع دخول المخدرات

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Thursday, 29 December 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3684
الخميس ٢٠ جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ - ٢٩/١٢/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٨٤

غدا
أحمد ابو الفتح، يكتب مقالا بعنوان «اسرائيل تتحدى واشنطن» يسأل فيه هل تكسر حكومة التحدي الاسرائيلية السياسة الأمريكية أم ستنكسر وما نتيجة ذلك؟ (صفحة الرأي)
اصدقاء «الشرق الأوسط» في باقة جديدة من الردود والتعليقات السريعة على أهم موضوعات الساعة. (صفحة البريد)
الباحثون البريطانيون يحققون انجازا طبيا متميزا بانتاج عقاقير ذكية تدمر الخلايا السرطانية وتحافظ على السليمة منها. (صفحة عيادة «الشرق الأوسط»)

الدكتور سيمون مايك يتحدث لـ «الشرق الأوسط» من مدريد ويقول إن العالم العربي يعيش أزمة فكرية على الرغم من النهضة الأدبية التي نراها. (صفحة الثقافة والأدب)

«الشرق الأوسط» تبدأ في تقديم المفكرة الرياضية لعام ١٩٨٩ وتتضمن الحلقة الأولى عرضا شاملا عن مشاركات مصر الرياضية خلال العام المقبل إلى جانب آخر الأحداث الكروية عربيا وعالميا. (صفحة الرياضة)

توقعات العام الجديد لاتبشر بكثير من الأمل

لندن - «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي:

ايام قليلة تبقى ويرحل بعدها عام الكوارث ١٩٨٨، مخلفا تلك النزعة التشاؤمية لدى الملايين من البشر في شتى بقاع العالم وانعكاسات تلك الاحاسيس على توقعات الكثير من المحللين الاقتصاديين ومتابعي نمو العديد من الظواهر الاجتماعية المرضية في عدد اخر من بؤر تفشيها في بلدان العالمين الغربي والثالث على حد سواء..

وحدهم السياسيون الذين وجدوا في النصف الثاني من العام الماضي نوافذ للامل تهب منها رياح السلام على مناطق اخرى للصراعات المزمنة والصدامات المسلحة، وسعى زعماء الكتلتين الغربية والشرقية وفي لقاءات قمم متوالية لوضع حلول لها تخفف من حدة التوتر وتشيع بوارق من امل في مرحلة جديدة تتبلور مفاهيمها الحبلى بالكثير من المتغيرات على الساحة الدولية.

فيما يبقى الفرد.. والمواطن العادي في اي من المجتمعات الاوروبية الغربية أسيرا للضغوط والاختناقات الاقتصادية والتي يتصاعد حصارها من حوله وبما يكاد يقبض خناقه مع اطلالات العام الجديد ١٩٨٩، والمتبقي من السنوات القليلة التالية في القرن الحالي.

وعن المصاعب التي يتوقع الفرد البريطاني العادي مواجهتها من جراء الارتفاع الفاحش في معدلات اسعار السلع اليومية الاستهلاكية من سلع الطعام، والملبس، والمسكن والانتقال يشير احدث الابحاث الاقتصادية التي اذيعت امس الى ملامح المواجهة القادمة معها خلال السنوات الاحدى عشرة القادمة والتي سيصل فيها سعر بيع جالون البنزين الى ثلاثة جنيهات ورغيف الخبز الى جنيه استرليني واحد وفنجان القهوة في المحلات العامة الى جنيهين.

على ان توقعات البحث تشير في جوانب اخرى بخلاف هذه الارقام المزعجة للمواطن العادي، الى ارتفاع في مستويات دخول الافراد تصل الى ٨ في المائة اي مرة ونصف ضعف الدخل الحالي للفرد. ويعني ذلك ان العامل البريطاني الذي يتقاضى حاليا ١٥ الف جنيه في العام سيقفز دخله في نهاية السنوات الاحد عشر القادمة الى ٢٧ الف جنيه في العام وكذلك الفرد الذي يصل دخله حاليا الى ٢٥ الف جنيه في العام سيصبح دخله السنوي في نهاية نفس الفترة ٦٢,٥٠٠ الف جنيه في العام.

وقياسا على مثل هذه التوقعات في معدلات دخول الافراد البريطانيين قررت جميعة اسكان ووليتش احدى كبرى جمعيات اقراض الراغبين في شراء منازلهم زيادة في حجم القرض الذي يمنح حاليا من ٤١ الف جنيه الى ١٤٠ الف جنيه وعلى ضوء تلك التقديرات سوف تقفز اسعار المنازل المطروحة للبيع في اسواق العقارات الى ارقام تبدو الآن خيالية اذ ستتضاعف قيمة المنزل المطروح حاليا بـ ٨٠ الف جنيه والمكون من ثلاث غرف الى ٢٦٠ الف جنيه قبل نهاية القرن الحالي.

فيما ستختلف اسعار نفس المنزل ولنفس الفترة من منطقة الى اخرى فالمنزل المطروح في اسواق العقار بمدينة اكسفورد حاليا بـ ٨٣ الف جنيه ستقفز قيمته ٢٨٤ الف جنيه، بينما سيباع نظيره في مدينة ليفربول والذي لا تتعدى قيمته الى ٢١ الف جنيه حاليا بـ ٨٤ الف جنيه.

صباح الخير

الفأر سيد المخلوقات

من الاقوال الشائعة ان الأسد ملك الغابة، تهابه كل المخلوقات، رغم كل ما تتمتع به الثعالب من مكر والنمور من خبث. بيد ان الأسد أخذ يهاب الانسان المعاصر بما تمنطق به الرجال من اسلحة فتاكة. وهو لقول حكيم وموضوعي ان نقول إن الرجل المعاصر أصبح بالفعل سيد المخلوقات تخافه جميع الوحوش والطيور الكاسرة. والواقع أن الرجل المعاصر لا يخاف أحدا غير امرأته. بيد أن المرأة بدورها تخاف خوفا مريرا من الفأر. وعليه يمكننا القول بعلمية وموضوعية كافية ان الفار هو سيد المخلوقات.

وتجلى ذلك في حادثة كشفت عنها المصادر الطبية البريطانية مؤخرا. حدث أن مواطنا عربيا دخل أحد المستشفيات البريطانية لعملية جراحية. ونحن نعرف انه كان مواطنا عربيا لان المستشفى اصر على استلام أجرة معالجته وموته مقدما. في حين ان المعتاد ان يطالب المريض الانكليزي بأجرة معالجته وموته بعد موته.

وبعد دقائق من فتح بطن هذا المريض العربي، دخل فار صالة العمليات. وما ان رأته الممرضات حتى انفجرن بالصراخ. ورمين بما في ايديهن من سكاكين ومناشير ومباضع وسقطن على الأرض مغمى عليهن. وانتابت الجراح موجة من الغضب ازاء هذا المشهد. ممرضات خبيرات قضين سنوات من عمرهن يشاهدن مئات القلوب والاكباد والمصارين تقطع وتمزق امامهن دون اي اكتراث، ثم يغمى عليهن لمشاهدة فار صغير! وفي سورة غضبه ومحاولته لاسعاف الممرضات واعادتهن إلى رشدهن، صدم الجراح رأسه باسطوانة الاكسجين فاغمي عليه وهوى على صدر المريض.

ومرت الدقائق في سكون تام حتى زال اثر المخدر واستعاد المريض شيئا من وعيه فأحس بهذا الرأس الملقى على صدره. وطبعا توهم انه رأس زوجته فراح يمسح على شعره بمنتهى الحب والحنان كأي مريض يخرج من عملية خطيرة. وبمفعول ذلك المسح والمداعبة، استعاد الجراح شيئا من وعيه فراح يتمتم: المرضات! المرضات!

وكان من اثار كلماته ان أدرك مريضنا العربي، عبد الستار أو عبد المولى أو عبد المجيد - أنى كان اسمه - حقيقة الموقف. ولكنه تصور أن الطبيب الجراح واقع في غرام المرضات وأغمي عليه من اثر الوجد والهيام. ونظر حوله فرآهن مطروحات على الأرض في حالة يرثى لها. فمد يده من طاولة العملية ليفيق إحداهن من سباتها ويهيب بها أن تخيط له بطنه ليخرج. وكان كل ما حصل عليها منها تمتمات اليمة تردد «الفار! الفار!».

«أعوذ بالله من هذي الديار!»، قال عبد الستار لنفسه. «الطبيب في هوى المرضات والمرضات في هوى الفئران!». ونظر حوله حائرا فاذا به يرى بالفعل فارا يقفز على طاولة العملية: «يا ربي رحمتك»، هتف عبد الستار بصوت عال إذ خطر له أن الجراح انجز العملية وأخرج هذا الفار من بطنه. وبهذه الخاطرة أغمي عليه من هول الصدمة.

وبينما استغرق الجميع، الطبيب والمريض والمرضات، في غيبوبة تامة، كان الفار ينط من طاولة إلى طاولة في تمام الوعي ورباطة الجاش وبرودة الأعصاب، مما يدل دلالة قاطعة على ان الفار هو سيد المخلوقات.

خالد القشطيني

غرائب تثير الرثاء

لأول مرة منذ ٣٩ عاما تلتقط صورة اغرب اثنين من التوائم السيامية المتصلين بالراس، ايفون (يسار) وايفيت ماكارثر داخل مسكن والدتهما في لونج ايلاند بكاليفورنيا وذلك بمناسبة مغادرتهما الى مسكنهما الخاص.

الغريب ان التوامين لهما نفس فصيلة الدم ومنفصلان في الشخصية والمخ.. ولم تجر لهما جراحة فصل طوال هذه الاعوام.

غرق عبارة بحرية في بنجلاديش والضحايا ٢٥٠ شخصا

دكا - غرق اكثر من ٢٥٠ شخصا امس في نهر داليسواري عندما ارتطمت المعدية التي كانت تحملهم مع غيرهم بسفينة شحن فيما نجح ٢٥ شخصا اخرين من النجاة بالسباحة في مياه النهر.

وقام عمال الانقاذ بانتشال ١١ جثة من الغرقى الذين طفوا بجوار الشاطيء.

وكانت سفينة الشحن قد ارتطمت بالمعدية من الخلف بالقرب من مدينة مونشيجانج بوسط بنجلاديش اثناء ابحارها الى دكا. ويعد هذا الحادث الثالث لغرق معديات الركاب في انهار بنجلاديش خلال العام الحالي ١٩٨٨ حيث لا يقل عدد القتلى في كوارث غرق المعديات البحرية نتيجة للاهمال وزيادة الحمولة لكل منها عن الفي غريق كل عام.

ويأتي غرق العبارة الثالثة في اعقاب سلسلة من الكوارث التي اصابت هذه الدولة الفقيرة التي تضم ١٠٥ ملايين نسمة. فقد ادت الفيضانات في شهري اغسطس (آب) وسبتمبر (ايلول) الماضيين الى مقتل حوالي ٣ آلاف شخص، واتلفت ثلاثة ملايين طن من الارز وشردت ٢٥ مليون نسمة. كما ادى اعصار في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الى مقتل ٥ آلاف شخص ووقوع خسائر جسيمة في عدد من الموانيء والقرى

وشلل تام في شبكات الكهرباء والمياه والصرف الصحي في جنوب البلاد التي يعد فيها النقل المائي احد الوسائل الرئيسية لنقل ٦٠ في المائة من البضائع.

لا تقرأ هذا الخبر

نيويورك - اسوشيتدبرس:

قتل صبي في الثالثة عشرة من عمره بعد ان التهمته آلة ضغط الورق في احد المجمعات الاستهلاكية التي يديرها والده في المدينة.

وكان الصبي اندريه دوران يقوم بضغط الصناديق الكرتونية الفارغة عندما جذبته تروس الماكينة. ورغم اسراع العاملين بالمجمع بجذبه منها بعد التهامها لاذرعه الا انه وفي الطريق الى المستشفى الذي حمله والده اليه لفظ انفاسه الاخيرة متاثرا باصابة اخرى في رأسه.

مكوجي يتاجر في «الهلال الاحمر»

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

القى رجال مكافحة المخدرات بالقاهرة القبض على مكوجي اثناء ترويجه للمخدرات بدائرة قسم مصر القديمة.

دلت التحريات ان المتهم ويدعى علي ابو سنة هيكل - مسجل خطر يروج المخدرات - وهو يقوم بتسويقها في شارع سوق الرقيق بمصر القديمة. وتم اعداد كمين للمتهم وتمكن رجال الشرطة من القبض عليه وبحوزته ٢٠ طربة حشيش ماركة «اكسترا» و١٠ طرب ماركة الهلال الاحمر.

متهورة في القيادة وماهرة في العض

فال دواز - أ.ف.ب: تمكنت امرأة كانت تقود سيارتها في تهور ومن دون رخصة من عض شرطيين والحاق اضرار بسيارتهما حين اوقفاها لأنها كانت تسير بسرعة مذهلة.

وكانت ايلين م. قد استقلت سيارة زوجها لتقوم بجولة صغيرة حين طاردها شرطيان في منطقة فال دواز الفرنسية. وبدأت ايلين تقود سيارتها بتعرج لمنع سيارة الشرطة من اعتراض طريقها. وحين تمكن الشرطيان من ذلك اقفلت السائقة المتهورة ابواب السيارة ورفضت ابراز اوراقها.. ثم فجأة اقلعت في سرعة مذهلة بعد ان اصطدمت بسيارة الشرطيين واصابتها بأضرار.

ولم ييأس الشرطيان فطارداها حتى منزلها حيث اوقفت وتمكنت من عض احدهما في يده خلال اقتيادها الى مركز الشرطة. وهناك تمكنت مجددا من عض مفوضة كانت تقوم بتفتيشها.

نكتة اليوم

المدرس: عندما يصبح الماء ثلجا ما اكبر تغيير يحدث في هذه العملية؟
التلميذ: السعر.. يا استاذ.

من القارىء
علي جميل الاصيل

منافق افندي

مش عايزة تتولد تبل ما امريكا تديها ضمانات اسرائيل ماتلخبطش ميلادها!
غرفة ولادة
١٩٨٩

مع قهوة الصباح

فارق في التوقيت!

تقع كلية «ستدل» الحربية في امريكا قرب مدينة «سويت برايز» حيث توجد كلية للبنات تحمل اسم المدينة.. وقد فكر طلبة الكلية الحربية في التعرف على بعض فتيات كلية «سويت برايز».. بطريقة مبتكرة.. فقرر كل منهم أن يكتب رسالة إلى صاحبة صندوق البريد الذي يحمل نفس رقم صندوق بريده في كليته!!

وقد ارسل الطالب صاحب الصندوق رقم ٤٠٨ الرسالة التالية إلى صاحبة الصندوق رقم ٤٠٨ ايضا..

عزيزتي صاحبة صندوق رقم ٤٠٨ بكلية «سويت برايز» ارجو أن تغفري لي أن ارسل لك رسالة دون معرفة سابقة.. ولكنني شديد الرغبة في التعرف عليك.. لأن رقم صندوق بريدك في كلية «سويت برايز» هو نفس رقم صندوقي في الكلية الحربية.. انا طالب في السنة الأولى بكلية ستدل.. الحربية.. طويل القامة نحيف.. اسمر الشعر.. رياضي.. اقود سيارتي ماركة «فورد» في اوقات فراغي!!

اتمنى ان تصفي لي نفسك حتى ارسم صورة لك في ذهني!!

وقد ردت صاحبة صندوق البريد رقم ٤٠٨ بالرسالة التالية

عزيزي صاحب صندوق بريد رقم ٤٠٨ بكلية ستدل الحربية.. انا ايضا طويلة القامة وكنت يوما نحيفة مثلك ولكنني لم اعد كذلك.. اقتني اليوم سيارة ماركة «بويك».. وكنت مثلك يوما ما في السنة الاولى في الكلية نفسها.. وكان شعري اسمر.. ولكنه الآن شديد البياض.. فقد كنت في السنة الأولى في الكلية منذ ٤٠ عاما ومازلت احتفظ بصندوق بريدي من ذلك الحين.. ويسرني ان تزورني في الكلية عندما تمر بسيارتك على بلدتنا «سويت برايز»..

التوقيع: دكتورة ميتا جلاس عميدة كلية سويت برايز.

عبد الله باجبير